

ديوان

(الوسائل المتقبلة)

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

للو وزير الفاضل أبي زيد عبد الرحمن أبي سعيد يخلق بن أحمد  
الغازي الاندلسي

انشأه سنة ٦٠٤ هجرية في حاضرة قرطبة من بلاد الاندلس ورواه  
عنه الامام الحافظ الشهير يوسف بن مسدي الملهي في شهر شعبان  
سنة أربع وعشرين وستمائة وحدث به في المسجد الحرام سنة ٦٢٤

وتحميسه للشيخ الامام أبي بكر محمد بن المهيب من صحراء المغرب  
ولاجل تمام النفع وضعنا حل غامض عباراته وتفسير ألفاظه  
اللغوية من حواشي بعض علماء تنبكتة الاعيان

ويليه السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم  
للعامة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف افندي ابن اسماعيل  
النهاني رئيس محكمة الحقوق في ولاية بيروت حفظه الله

(طبع بالطبعة الميمنية)

بأمره سام حضرة العالم الفاضل الشيخ عبد الكريم  
مراد الطرابلسي الذي حفظه الله

قال الشيخ الفقيه الجليل الامام الحافظ الاديب الزاهد الورع الخطيب بقيقه  
السلف واستاذ الخلف أبو بكر محمد بن مهيب رحمه الله تعالى الحمد لله مصطفى  
من يشاء من عباده \* ومثيب العامل بحسب ما يعلم من صدق نيته وحسن  
اعتقاده \* أحسنه على ما أسبغ من نعمه \* وأرجوه لما لالنجاة الابه  
من عفوه وكرمه \* وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرجح  
بها الميزان \* ويفصح بها اللسان \* بما يعتقده الانسان \* ليصل الى  
الجنان \* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي اختصه من الانبياء بما  
لا يحصى \* وكان أشرفها سراؤه به لا من المسجد الحرام الى المسجد  
الاقصى \* ثم الى سدره المنتهى حيث يذكرون بنا قلا ينسى \* ويطاع  
قلا يعصى \* صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كما أمر به تعالى المؤمنين  
وأوصى (وبعد) فاني لما وقفت على القصائد العشر ينيات التي  
تظمها على حروف المعجم الشيخ الفقيه الجليل العارف أبو زيد الفازي  
نفعه الله بمقصده \* وتعمدنا واياه برحمة من عنده \* فيما يسر له من  
مدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا مدح يبلغ حقه \* وكل مدح مدح  
به فهو صلى الله عليه وسلم فوقه \* ورأيت انه نفعه الله قد توسل بذلك من  
الوسائل المتقبلة بانجحها \* ونظر لميزانه في أوثق الاعمال المفضلة وأرجحها  
\* حسنة لما تهيأ له من ذلك الحسد الذي ما فيه جناح \* وهو بدليل قوله  
صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين الحديث مباح \* فانبعثت لتخميس  
قصائده المذكوورة مزدلفا لمشاركته في ثوابها بنسبة التذليل والتخميس \*  
معترفان منشأ رحمه الله بحسن التأصيل والتأسيس \* متصفا بالجزع ان

ذروة الاحسان التي أقدره الله على رقيها في سبيل التنزيه لنبيه الكريم  
والتقديس

وابن اللبون اذا مالزني قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
ولست من رجال أبي زيد ولا من أقرانه \* ولقد بلغت من فضيحة نفسي اذ  
جاريته في ميدانه \* وقرنت مخشلي \* وسبي جلبي \* بلؤلؤه ومرجانه \*  
ما لم يبلغه كل متعاط ما ليس في وسعه \* متكلف ما لا معين له عليه من  
مادة علمه وجودة طبعه \* وها أنا أيها الناقد قد كفيتك بالاقرار بنقصي  
مؤنة التنقيص \* ونصصت لك على قصوري وعجز رزي فاكتف به اذا  
التنصيص \* وأنت فقد وجدت مكان القول فقل ان كان لك لسان \*  
وعف على آثا راساءتي باحسانك ان كان معك احسان \* أولا فلا تستبق  
الى عيب ما لست تقدر قدره أيها الانسان \* ودونك فابذل جهدك \* وأظهر  
أحسن ما عندك \* في تذييل مدح نبيك المكرم \* صلى الله عليه وسلم \*  
كما قد قلت أنا وبذلت \* وان كنت غير مستطيع على أن تفعل فاشكر لي  
ما فعلت \* فانه جهدي الذي عليه قدسرت \* وعلى الله في قبوله توكلت \*  
وبتخميس حرف الهمزة بدأت \* مستعينا بالله فقلت

### (حرف الهمزة)

(١) خَلِيلِي عَوْجًا بِالْمَحْصَبِ وَأَنْزِلَا \* وَلَا تَبْغِيَا عَنْ خَيْفِهِ مُمْتَحِلَا  
فَأَكْرِمِيهِ مَغْنًى تَحَرَّاهُ مَنْزِلَا \* أَحَقُّ عِبَادِ اللَّهِ بِالمَجْدِ وَالْعَلَا  
نَبِيَّ لَهُ أَعْلَى الْجَنَانِ مَبُورَا

(١) (الخابل) من الخلة وهي المودة وعادة العرب نداء الاثنين والعوج الميل والمحصب  
مكان بين مكة والمدينة والخيف بمعنى التحول اما مصدر أو اسم مكان وفيه تلخيص لقوله

(١) نَبِيٌّ عَظِيمٌ الْقَدْرُ بِالْحَقِّ مُرْسَلٌ \* يَعْلَمُ بِهِ مَذْكَانَ طِفْلٍ لَا وَبَهْلٍ  
فَلِلَّهِ مِنْهُ وَهُوَ أَعْلَى وَأَكْلٌ \* أَمِينٌ لِرِشَادِ الْعِبَادِ مُؤَهَّلٌ  
حَبِيبٌ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ مُنْبَأٌ

(٢) أَفَاضَ الْبَدَى فَيَضَاوَعُ عَمَلُ صَعْدَةٍ \* فَسَامَ بِذَلِكَ الْخَلْقَ لِينًا وَشِدَّةً  
فَيَا حَبِيبًا مِنْهُ مَنْ شَاءَ عُمْدَةً \* أَمَامَ لِرُسُلِ اللَّهِ بَدْءًا وَعَوْدَةً  
بِهِ يَخْتَمُ الذِّكْرُ الْفَجِيلُ وَيُبْدَأُ

(٣) لَهُ رُتْبَةٌ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنَ قَدِّمَتْ \* وَكَفَتْ بِنَدَى تَحْكِي السَّحَابَ مَتَى هَمَّتْ  
وَأَيُّ هُدًى بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَحْكَمَتْ \* إِذَا عُرِدَتْ لِلرُّسُلِ آيٌ تَقَدَّمَتْ  
فَأَيُّ رُسُولِ اللَّهِ أَجْلَى وَأَضْوَأُ

صلى الله عليه وسلم نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة والضمير في به يعود على الخيف  
والمغنى المنزل وتحرراه قصده وأحق فاعمل تحرى والمبوء المسكن

(١) (العالى) لا شرب ثانيا والنهل الشرب ولا والضمير في به للعق والضمير في منه له  
عليه السلام وهو من باب التجريد لانه بلغ من الامانة مبلغا يصح ان يكون منه أمين  
آخر يتوجب من أمانته والمؤهل الذى صار أهلا والمسبأ الذى يخبر بالاشياء

(٢) أفاض أسال والتدى العطاء والصعدة القنا والمراد باعمالها الجهاد بها والسياسة  
القيام بالصالح واللين راجع للعطاء والشدة لاعمال الصعدة وحبذا للمدح والبدء  
الاول والعودة الاخر وهما طرفان والمراد بالذكرا ليل الخطب والادعية

(٣) السما كان نجما ان يقال لهما الاعزل والراح وسمت ارتفعت والسدى العطاء  
وأي الهدى القرآن

(١) أَلَيْسَ الَّذِي حَازَ الْمَقَانِرَ وَالْعُلَا \* بِمَنْصَرٍّ مِنْ آيِ الْكِتَابِ وَمِثْلًا  
وَأَنِّي يُدَانِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي اعْتَلَى \* أُمُّ الْوَرَى جَاهًا وَأَبْهَرُهُمْ حُلَى  
لَهُ الْمَدْحُ يُجَلَّى وَالشَّفَاعَةُ تُنْجِي

(٢) حَوَى كُلَّ مُجْدِلٍ لَوْرَى وَجَلَالَةٍ \* وَجَاءَ بِآيَاتٍ مَحْتٍ كُلُّ قَالَةٍ  
فَنُشْكٌ فِيهِ فَهُوَ حَلْفُ ضَلَالَةٍ \* أَفِي الْحَقِّ شَكٌّ بَعْدَ أَلْفِ دَلَالَةٍ  
تَقْدَمُ هَذَا كَرَّمَدَى الدَّهْرِ يُقْرَأُ

(٣) لِتَخْصِيصِهِ فَوْقَ الْخُصُوصِ مَزِيَّةٌ \* ثَنَنَهُ الْيَمَّاقِصَةُ أَرْزِيَّةٌ  
مَكَاتُهُ فِي الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ \* أَنَارَتْهُ حَسًّا وَعَقْلًا جَلِيَّةٌ  
فَلَا الْوَهْمُ يَسْتَوِي وَلَا الشَّكُّ يَطْرَأُ

(٤) فَكَيْفَ فَاسِدٍ أَضْحَى بِهِ وَهُوَ صَاحٍ \* وَكَيْفَ بَاطِلٍ وَلَّى بِهِ وَهُوَ طَاحٍ

(١) حاز جمع الماخرج جمع معجزة وهي الفضائل التي يفخر بها ونص أظهر والمراد  
أنه صلى الله عليه وسلم حاز ما حاز بسبب ما قرأ علينا في القرآن مثل قوله وإنك لعلى خلق  
الآية وأنا أنى بمعنى كيف وأبهرهم أغلبهم وحلى بمعنى صفات وتخبأ بمعنى تستروهي إشارة  
لحديث اختبأت دعوتى شماعة لامتى  
(٢) حوى بمعنى جمع والمجدد الشرف والجلالة ومحت بمعنى أزال والقالة مصدر قال  
أى ملته نسخت كل مله وحلف ضلالة بمعنى صاحب وملازم وألف دلالة كناية  
عن الكثرة

(٣) المزية العظيمة وثننه بمعنى عطفته والمكانة المنزلة الرفيعة وأنارته تنويره حسا  
ماشوه من الآيات بالعين وعقلا ماشوه بالبصيرة  
(٤) كم خبرية للتكثير وولى أدبر وطاح ساقط وهالك والمنافق أراد به الجنس

رَسُولٍ لِّأَسْرَارِ الْمُنَافِقِ قَاضِحٌ \* أَبَانَ الْهُدَى فَالْحَقُّ أَتْلُجٌ وَاضِحٌ  
وَصَانَ الْوَرَى فَالْعَيْشُ حُلُومُهُنَّ

(١) بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ تَطَهَّرَ نَجْسَهَا \* فَاشْرَفَ بِدُرِّ الصَّالِحَاتِ وَشَمْسُهَا  
وَإِذَا كَانَ مَوْضُوعًا عَلَى الْبِرِّ أَسْهًا \* أَطَاعَتْهُ جَنَّ الْأَرْضِ طَوْعًا وَإِنْسَهَا  
وَفُضِّلَ بِالسَّبْقِ الْفَرِيقُ الْمُبْدَأُ

(٢) أُولُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَأَهْلُ الْفَضَائِلِ \* عِصَابَةُ أَشْفَاقٍ وَخَيْرٌ وَنَائِلِ  
سَمَتْ بِقَبُولِ الْحَقِّ مِنْ خَيْرِ قَائِلِ \* أَقْسَرَتْ لَا يَأْتِي لَهُ وَدَلَائِلِ  
بِهَا الصُّبْحُ طَلَقَ وَالطَّرِيقُ مَوْطَأُ

(٣) أَحَبُّ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدًا \* أَجَلَ الْوَرَى ذَاتًا وَأَصْلًا وَمَحْتَدًا  
وَأَطْيَبَهُمْ نَفْسًا وَأَطْوَلَهُمْ يَدًا \* أَطَابَ لَهُ الرَّجْنُ نَشَأًا وَمَوْلَدًا  
فَإِذَا زَالَ مِمَّنْ خَالَفَ الْحَقَّ يَبْرَأُ

(٤) عَلَى كُلِّ فَنٍّ فَضْلٌ لِلَّهِ فَنَّنَهُ \* بِأَنْ فُرِضَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَسَنَّهُ

(١) القبة البيت المرتفع السقف على مثال الخباء شبه الاسلام بقبة على أركان خمسة  
وتزهر بمعنى تضيء والبر الخير والاس الأساس والفريق المبدأ السابقون الاولون  
من المهاجرين والانصار انساأ ووجنا

(٢) أولوا أصحاب عصاة جماعة اشفاق رجة والنائل العطاء سمعت ارتفعت من خير  
قائل هو الرسول والصبح أول النهار وطاق مشرق وموطأ مهياً

(٣) الاصل العنصر والمحدد الاصل والطبع

(٤) الفن النوع والمراد به هنا أحكام دينه الفرعية لا الاصلية كالعقائد فانه

فَقَدْ سَاسَ إِنْسَ الْخَلْقِ طُرُوقَهُ \* أَعَدَّ تَطَرَّافِي الْخَلْقِ تَعْلَمُ بَانَهُ  
كَأَجَدَ لَمْ يَنْشَأْ وَلَا هُوَ يَنْشَأُ

(١) جَزَاءُ مُطِيعِيهِ حَرِيرُوجَنَّهُ \* فَدَعَّ قَوْلَ كَفَّارٍ أَصَابَتْهُ جُنَّةُ  
فَإِهُوَ إِلَّا مِنْ جَهَنَّمَ جُنَّةُ \* أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ الْوَرَى فَهُوَ مُزْنَةُ  
تُرْوَى الصَّدَى أَوْ ظَلَّةٌ تَتَقَيَّا

(٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ آوَاهُ إِذْ أَوَى \* بِغَارِ حِرَاءٍ لِلْمَلِ الَّذِي نَوَى  
فَلَمَّا أُدِيلَ الْقُرْبِ مِنْ وَحْشَةِ النَّوَى \* أَفَقْنَا بِهِ مِنْ غَمْرَةِ الْغَى وَالْهُوَى  
فَلَا الطَّبَّ مَعْدُومٌ وَلَا النُّجُجُ مَرَجَا

(٣) نَبِيُّ الْهُدَى بِحَرِّ النَّدَى صَارِمِ الْعَدَى \* مُبِيدُهُمْ بِالسَّيْفِ إِذْ أَبَوْا الْهُدَى  
وَقَطَّنُوا بِجَهْلِ أَنَّهُمْ تُرْ كُوَاسِدَى \* أَتَى وَالْوَرَى أَسْرَى الضَّلَالَاتِ وَالرَدَى

لا تفاوت فيها

(١) الجنة بفتح الجيم دار النعيم في الاسخرة والجنة بالكسر الجنون وبالضم الوقاية  
والمرنة السهابة والصداء العطش وتتقيا يتظلل بها

(٢) آواه ضمه اذاوى اذا انضم وغار حراء كهف في جبل بعده عن مكة ثلاثة أميال  
وهو يصرف ولا يصرف وأدبل بمعنى عوض والنوى البعد والغمرة الشدة والهوى  
ميل النفس الى ما يوافقها

(٣) الهدى الرشد والندى الكرم والصارم القاطع والمبيد المهلك وأبوا امتنعوا  
وتركواسدى مهملين من غير أمر ولا نهي والاسرى جمع أسير والردى الهلاك  
وأنقذهم خلاصهم ويكاد يحفظ

فَانْقَذَهُمْ نُورٌ يَدُلُّ وَيَكْلَأُ

(١) مَحُوطٌ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ \* فِي حَالِ اِيْلَادٍ وَفِي حَالِ نَشْأَةٍ  
فَلَمَّا انْتَهَى بِأَسَا أَمَدَ بِجُرْأَةٍ \* أَذَلَّ رِقَابَ الْمُشْرِكِينَ بِوِطْأَةٍ  
ضُلُوعِهِمْ مِنْ دُعْرِهَا لَيْسَ تَهْدَأُ

(٢) هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبُ طَبْعًا وَقُرْبَةً \* تَقْدَسُ ذَاتًا ثُمَّ قَبْرًا وَثَرَةً  
أَقُولُ وَأَعْنِيهِ هَوَى وَمَحَبَّةٌ \* أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ شَوْقًا وَحِسْبَةً  
لَعَلِّي عَدَا عَنْ حَوْضِهِ لَا أَحْلَأُ

(٣) مَلَائِكَةُ الرَّجَنِ قَالَتْ بِفَضْلِهِ \* وَحَنْتُ كَمَا حَنَ الْمَحِبُّ لَوْضِهِ  
حَرَامٌ عَلَى الْيَامِ اِيْجَادُ مِثْلِهِ \* أَحْنُ إِلَى تَقْيِيلِ مَوْطِي نَعْلِهِ  
لَعَلِّي أُرَوِّى بِالَّذِي كُنْتُ أَنْظَمًا

(٤) أَفِي الرُّسُلِ مَنْ بِالْهَاشِمِيِّ يُشَبَّهُ \* حَرَامٌ عَلَيْهِ النَّارُ قَلْبُ أَحَبِّهِ

(١) الهيئة الحالة وأمدقوى وجراءة شجاعة وإقدام أذل اهان والضلوع بمعنى القلوب  
والنصر الفرع وتهدا بمعنى تسكن

(٢) المصطفى المختار والقربة العباداة وتقديس تطهر ذاتا حقيقة وثرية أى بلدة  
ولا أحلا أى أطرده

(٣) حنت اشتاقت وأنظما بمعنى أعطش

(٤) الهاشمي المنسوب لهاشم والمراد النبي صلى الله عليه وسلم وحسبي بمعنى كافي  
والملاذ المستعاذ والمجأ ما يتحصن به



رَسُولٌ كَرِيمٌ مَاعَصَى قُطْرَبَهُ \* أَعْدُلًا هُوَ الْإِقْبَامَةُ حَبَهُ

وَحَسْبِي فَلَ مِنْهُ مَلَاذُومَلْجَأُ

(١) عَسَى وَطَنٌ يَدُنُو بِهِ وَعِلْمًا \* وَالْأَفْلَا أَنْفَكَ دَهْرِي مُغْرَمًا

حَلِيفَ أَسَى قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَمَا \* أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْوِصَالِ وَرَبَّمَا

تَشَكَّى الْفَتَى أَدْوَاهَهُ وَهِيَ تَبْرَأُ

### (حرف الباء)

(٢) صَبَوْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَذُو اللَّبِّ لَا يَصْبُو \* وَغَرَّكَ مَتْنَهَا السَّلْمُ بِاطْنَهَا حَرْبُ

فَذَرْهَا وَشَرْقٍ لَا يَقْرَبُكَ الْغَرْبُ \* يَيْسُرُ نَوْرُ النَّبِوَةِ لَا يَجْبُو

تَشَارَكَ فِي إِدْرَاكِهِ الطَّرْفُ وَالْقَلْبُ

(٣) بِهِ فَاسْتَنْزِلْ أَنْ تَنْتَهَضَ بِكَ هِمَّةٌ \* وَلَا تَنْتَهَضَ مِنْ دُونِهِ لَكَ عَزْمَةٌ

فَكُلُّ ضِيَاءٍ دُونَهُ فَهُوَ دُهْمَةٌ \* بَدَا وَبَقَاعُ الْأَرْضِ ظِلْمٌ وَظُلْمَةٌ

فَأَشْرَقَتِ الْأَرْجَاءُ وَانْقَشَعَ الْكَرْبُ

(١) عسى ترج والوطن الموضع الذي يقيم فيه والمغرم المحبوس والحليف الصاحب

والاسى الحزن واعلى بمعنى ألهى نفسى والادواء جمع داء وهو المرض وتبرأ تصح

(٢) صابوت أى مات والسلم الصلح وشرق أخذ فى ناحية المشرق لا يقربك من

القرار وهو السكون ويثرب مدينة الرسول لا يجبول لا يطفا الطرف العين

(٣) الضمير فى به له صلى الله عليه وسلم واستنرا طلب النور تنتهض تقم والدهمة

الظلمة والبقاع جمع بقعة وهى القطعة من الارض والظلم الجور والظلمة الشرك

والارجاء الجهات وانقشع انكشف

(١) أَلْهَى لِعُمْرِي الْمَحَالَ أَوْضَعْتَهُ \* سَمِعْتُ بِهِ أَمْرَ الْهَوَى وَأَطَعْتَهُ  
كَأَنِّي لَمْ أَعْرِفْ نَبِيًّا عَرَفْتُهُ \* بِكُلِّ كِتَابٍ لِلنَّبِيِّينَ نَعْتُهُ  
وَقَدَّمَ مَا قَالَ النَّبِيُّونَ وَالْكَتُبُ

(٢) نَبِيٌّ بَغِيْرُ الْوَحْيِ لَا يَتَصَرَّفُ \* عَفْوَعَنْ الْجَانِي وَقَدْ يَتَوَقَّفُ  
بِأَمْرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ حِينًا وَيَعْتَفُ \* بِشَيْرٍ نَذِيرٌ مُؤْتِرٌ مَتَّعِطُ  
لَهُ الدِّيمَةُ الْهَطْلَاءُ وَالْعَطَنُ الرَّحْبُ

(٣) فَأَتْنِ عَلَيْهِ بِالسَّخَاءِ وَبِالْحَيَا \* وَبِالصَّبْرِ يَوْمَ الْبَاسِ إِنْ كُنْتَ مُثْنِيًّا  
بِحَقِّ وَقُلْ فِيهِ وَلَا تَحْشُ مُنْجِيًّا \* بَذُولٌ فَلَا جَدْبَ إِذَا جَحَلَ الْحَيَا  
مَا لَذْفًا خَوْفٍ إِذَا صَحَّمَ الْعَضْبُ

(٤) لَهُ الْقَدَمُ الْمَعْلُومُ فِي الْبَاسِ وَالنَّدَى \* فَقَدْ وَهَبَ الْأَعْلَاقَ وَاصْطَلَمَ الْعَدَى  
وَفِي كُلِّ خَيْرٍ جَلَّةٌ بَلَغَ الْمَدَى \* بِوَاطِنِهِ نُورٌ ظَوَاهِرُهُ هَدَى  
فَلَا هَدْيُهُ يُخْفَى وَلَا نُورُهُ يُخْبَوُ

(١) اللهف الحزن والعمر واحد الاعمار والمحال الباطل وأضعته أتلفته  
(٢) المؤثر من يبذل ما هو محتاج اليه والديممة المطر لا رعد فيه ولا برق والهطلاء  
المنسكبة باتصال والعطن واحد الاعطان وهو مبرك الابل بعد شربها ويضرب مثلا  
لسعة الصدر والرحب الواسع  
(٣) بحق متعلق بقوله مثنيا أو بقل والمتحى الصارف والبذول كثير العطاء  
والجدب القحط والحيا المطر والملاذا المجا والعضب السيف وصمم قطع العظم  
(٤) القدم السبق في الخير والباس الشدة والندى العطاء والاعلاق النفائس

(١) لَهُ خَلْقٌ عَذِيبٌ وَرَوْضَةٌ \* وَصَبْرٌ عَلَى جَهْلِ الْجَهُولِ وَمُهْلَةٌ

وَوَجْهٌ كَمَا لَا حَتَمَ مِنَ الْبَدْرِ جَلَّةٌ \* يَهَيِّئُ مَهِيْبٌ لَمْ تَعَايْنَتْهُ مَهْلَةٌ

مِنَ النَّاسِ الْأَشْفَهَا الرَّعْبُ وَالْحَبُّ

(٢) أَلَا إِنَّ مَوْلَاهُ أَرَادَ اضْطِنَاعَهُ \* فَحَسَنَ مِنْهُ خَلْقَهُ وَطِبَاعَهُ

فَأَظْهَرَ مِنْهُ دِينَهُ وَأَشَاعَهُ \* بَلِيغٌ إِذَا اسْتَعَصَى اللِّسَانُ أَطَاعَهُ

لِسَانٌ يَقُولُ الْحَقَّ مُتَطَلِّقٌ رَطْبٌ

(٣) لَهُ فِي اقْتِيَادِ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ مَتَرَعٌ \* وَلِلَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ يَحْزَبٌ مَفْرَعٌ

وَفِي كُلِّ خَطْبٍ دَاوَاهُ يَتَوَقَّعُ \* بَيَانٌ لَهُ فِي النَّفْعِ وَالضَّرِّ مَوْقِعٌ

عَلَيْهِ تَحُلُّ السَّلَامُ أَوْ تَعْقِدُ الْحَرْبُ

(٤) أَنَا فَيُوحِي اللَّهُ أَيَّ إِنَافَةٍ \* عَلَى كُلِّ ذِي زَجْرٍ وَكُلِّ عِيَافَةٍ

وَأَصْطَلَمَ اسْتَأْصَلَ وَالْمَدَى الْغَايَةَ وَيَخْبُو يَطْفَأُ

(١) الْعَذَابُ الطَّيِّبُ وَالْمُهْلَةُ الْإِنْتِظَارُ وَالْبَهْيُ كَثِيرُ الْحَسَنِ وَالْمَهْيَبُ صَاحِبُ الْهَيْبَةِ

وَشَفَهَا خَالَطَهَا وَالرَّعْبُ الْفَزَعُ وَالْحَبُّ الْمِيلُ

(٢) الْأَصْطِنَاعُ الْإِنْخِيَارُ وَالْخَلْقُ بِفَتْحِ الْخَاءِ الصُّورَةُ وَالطَّبَاعُ الْإِنْخِلَاقُ الْمَعْنَوِيَّةُ

وَأَشَاعَهُ نَشَرَهُ وَالْبَلِيغُ الْفَصِيحُ وَاسْتَعَصَى اللِّسَانُ عَدِمَ قُدْرَتَهُ عَلَى الْإِفْصَاحِ وَرَطْبِيَّةُ

قُدْرَتِهِ عَلَى ذَلِكَ

(٣) الْمَتَرَعُ الرَّأْيُ وَالنَّظَرُ الصَّادِقُ وَيَحْزَبُ يَشْتَدُّ وَهُوَ خَالٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيُّ لَهُ مُلْجَأٌ إِلَى اللَّهِ

عِنْدَ اسْتِدَادِ الْأَمْرِ وَالْخَطْبُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَدَاوَاهُ بِمَعْنَى ضَرَرِهِ يَتَوَقَّعُ يَنْتَظِرُ وَالْبَيَانُ

الْفَصَاحَةُ وَالْضَمِيرُ فِي عَلَيْهِ لِلْبَيَانِ وَالسَّلَامُ الصَّلَاحُ

(٤) (أَنَافٌ) أَشْرَفُ وَزَجْرُ الطَّيْرِ أَخْذٌ مِنْ مَسَاقِطِهَا وَأَسْمَاءٌ بِأَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أُمُورٍ

وَكَيْفَ يَجَارِي بِاخْتِرَاعِ خُرَافَةٍ \* بَرَى بِثَقِ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ  
فَلَا لَمْ يَعْرِى إِلَيْهِ وَلَا ذَنْبٌ

(١) لَا شَرَقَتْ الدُّنْيَا بِنُورِ بَيَانِهِ \* أَلْهَى عَلَى مَا قَاتَنِي مِنْ عِيَانِهِ  
يُحَدِّثُ مِنْهُ عَنْ عُلُومِ جَنَانِهِ \* بِصِيرٍ بِسِرِّ الْغَيْبِ قَبْلَ كِيَانِهِ  
لَهُ يَقْرُبُ الْمَرْمَى وَتَرْتَفِعُ الْحُجُبُ

(٢) فَأَعْظَمَ بِرُفْدٍ مِنْهُ قَدْ صَابَ عُرْفُهُ \* وَأَكْرَمَ بِذِكْرِ مِنْهُ قَدْ طَابَ عُرْفُهُ  
بِصِيرَتِهِ فِي الْأَمْرِ بِشَكْلِ صَرْفِهِ \* بِصِيرَةٍ مَعْصُومٍ إِذَا نَامَ طَرْفُهُ  
فَلِلْقَلْبِ طَرْفٌ لَا يَنَامُ لَهُ هَدْبٌ

(٣) عَلَى أَحْمَدٍ مِنْ رَبِّهِ صَلَوَاتُهُ \* لَقَدْ عَظُمَتْ فِي خَلْقِهِ بَرَكَاتُهُ  
لَقَدْ بَهَرَتْ شَمْسُ الْخَلْقِ مُعْجَزَاتُهُ \* بِرَاهِنِهِ لَا تَنْقُضِي وَهَبَاتُهُ  
فَإِنَّ يَأْتِيهِ شُهَبٌ وَأَنْتَاهُ سَحَابٌ

مغيبة والعيافة ضرب من التمكن (يجارى) يساير (وخوافة) يقال لكل حديث كذب مستعمل (اللهم) صغار الذنوب ونوع من الجنون

(١) (لا شرفت) اللام للقسم والاشراق الاضاءة (ألهى) أى يالهفى ويأخزنى احضر والعيان الرؤية والضمير فى منه له صلى الله عليه وسلم وهو من التجريد والكيان الحدوث  
(٢) (الرغد) العطاء (صاب) نزل العرف بالضم المعروف وبالفتح الراضحة الطيبة والطرف العين والهدب بضم الهاء الشعر النابت على أشعار العين وجملة يشكّل حال من الامر

(٣) (بهرت) غلبت وبراهينه دلائله والهبان العطايا والشهب النجوم والانامل

(١) وَلَمَّا اجْتَبَاهُ رَبُّهُ لِلْكَارِمِ \* فَهَانَتْ لَدَيْهِ أُمَّهَاتُ الْعِظَامِ

وَمَا أَخَذَتْهُ فِيهِ لَوْمَةٌ لَّا تُمْ \* بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ فَوْقَ دَعَائِمِ

مِنَ الْجَنَسِ فِي أَفْيَئَتِهَا الْجُحْمُ وَالْعُرْبُ

(٢) بَنَاهَا حَافَظَ الْعَيْنِ مِنْهَا مَعَ الْحِجَى \* كَرِيمُ الْمَسَاعِي لَا يُسَامَى إِذَا انْتَهَى

خَلَائِقُهُ أَنْدَى مِنَ الْغَيْثِ أَذْهَمَى \* بَوَارِقُهُ تُهْدِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى

فَلَا عَلَيْهِ تَحْشَى وَقَدْ انْجَحَ الطِّبُّ

(٣) أَتُبْصِرُ أَمْ عَظِيَ بِصِيرَتِكَ الْقَذَى \* سَجَايَا رَسُولِ اللَّهِ أَحَدٌ فَوْقَ ذَا

إِذَا شِئَ مِنْهُ الْخَيْرُ لَمْ يَتَأَنَّ إِذَا \* بَدِيعُ السَّجَايَا فَهُوَ بِذَلِكَ وَلَا أَدَى

وَمَنْ وَلَا مَنْ وَصَفْعٌ وَلَا عَتَبٌ

رؤس الأصابع وأشار به إلى ما انفجر من أصابعه من الماء

(١) (اجتباؤه) اختياره والمكارم الماتنروأ أمهات العظام أصولها والدعائم جمع

دعامة وهي العمود والافياء جمع في وهو الظل بعد الزوال

(٢) حاط حفظ والعين المراد منها أصول عقائد الاسلام ومن الحى فروعه (كريم

المساعي) رفيع الاعمال والخلائق الطبائع وأندى أعظم في الكرم (هعى) سال

والبوارق الانوار والدلائل

(٣) (البصيرة) رؤية القلب والقذى ما يسقط في العين فلا تبصر والاشارة في ذا

لما تقدم من المدح (وينأى) يبعد (وعن اذا) أى عن الخير اذا شئ منه (ومن)

المن الاعطاء من غير طلب مثوبة وان الشئ بمعنى القطع أو النقص والصفح

الاعراض والعتب اللوم

- (١) مَجْدُ الْإِهْدَى مَقَالًا وَجَّهَ \* مَبِينُ الْإِهْدَى لِلْسَالِكِينَ مَحَجَّةٌ  
وَأَصْدَقُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ لَهْجَةً \* بِهِ خُتِمَ السِّلْكُ النَّبِيِّيُّ هِجَةً  
لَهُ الْقَرَبُ مِنْ دُونِ الْوَرَى وَلَهُ الْحُبُّ
- (٢) وَهَلْ بَعْدَ مَسْرَاهِ مَوْلَاهُ غَايَةٌ \* هُوَ الْعَبْدُ حَقًّا قَرَبَتُهُ عَنَايَةٌ  
نَهَائَتُهُ لَمْ تَكْتَسِبْ بِهَا بَدَايَةَ \* بَدَايَتُهُ لِلْمُرْسَلِينَ نَهَايَةٌ  
هُمْ الشَّهْبُ حَسَنًا حَوْلَهُ وَهُوَ الْقُطْبُ
- (٣) أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ حُبَّ مُوَحَّدٍ \* وَأَمْدَحُهُ بِالْحَقِّ غَيْرُ مُقَدِّدٍ  
وَإِنْ يَلْغِ الْمَطْلُوبُ بِالْمَدْحِ مَجْدُ \* يَلْغَايَ مَدْحُ الْهَائِمِيِّ مَجْدُ  
ذُرَى قَتْنٍ مَا أَنْ تَطَاوَلَهَا الْهَضْبُ
- (٤) لَقَدْ قَازَمَنَ لَبِيَّ وَطَافَ وَزَارَهُ \* وَمَرَّغَ فِي ذَاكَ التُّرَابِ عِذَارَهُ  
يَقُولُ وَقَدْ أَدْنَى الْهَوَى مِنْهُ دَارَهُ \* يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ تَرْجُو جَوَارَهُ

(١) (محجة) أى طريقة واللهجة اللسان والسلك خيط نظام الانبياء والبهجة الحسن

(٢) (المسرى) المشى ليلاً والقطب كوكب بين الجدى والفرقد من يدور عليه النفاك واستعاره لفتى من حيث كونه يدور عليه سر الوجود

(٣) (مغنسد) أى مكذب ومنسوب الى الخطأ والمجندى طالب العطية والندرى جمع نذرة وهى أعلى الشئ كما ان قتن جمع قنة وهى أعلى الجسل والهضب جمع هضبة وهو جبل المنبسط

(٤) (جواره) أى فى الاخرة وحسب معنى كاف

وَكُلُّ مُحِبٍّ فَالْحَبِيبُ لَهُ حَسَبٌ

(حَرْفُ التَّاءِ)

(١) مَدِيحُ نَبِيِّ اللَّهِ أَزْكَى التَّعْبُدِ \* لِمَا حَازَ مِنْ فَضْلٍ وَنَفَرٍ وَسُودِدِ  
أَمْعَشَرَمَنْ يَدُّ لِي لَهُ بَسُودِدُ \* تَعَالَوْا فَعِنْدِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

مَدِيحٌ كَأَزْهَارِ النَّجْمِ طَلَّتْ

(٢) مَدِيحٌ عَلَى الْإِسْهَابِ لَمْ يَقْضِ حَقَّهُ \* صَحِيحُ الْمَعَانِي يَعْلَمُ اللَّهُ صِدْقَهُ  
وَأَنْ سِوَى الْمُخْتَارِ لَمْ يَسْتَحِقْهُ \* تَبَلَّجَ أَصْبَاحُ الْحَقَائِقِ فَوْقَهُ

وَفَاحَ عَلَى فُجَاهٍ مَسَلَّتْ الْأَدَلَّةُ

(٣) حُلَى الْمُصْطَفَى أَكْرَمُ بِهِ أَفْضَلُ الْحُلَى \* يَقْصُرُ فِيهِ الْقَوْلُ مِنْ أَوَانِ غَلَا  
هُوَ إِلَّا خَيْرُ الْمَعْدُودِ فِي الْفَضْلِ أَوَّلًا \* تَبَارَكَ رَبُّ كُلِّ الْمَجْدِ وَالْعُلَا

لَا أَفْضَلَ مِمَّنْ عُوِثَ بِأَفْضَلِ مَلَّةٍ

(٤) خِصَالُ التَّقَى وَالْبِرْمَنِ تَعَلَّمَتْ \* وَشِرْعَتُهُ أَحْيَتْ شَرَائِعَ قُدِّمَتْ

(١) (مديح) هو الثناء الحسن والتعباد العبادات التي يتقرب بها إلى الله تعالى  
والمعشر الجماعة وينبئ به التقرب والجمائل جمع خيالة وهي الأشجار المجمععة وطائفة أي  
أصابعها الطل

(٢) (الاسهاب) الا كثار (وتبلج) أضاء

(٣) (حلى) مبتدأ خبره أفضل وأكرم صيغة توجب

(٤) (تلمات) أي عرفت وشريعته أي شريعته (بناها) أي الشرائع المتقدمة

بَنَاهَا وَكَانَتْ قَدْ عَفَتْ وَتَهَدَّمَتْ \* تَمَامُ تَطَامٍ لِلنَّبِيِّينَ تَمَمَتْ

بِآيَاتِهِ آيَاتُهُمْ فَاسْتَقَلَّتْ

(١) تَهْدَى بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ لِدِينِهِ \* وَلَا وَحَى الْأَمِنْ صَفَاءَ يَقِينِهِ

وَلَمَّا أَتَاهُ رَبُّهُ بِأَمِينِهِ \* تَلَا لَا يَرْقُ الْبَشَرُ فَوْقَ حَبِيبِهِ

وَسَحَّ غَمَامُ الرَّاحَةِ الْمُسْتَهْلَةِ

(٢) تَيْمَنُ بِهِ وَإِنْ أَلْتَبَرَّكَ بِأَسْمِهِ \* وَلَا تَعْدُ فِي شَيْءٍ طَرِيقَةً رَسْمِهِ

فَقَدْ قَسَمَ الْمَوْلَى لَهُ خَيْرَ قَسَمِهِ \* تَرَقَّى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِحَبِيبِهِ

وَقَدْ أَشْرَفَتْ أُمْلَاكُهَا وَتَجَلَّتْ

(٣) تَرَقَّى إِلَيْهَا أَنْ تَمَكَّنَ طَيْبُهُ \* وَكَادَ لَهَيْبِ الشَّوْقِ وَجَدًا يُدِيبُهُ

بِحَفَاءِهِ نَحْوَ الْعِلَاجِ طَيْبِيهِ \* تَرَقَّى مَحْبُوبٍ دَعَاهُ حَبِيبِيهِ

فَطَارَتْ بِهِ أَشْوَاقُهُ وَتَعَلَّتْ

تَكْنَفُهُ حِفْظُ الْإِلَهِ وَصَوْنُهُ \* وَتَأْيِيدُهُ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَوْنُهُ

وعفت اندرست و تممت اكمات واستقلت ارتفعت وقامت مقامها

(١) (تهدى) أى اهتدى والامين جبريل وتلا أى أضاء ولمع ووجه صب و غمام

الراحة مطر الكف والمستهلة أى السائلة بالجود

( ) (تيمن) تبارك ولا تعد لا تتجاوز شرفت أى اطلعت وتجلت ظهرت

(٣) (النها) أى السبع الطباق وطيبه صلاحه كاد أى قارب لهيب الحب الى مولاه

بنبيه أى يتلقاه (نبييه) العالم بطيبه وهو الله تعالى



وَعَمَّا بِهِ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ كَوْنَهُ \* تَتَامُ عَيُونُ الْغَافِلِينَ وَعَيْنُهُ

(١) بِمَا شَاهَدَتْ فِي لَيْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ

(٢) تَخَلَّتْ لِأَمْرٍ لَمْ يَنْوَلْهُ مَنْ مَضَى \* رَأَاهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ مُرْتَضَى

وَحِينَ انْقَضَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ مَا انْقَضَى \* تَلَقَّيْتُهُ أَمْلَاكُ الْمُهَيَّنِ بِالرَّضَى

وَقَدْ رَفَعْتَ مِنْ شَأْنِهِ وَأَجَلْتِ

(٣) أَضَاءَتْ سَنَاهُ فَاسْتَبَانَ سَنَاءَهُ \* وَلِلَّهِ دَانَتْ فِي الصَّلَاةِ وَرَأَاهُ

وَلَمَّا أَطَابَ اللَّهُ مِنْهَا ثَنَاءَهُ \* تَمَنَّتْ عَلَى كَرِّ الْعُصُورِ لِقَاءَهُ

فَلَمَّا رَأَاهُ قَدَمَتْهُ وَصَلَّتْ

(٤) لَقَدْ مُجِّدَتْ مِنْهُ أَبْرُجُجِدِ \* عَلَى كُلِّ مَا يُخْطِى لَدَى الرَّبِّ مُنْجِدِ

فَلَا قَدْرَ الْأَدُونِ قَدْرُ مُحَمَّدٍ \* تَضَاءَلَتْ الْأَقْدَارُ عَنْ قَدْرِ سَيِّدِ

شَقَى كُلَّ قَلْبٍ مِنْ ضَنَى كُلِّ عِلَّةٍ

(١) (تخلت) بقيت خالية من النوم

(٢) (لم ينوله) لم يعطه والمراد من هذا الأمر الاسراء

(٣) (اضاء) أشرق سناه نوره فاستبان سناؤه رفعته ودانت

أطاعت

(٤) (المجيد) المشرف ويخطى بوجوب الخطوة والمنزلة والمجيد المعين وتضاءلت

تصاعرت

(١) هُوَ الْخَيْرُ الدَّاعِي إِلَى خَيْرٍ مَلَّةً \* كَرِيمٌ جَلِيلٌ مِنْ كِرَامٍ وَجَلَّةٍ  
حَوَى الْفَخْرَ مِنْ وَجْهِهِ وَصَلَ وَخَلَّةً \* تَحَلَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ حِلْيَةٍ  
وَحَلَّتْ بِهِ الْأَفْهَامُ أَحْصَنَ حِلَّةٍ

(٢) لَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ الرَّسُولُ إِمَامَهُ \* يَقُودُ بِهِ نَحْوَ النِّجَاةِ زِمَامَهُ  
وَكُلٌّ مَنْ اسْتَعَصَى عَلَيْهِ أُنَامَهُ \* تَسِيرُ رِيَّاحُ النَّصْرِ شَهْرًا أَمَامَهُ  
فَأَعْدَاؤُهُ مَا بَيْنَ خَوْفٍ وَذَلَّةٍ

(٣) هَدَى أَنْفُسًا ضَلَّتْ عَنِ الرُّشْدِ فَاهْتَدَتْ \* فَصَامَتْ وَقَامَتْ لَيْلَهَا وَتَهَجَّدَتْ  
بِجَنِّ رَسُولٍ فِي الصَّلَاحِ بِهَاجَتَتْ \* تَقْلَدُ سَيْفًا لِلرِّسَالَةِ أُعْجِدَتْ  
لَهَيْبَتِهِ الْأَسْيَافُ مِنْ حَيْثُ سَلَّتْ

(٤) تَعَزَّزَ دِيْنَا فَأَعْتَلَى كُلِّ قَعَةٍ \* وَجَرَدَ فِي أَعْدَائِهِ سَيْفَ نَقْمَةٍ  
وَلَمَّا عَلَا قَدْرًا وَرَفَعَهُ هِمَّةً \* تَدَاعَتْ لَهُ الْأَمْلَاقُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
غُرُورًا فَلَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ تَوَلَّتْ

(١) (الخبر) المختار ووجه جمع جليل (حوى) حاز وحلية زينة وحلت نزلت  
والافهام العقول واحسن امنع وحلة بالكسر محلة (٢) (فاز) ظفر والامام من  
يقترى به والزمام الخطام واستعصى ابي و انامه قتله وقوله تسير الخ اشارة الى ما روى  
عنه عليه الصلاة والسلام من قوله نصرت بالرعب شهرا ايامي وشهرا خلقي (٣)  
(ضلت) اخطأت والله بعد صلاة الليل والبن البركة واعجبت جعلت في غمدها وهو  
القرباب (٤) (ديننا) منصوب على التمييز والقمة بالكسر اعلى كل شئ وتداعت

(١) بَنَى لِحَرَابِ الشِّرْكِ أَرْفَعَ مَسْجِدٍ \* تَخْلُقُهُ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مَعَهْدٍ  
فَلِلَّهِ مَا أَحَلَّى مَقَالَةً مُنْشِدٍ \* تَرَيْنَتِ الدُّنْيَا بَنُو وَمُجْمَدٍ  
فَلَّتْ بِهِ فِي مَأْمَنِ وَتَحَلَّتْ

(٢) تَبَارَكَ رَبُّ خَصَّ بِالْفَضْلِ عَبْدَهُ \* وَصَانَ عَنِ الدُّنْيَا الدِّينَةَ قَصْدَهُ  
وَصَيَّرَهُ كَيْمًا يُخَلِّدُ حُجَّةَهُ \* تَلُوذِيهِ الْأَنْصَارُ فِي الْحَشْرِ وَحْدَهُ  
وَيَعْرِفُ قَدْرَ الشَّمْسِ بَيْنَ الْأَهْلَةِ

(٣) أُنَاحَ لَا ذَهَابَ الْمَنَا كَرُّ عَرَفَهُ \* وَعَوَضْنَا عَنْ وَاكِفِ الْقَطْرِ كَفَّهُ  
وَجَاءَ بِهِ فِي الْحَشْرِ يَقْدُمُ الْغُهُ \* تَرَاهُ إِمَامًا وَالنَّبِيُّونَ خَلْقُهُ  
وَقَدْ نُشِرَتْ أَعْلَامُهُ وَأُظْلَمَتْ

(٤) لَقَدْ أُعْجَزَ الْأَسْبَاءُ يَا لِدُشْبِهِ \* نَفَى دَاعِيَ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ نَجْهِهِ  
وَأَذَرَدَ مِنْهَا الطَّوْعَ صَادِقِ كُرْهِهِ \* تَقْدَمُ وَالْبُشْرَى تَلُوحُ بِوَجْهِهِ  
تَقْدَمُ مَخْصُوصٍ بِحُبِّ وَخُلَّةِ

دعا بعضهم بعضا الى قتاله والاملاك جمع ملاك واحسد ملوك الدنيا واستقبلته رآته  
وعاينته وتولت هربت (١) (أرفع مسجد) هو مسجد صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
ومعه منزل وحلت نزلت وتحلت تزينت (٢) (تبارك) تزايد خبره والمجد الشرف  
وتلوذ تلجأ (٣) (أناح) قدر وهيا وفاعله الله سبحانه وتعالى والمنا كرماء أنكره  
الشرع والعرف المعروف وواكف القطر سائل المطر والالف الصاحب والأعلام  
جمع علم وهو الراية يرجع تعظيمه وأظلمت سترت من حر الشمس والبار (٤) (نفى)  
طرد داعي الدنيا بآيس وجنوده والنجاة الزجر والردع (صادق كرهه) من إضافة

(١) عَكَفْنَا عَلَى أُمْدَاحِهِ نَسْتَطِيبُهَا \* فَهَتَرُ كَالْأَغْصَانِ مَاسَ رَطِيبِهَا  
نَقُولُ وَقَدْ طَالَتْ وَقَامَ خَطِيبُهَا \* تَطَاوَلَتِ الْأُمْدَاحُ وَازْدَادَ طِيبُهَا  
وَلَوْ أَنَّهَا لَا تَنْقُضِي لَا سْتَقَلَّتْ

### (حرف التاء)

(٢) أَرْوَحُ عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ وَأُعْتَدِي \* وَأَرْجُو بِهِ فِي الْحَشْرِ تَكْرِيمَ مَوْرِدِي  
لَا نِي بِالْمُخْتَارِ وَاللَّهُ أَهْتَدِي \* ثَنَيْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
عَنَانَ لِسَانٍ بِالْحَبَّةِ يَنْفُثُ  
(٣) سَرَى حَيْثُ لَا أَنْسَى يَسْرِي بِذَاتِهِ \* وَقَدَسَ فِي أَخْلَاقِهِ وَصِفَاتِهِ  
عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَضْدَادِهِ وَشُنَاتِهِ \* ثَبَّتُ عَلَى الْأَطْنَابِ فِي مُجَرَّاتِهِ  
أُبَاحِثُ عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ وَأُبَحِّثُ

الصعة للموصوف أي رد كرهه الصادق في الدنيا انقياده لها وتقديم سبق والخلة  
الودة (١) (عكفنا) دمنوا نستطيبها نستحياها ونتميز بنمايل وماس بتجتر والرطيب  
الرطب (وقام خطيبها) كما ية عن دوامها و - لة تطاولت مقول القول وما بينهما  
اعتراض (لاستقامت) لعدت قليلة يعني انما لو قدرنا انها لا تنقضي أبدا لعدت قليلة  
(١) (أروح) الروح السير من الزوال الى آخر النهار والغد والسير من أول النهار  
الى الزوال والورد موضع الورد وثبت عطفت والعنان واحدا الأعنة وهو اللجام  
وينفث ينطق (٢) (لا أنسى) لا أحد بداته بشيء لا بروحه فقط وقدس ظهر  
واخلاقه طباعه والرغم الزل والاضداد الاعداء والشنة المبعضون والاطناب

(١) وَلَمْ لَا وَقَدْ حَبَّاهُ بِالْحَفِظِ رَبُّهُ \* فَلَمْ تَطْغَ عَيْنَاهُ وَلَا زَاغَ قَلْبُهُ  
تَبَاتِي عَنْهُ حَيْثُ لَمْ يَقْضَ قَرِيبُهُ \* تَبَاتُ بِعَيْسِدِ الدَّارِ عَنْ بَحْبِهِ  
بَطِيرُ اسْتِيَا قَا وَالْقَضَاءُ يَلْبَثُ

(٢) لَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ السِّيَادَةَ فِي الْأَزْلِ \* لِأَحَدٍ وَالْأَحْسَانَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
فَلِلَّهِ مَا أَسْدَى وَلِلَّهِ مَا بَذَلَ \* ثَمَالَ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ لَمْ يَزَلْ  
لَهُمْ عِنْدَهُ ظِلٌّ وَرِيفٌ وَغَيْثٌ

(٣) سَلَا عَنْ هَوَى دُنْيَاهُ أَقْطَعَ سَلْوَةً \* فَأَذْرَكَ مِنْ مَوْلَاهُ أَرْفَعَ خُطْوَةً  
وَمَا تَجَلَّى لِلْوَرَى نُورُ فُؤَادِهِ \* ثَوَى قَبْلَ نُورِ الْوَحْيِ فِي نُورِ خُلُوعِهِ  
بَغَارِ حَرَاءٍ مُفْرَدًا يَتَحَنَّنُ

(٤) بِهِ فَاقْتَدَهُ فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ \* تَحَلَّى عَنِ الدُّنْيَا مَاهُ وَأَكْبَرُ  
وَأَقْبَلَ يَبْغِي الْحَقَّ وَالْكَلَّ مُدْبِرُ \* تَبَيَّنَتْ مَنَاطُ الْقَلْبِ وَالْجَوَّاءُ غَبَرُ

الاكثر وأبحث أفتش (١) (حياء) حياه تطغ تتجاوز وزاغ انحرف وتباتى  
اقامتى عن زيارة قبره ويلبث يمكث ويبطئ (٢) (الازل) القدم (وأسدى) أعطى  
والبذل العطاء والتمال بكسر التاء الغيات الذى يقوم بأمرهم (وريف) يحتمل أن  
تكون الواو أصلية ويكون صفة لظل ومعناه المبهج ويحتمل أن تكون للعطف  
ويكون معطوفا على ظل ويكون معنا الارض الحصبة والغيث كثير الماء والمطر  
(٣) (سلا) قنع وأدرك نال وأرفع أتمرف والخطوة المكاة والرفعة وتجلى ظهر  
ونوى أقام (ونور خلوة) أى اعتزل قومه وانقطع الى ربه وغار حراء كهف فى جبل بعيد  
عن مكة بثلاثة أميال ويتحنن يتعبد (٤) (فاقتده) الهاء للوقوف به متعلق

كَرِيمٌ مِّنَالِ الْكَفِّ وَالرُّوضِ عَثْتُ

(١) تَوَجَّهَ لِلاَّخْرَى بِاَكْرَمِ وَجْهَةٍ \* وَقَدْ نَجَّهَ الدُّنْيَا بِاَزْجَرِ نَجْهَةٍ  
وَفِي وَجْهِهِ لِلْعَيْنِ أَمْتَعُ نَزْهَةٍ \* ثَقُوبُ سَنَاهُ لَمْ يَدْعُ لَيْلَ شُبْهَةٍ

فَقَدْ نَبَّهَ السَّاهِي وَغِيثَ الْمُغَوِّثِ

(٢) عَفَا مَذَاتِي رَسْمُ الضَّلَالَةِ وَانْمَحَى \* وَأَصْبَحَ سَكْرَانُ الْجَهَالَةِ قَدْ صَحَا  
وَلَا حَ لَ أَهْلِ الْفَهْمِ فِي كُلِّ مُنْتَحَى \* ثَوَاقِبُ آيَاتٍ كَأَمْتَعَ الْفُحَى  
فَلَا تَنَاطَرُ فِي حَيْرَةٍ يَتَرَبُّثُ

(٣) هُوَ الْأَمَلُ الْأَقْصَى هُوَ السُّؤْلُ وَالْمَنَى \* لَهُ شَرَفُ الْآخِرَى إِلَى شَرَفِ الدُّنَا  
شَمَائِلُهُ إِنْ حَسَنَ أَوْ رَقَّ أَوْ دَنَا \* ثِمَارُ لِمَنْ يَأْوِي لَهَا الظِّلُّ وَالْجَنَى  
فَلَا تَطْرُقُ نِظْمًا وَلَا فِكْرٌ يَغْرِثُ

بِاقْتِدَاءِ تَحْلِي تَفَرُّغٍ وَأَقْبَلِ تَقَدُّمِ يَبْنِي بِطَابٍ وَمَدِيرٍ مَوْلٍ وَثَبِثَ بَعْنِي ثَابِتٍ وَمَنَاطٍ  
الْقَابِ مُتَعَلِّقَةٍ وَالْجَوَامِينِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْأَشْجِرِ ذَوِ الْغُبَارِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْفِتَنِ  
وَالرُّوضِ هُوَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْبَقْلِ وَالْمَاءِ وَالْعَثْثِ الْيَابِسِ لَأَمَاءٍ فِيهِ (١) تَوَجَّهَ اسْتَقْبَلَ  
(وَنَجَّهَ) أَزْجَرَ وَأَرْدَعَ (ثَقُوبُ سَنَاهُ) تَوْقُذُ ضَوْئِهِ وَالسَّاهِي الْغَافِلُ وَغِيثُ أَجِيبٍ  
وَالْمُغَوِّثُ الْقَائِلُ وَانْغَوَّثَاهُ (٢) (عَفَا) دَرَسَ وَالرَّسْمُ الْاِتْرَاقُ وَانْمَحَى اِضْمَحَلَّ وَسَكْرَانُ  
الْجَهَالَةُ كَثِيرُ الْجَهْلِ وَلَا حَ ظَهَرَ وَالْمُنْتَحَى الْمَقْصِدُ وَالثَوَاقِبُ الْمَضِيئَاتُ وَمَتَعَ بَلَغَ آخِرِ  
غَايَتِهِ وَبَتَرَبُّثٍ يَتَوَقَّفُ (٣) الْأَقْصَى الْإِبْعَادُ وَالْمَنَى جَمْعُ مَنِيَّةٍ وَهِيَ مَا يَتَمَنَّى وَالْدُنَا لُغَةً  
فِي الدُّنْيَا شَمَائِلُهُ طِبَائِعُهُ وَهُوَ مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ ثِمَارُ وَحْنٍ وَمَا بَعْدَهُ بَعْنِي رَحِمَ وَالْجَنَى مَا يَجْنَى  
وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الظِّلِّ وَهُوَ مُبْتَدَأُ وَلِهَا الْخَبَرُ وَيَنْظُمُ مَا يَعْطُشُ وَيَغْرِثُ يَجْجِعُ

(١) نَبِيٌّ كَرِيمٌ عَظَّمَ اللَّهُ خُلُقَهُ \* نَدَى كَفَّهُ كَالْغَيْثِ أَسْبَلَ وَدَقَهُ  
سَنَاوَجْهِهِ كَالْبَدْرِ نَوَّارُفَقَهُ \* ثَرَى نَعْلِهِ كَالْمِسْكِ بَلْ هُوَ فَوْقَهُ  
وَشَتَانٌ طَيِّبًا مَا يَحْوُلُ وَيَمُكْتُ

(٢) فَدُونُكَ فَأَقْصَدُهُ هَوًى وَمَحَبَّةً \* وَفِي طَيْبِهِ مَرِغٌ عَذَارِيكَ حِسْبَةً  
وَحَسْبُكَ أَنْ تَسْعَى لِمَكَّةَ قُرْبَةً \* ثَبِيرٌ وَأَحَدٌ أكرمُ الْأَرْضِ ثَرْبَةً  
مَهَا جَرُهُ هَذَا وَذَلِكَ مَبْعَثُ

(٣) بِهِ كَفٌّ عَنْ عُدْوَانِهِ كُلُّ مُعْتَدٍ \* وَأَقْلَعٌ عَنْ أَفْسَادِهِ كُلُّ مُفْسِدٍ  
وَفِي كُلِّ مَنَحَى لِلصَّالِحِ وَمَقْصِدٍ \* ثَأْيِ النَّاسِ مَرْوَبٌ يَبْعَثُ مَجْدٍ  
فَلَا غَارَةَ تُخْشَى وَلَا عَهْدَ يُنْكُثُ

(٤) عَلَا قَتْدَانِي الْخَلْقُ دُونَ أَرْتِقَاعِهِ \* فَالْنَجْمُ الْأَوَاقِعُ عَنْ يَفَاعِهِ  
فَأَمَّا مَنْ اسْتَعْصَى فَتَهَبُ مِصَاعُهُ \* ثُبَاتُهُمْ قَدْ أَلْفَتْ بِاتِّبَاعِهِ  
وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَنْشَعُثُ

(١) (الخلق) الطبع والغيث المراد به السحاب وأسبل أرسل وودقه مطره والسنا الضوء والافق النواحي والثرى التراب وشتان بعد ويحول يتغير ويمكث يقيم (٢) (فدونك) أي خذو طيبة هي المدينة المنورة ومرغ عفر والعذاران العارضات وحسبك كافيك وثبير جبل من جبال مكة وأحد جبل من جبال المدينة (مهاجره هذا) يعني المدينة (وذلك مبعث) يعني مكة المعبر عنها بثبير (٣) (كف) امتنع وأقلع بمعنى كف والمنحى المقصد والثأى الفساد (مرؤب) مصلح وينكث يحول (٤) (علا) ارتفع وتداني تساوى واليعاع المشرف من الأرض واستعصى امتنع (فتهب)

(١) رَضِيَ اللَّهُ حَتْمٌ فِي أَمْتِدَاحِ نَبِيِّهِ \* وَلِلَّهِ خُصَاصَانُ وَلَا كَصَفِيهِ  
مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْهُمْ وَلِيهِ \* ثَغَابُهُمْ قَدْ أَفْهَقَتْ بِأَتِيهِ  
فَكَمْ تَأَنَّهُ عَنْ وَرْدِهِ هَارٍ هُوَ يَلْهَثُ

(٢) جَرَى الْمَاءُ مِنْ كَفِّهِ يَقْضِي بِنَبْعِهِ \* عَلَى صُنْعِ مَوْلَاهُ لَهُ خَيْرُ صُنْعِهِ  
رَسُولٌ بَكَى شَوْقًا لَهُ عَوْدُ جَنْدَعِهِ \* ثَلَاثًا عُرُوشُ الْمُشْرِكِينَ بِشَرْعِهِ  
فَذَلُّوا وَأَنْقَذْنَاهُمْ حِينَ أَوْعَثُوا

(٣) عَجَبْتُهُ دِينَ زَكَاءٍ وَخَلِيقَةً \* وَمَذْحَى لِحَقِّ الْحُبِّ فِيهِ حَقِيقَةً  
سَتَحْزِي بِهِ نَفْسٌ إِلَيْهِ مَشُوقَةٌ \* ثَنَائًا تَنْسَائِي لِلْجَنَانِ طَرِيقَةً  
فَأَقْسِمُ عَلَى الْجَدْوَى فَلَسْتُ تُحَنِّتُ

غنيمة (مصاعه) قتاله يعنى من امتنع كان غنيمة لقتال رسول الله والثبات جمع  
ثبة وهي الجماعة والتشعبت التفرق (١) (حتم) واجب وخلصان جمع خالص والمراد  
به الانبياء والشعاب جمع ثغب وهو غدير يكون في جبل ونحوه لا تصيبه الشمس  
وأفهمت ملئت والأتق الجدول والتائه المتحير والورد طاب الماء ويالها يتنفس  
بسرعة ويخرج لسانه من العطش (٢) (جرى) سال ويقضى بحكم والجدع ساق  
التخنة وثلاثا هدمسا والعروش جمع عرش وهو سرير الملك وهدمها كناية عن اذهاب  
عزهم (وأوعثوا) دخلوا في الوعث وهو المكان الذي يشق فيه المشى (٣) (زكا)  
طهر (وخليقة) أى هي جديرة بذلك والثنايا جمع ثنية وهي الطريق والجنان جمع  
جنة بالفتح وهي دار الجزاء وأقسم أحلف والجدوى العظيمة أى أحلف على نيلها  
فلست تحنث أى تنسب عيبتك الى الحنث والكذب



(١) مَدِيحُ سِوَى الْمُخْتَارِ بِالْعَقْلِ يَعْبَثُ \* وَأَكْثَرُهُ جَهْلٌ بِهِ الْمَرْءُ يَرِفْتُ  
فَسِيرُوا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ وَحَدِّثُوا \* ثَنَائِي عَلَيْهِ إِنْ ذَهَبَتْ مُورَثُ  
وَشَوْقِي إِلَيْهِ مَا بَقِيَتْ مُورَثُ

(٢) لَقَدْ نَالَ مَا يَبْنِي وَفَازَتْ قَدَاحُهُ \* مُجِبُّ إِلَى الْمُخْتَارِ كَانَ أَرْتِيَا حُهُ  
أَلَا إِنَّهُ رُوحُ الْغَوَّادِ وَرَاحُهُ \* ثَرَانِي وَجَاهِي حُبُهُ وَامْتِدَاحُهُ  
فَعَالِي بِمَخْلُوقٍ سِوَاهُ تُشَبِّثُ

(٣) قَصَدْتُ وَعَلَامُ الْغُيُوبِ بِمَرْصَدِ \* لِنَفْسِي وَلِلْأَخْوَانِ أَشْرَفَ مَقْصَدِ  
بِمَدْحِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَجِيدِ \* ثَقُوبًا بِمَنَّاكُمْ إِنْ ذَكَرَ مُحَمَّدِ  
يَغُوزُ بِهِ الْمَصْنَعِي لَهُ وَالْمَحْدَثُ

(٤) بِهِ هَدَمَ اللَّهُ الْحَالَ وَهَدَّدَ \* وَيَا لِعَوْنٍ وَالتَّأْيِيدِ مِنْهُ أَمَدَهُ  
فَصَلُّوا عَلَيْهِ تَخَوُّعًا مِنْهُ رِقْدَهُ \* ثَوَابِي وَإِيَّاكُمْ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ

(١) (يعبث) ياب ويرف يأتى بفاحش من القول وذهبت بمعنى مت ومورث أى لورث عني فيؤجر من عمل به منسل أجرى (وما بقيت) مادمت حيا مورث ملتهب من التآريث وهو أيقاد النار (٢) يعني بطاب والقдах جمع قدح بالكسر وهو السهم قبل أن يجعل فيه النصل كانوا إذا أرادوا أمرا يستقسمون بالاقдах الى المختار متعلق بمحب والارتياح النشاط والروح بضم الراء السر الالهى وبالفتح الارتياح ويصح كل هنا والراح الخروا التراء كثرة المال والجاه الشرف والتشبيث التعلق (٣) المرصد اسم مكان الرصد وأشرف مفعول قصدت ثقوا أى تيقنوا بحصول مناكم والمصنعي المستمع والمحدث المبالغ لغيره (٤) (هدم) أى كسر والحال الباطل

وَأَنَا لَتَرْجُو ضَعْفَهُ يَوْمَ نُبْعَثُ

### (حرف الجيم)

(١) تَبَارَكَ رَبُّ عَمَّا يَجِبَانِهِ \* وَأَهْدَى الْيَنَارِجَةَ مِنْ سَمَائِهِ  
رَسُولًا شَفَى أَدْوَاءَنَا بِدَوَائِهِ \* جَزَى اللَّهُ خَيْرَ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ  
فَا نَارُهُ أَنْوَارُهَا تَتَبَلَّجُ

(٢) هُوَ الظَّاهِرُ الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ ظَاهِرٍ \* يُنْسِيكَ مِنْهُ أَوْلَا فَضْلٍ آخِرٍ  
أَتَى بِكِتَابٍ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ شَاعِرٍ \* جَلَا صَدَأُ<sup>٢</sup> الْأَشْرَاكِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ  
فَلِلْحَقِّ فِيهَا مَهَجٌ لَيْسَ يَنْهَجُ

(٣) تَأَخَّرَ بَعَثًا وَهُوَ فَضْلٌ لَا مُقَدَّمُ \* مِنَ النُّجُومِ أَهْدَى بَلِّ مِنَ الْغَيْثِ أَكْرَمُ  
مِنَ الْآبِ أَحْنَى بَلِّ مِنَ الْآمِ أَرْحَمُ \* جَمِيلٌ جَلِيلٌ فِي الْقُلُوبِ مُعْظَمُ  
بِهِ الْأَرْضُ تَزْهَوُ وَالْبَرِّيَّةُ تَبْهَجُ

(٤) بِهِ نَهَجَ اللَّهُ السَّبِيلَ وَأَوْضَحَا \* وَزَحْزَحَ بِالْحَقِّ الْهُوَى فَتَزَحْزَحَا  
فَلِلَّهِ مَا أَجْلَى وَأَزْكَى وَأَفْوَحَا \* جَبِينُ كُنُورِ الشَّمْسِ فِي الْهَوَى فِي الضُّحَى

والرَّفْدُ الْعَطَاءُ (١) (بجباؤه) أى عطائه والادواء الامراض وهى معنوية وحسية  
ونخبير الناس هو رسول الله وآثاره ما أتى به من الآيات والحكم وتبليج نضىء  
وتشرق (٢) (جلا) أى أزال وفاعله النبي والصدأ الوسخ والضمير من فيها لا آثار  
والمنهج الطريق الواضح (وايس ينهج) ايس يلى (٣) (النجم) المراد به الثريا وأهدى  
أعظم هداية وتزهو وتفتخر وتبهج تفرح (٤) (ج) أبان والسبيل الطريق

وَعَرَفَ كَمَا لَاقَى النَّسِيمَ الْبَنَفَسِجُ

(١) لَهُ الْهُدَى وَالسَّمْتُ الَّذِي دَلَّ فَضْلُهُ \* عَلَى أَنَّهُ حُبُّ الْإِلَهِ وَخِصَالُهُ

عَظِيمُ النَّهْيِ خَيْرُ الَّذِي الْخَيْرُ كُلُّهُ \* جَزِيلُ اللَّهِ يَغْشَى الْبَرِّيَّةَ ظِلُّهُ

فَلَا الْبَسْطُ مَقْبُوضٌ وَلَا الْبَابُ مَرْجُحٌ

(٢) بِشَارَتِهِ مَوْجُودَةٌ قَبْلَ خَلْقِهِ \* وَلَا خَلْقٌ يَرْضَى كُنْهَهُ بَعْدَ خَلْقِهِ

رَوْفٌ إِذَا أَلَوَى الزَّمَانَ بِرَفْقِهِ \* جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِوَدْقِهِ

فَقِي كَفِّهِ مَجْرُ النَّدَى يَتَمَوَّجُ

(٣) مَكَارِمُهُ التَّقْوَى وَتِلْكَ الْمَكَارِمُ \* فَلَيْلٌ وَيَوْمٌ قَانِمٌ ثُمَّ صَاحِمٌ

فَلِلَّهِ مِنْهُ وَالْعَطَايَا جَسَانِمُ \* جَلِيلُ الْمَزَايَا فَهُوَ لِلرُّسُلِ خَاتِمُ

وَالْحَقِّ بُرْهَانٌ وَلِلرُّشْدِ مَنَهْجٌ

(٤) أَنَا فِي بِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ مَحَلَّنَا \* فَيَكْرُمُ مَشْوَانَا وَيُرْقُبُ النَّاسُ

وزخر أبعاد والهوى الباطل لله خبره مقدم وجبين مبتدأ مؤخر والقصد التعجب وأجلى أظهر وأزكى وأفوح بمعنى أنشر رائحة والعرف الريح (١) (الهدى) الطريق والسمت الحال الحسنة والحب المحبوب والخل الخليل والنهي جمع نهية وهى العقل واللهى العطايا ويغشى يسستر والظل العدل والبسط العطاء والمرج المغالق (٢) (بشارته) أى البشارة به وانطلق بضم الخاء الطبيعة والسكنة الحقيقة وألوى مال والرفق اللين والضن البخل والغمام السحاب والودق المطر والندى الكرم ويتموج يضطرب (٣) (جليل) جسيم والمزاييا جمع مزينة وهى الفضيلة والبرهان الحجّة والرشد الصلاح والمنهج الطريق الواضح (٤) (أناف) ارتفع والسماك المنزل المعروف

ظِلَالُ سِوَانَا دُونَ أَكُلٍ وَظِلْمَانَا \* جَنَى رَوْضِهِ دَانِي الْقُطُوفِ فَكُلْنَا  
رُوحَ إِلَى مَا يَشْتَمِيهِ وَيُدْجِي

(١) خَبَا كُلُّ مُصْبَاحٍ لِنُورِ بَدَائِهِ \* وَعَسَمَ عُمُومَ الْقَطْرِ جُودَ هَبَاتِهِ  
وَنَابَ مَنَابِ الْمَوْتِ حَدِّ قَنَاتِهِ \* جَادَا الْخَصَى وَالنَّبْتُ مِنْ مُحْجَرَاتِهِ  
وَحَسْبُكَ مِنْ جَذَعٍ يَحْنُ وَيَنْشَجُ

(٢) حَنَّتْهُ عَلَى أَضْدَادِهِ أَرْيَحِيَّةٌ \* وَتَفَسَّ بِأَفْعَالِ الْجَبِيلِ سَخِيَّةٌ  
فَأَيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ سَنِيَّةٌ \* جَوَابُ بَصَوْتِ مُفْصَحٍ وَتَحِيَّةٌ  
بِنُطْقٍ صَحِيحٍ اللَّفْظِ لَا يَتَلَجَّلُ

(٣) بِهِ مُنَحَ التَّوْفِيقِ كُلُّ مُوَفَّقٍ \* وَدَانَ بِيَدِي الْحَقِّ كُلُّ مُحَقِّقٍ  
رَسُولٌ كَيْتَلِ الْوَالِدِ الْمُتَرَفِّقِ \* جَدِيرٌ بِكُلِّ الْمَدْحِ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ  
فَقَدَارُهُ أَعْلَى وَمَرَاهُ أَجْمَعُ

يرقب يحفظا ورعى والال العهد (ظلال) المراد بها الشرائع أى ان الشرائع المتقدمة  
لا يسوغ فيها كل الغنمية دون شريعتنا والادلج السير ليل (١) (خبا) أى طفى  
والقطر المطر والهبات العطايا والقناة الريح (وجار الخصى) صغار الحجارة وهو اشارة  
لما سمع فى كفه من الخصى والجذع أصل النخلة والنشيب البكاء وهو اشارة لمعجزة أنين  
الجذع (٢) (حنته) عطفته والاضداد الاعداء (والار يحيمة) يقال أخذته الار يحيمة  
ارتاح لا كرم والتلجلج عدم التردد فى الكلام (٣) (منح) أعطى والتوفيق القدرة  
على الطاعة (جدير) حقيق (ومراه) وجهه (أجمع) أحسن من كل شئ

(١) قَدِينَاهُ بِالْأَرْوَاحِ لَوْ كَانَ يُقْتَدَى \* فَكُلُّهُ بِعَدِّ الضَّلَالِ قَدْ اهْتَدَى  
تَمَسَّكَ قَبْلَ الْوَحْيِ بِالْحَقِّ وَاقْتَدَى \* جَنَى فِي الصَّبَا زَهْرَ النَّبُوَّةِ وَالْمُهْدَى  
فَازَالَ فِي أَخْلَاقِهِ يَتَأَرَّجُ

(٢) هُوَ الْقَرْعُ قَدْ أَرْبَى عَلَى طَيْبِ أَصْلِهِ \* فَنَ مِنْ مِثْلِهِ مَا فِي الْأَنَامِ كَمِثْلِهِ  
وَحَسْبُكَ بِالْأَسْرَاءِ أَصْلًا لِفَضْلِهِ \* جَلَالَ رَأَى اللَّهُ أَهْلَ الْأَلْحَمَةِ  
فَسَبَّ عَلَى مَرْقَاتِهِ يَتَدَرَّجُ

(٣) إِلَيْهِ انْتَهَتْ فِي الْعَالَمِينَ الْمَفَاخِرُ \* بِهَا قَطَعْتَ بَحْرَ الثَّنَاءِ الْمَوَاحِرُ  
وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَوَّلًا وَهُوَ آخِرُ \* جَوَانِحُهُ بَحْرٌ مِنَ الدُّورِ زَاخِرُ  
بِسَاحِلِهِ لِقَطَرٌ مَدْحَرُ

(٤) أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ شَرَفٌ أَجْدَا \* وَوَافَى بِهِ بُشْرَى وَأَنْجَزُ مَوْعِدَا  
وَأُسْرَى بِهِ حَالًا وَشَفَعُهُ غَدَا \* جَرَتْ لَيْلَةُ الْأَسْرَاءِ ذِكْرًا مُخْلَدَا  
وَمَنْ كَرَّ سَوَّلَ اللَّهُ لِيَعْرِجُ

(١) (قد ينأه) عوضناه (جنى) اقتطف ويتأرجح يفوح (٢) (أرجى) زاد (شب) كبر (مرقاته) بالفتح الدرجات والكسرة الالة ويتدرج يرقى قليلا قليلا (٣) (المفاخر) جمع مفخرة وهي التحصيل الكريمة والمواخر السفن شبه صدور حاملي المفاخر بسفن وحسبك بمعنى كافيك مبتدأ والاول متعلق بمحذوف خبره أى خلق روحه قبل الانبياء والجوانح الضلوع والمراد بها قلبه والزاهر المرتفع والساحل الشاطئ والمدحرج المدور وهو إشارة لما أخذ عنه من الدين والحكمة (٤) ووافى أنعم به البشرى التى بشر بها عيسى وأنجز أسرع به موعدا أى الوعد الذى وعده إبراهيم

(١) لَا عَجَزَ صَرْفَ الدَّهْرِ هَدْبَانَهُ \* وَأَزْرَى بِعَرَفِ الْمَسْكِ طَيْبَ ثَنَانِهِ

وَمِنْ ذَا يُسَامِي الْمُصْطَفَى فِي سَنَانِهِ \* جَمِيعُ الْوَرَى فِي الْحَشْرِ تَحْتَ لَوَانِهِ

وَأَعْنَأَقَهُمْ طَرَا إِلَيْهِ تَعَوُّجٌ

(٢) هَنِيتًا التَّامِنَةُ الشَّقَاءَ فِي غَدٍ \* يَنَالُ رِضَاَهَا كُلُّ عَبْدٍ مُوَحِّدٍ

عَلَى خَطَأٍ فِي الذَّنْبِ أَوْ عَنْ تَعَدٍ \* جَرَّائِرُنَا تُحْيِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ

إِذَا شَقَعَ الْمَحْبُوبُ جَا زَا الْمُبْهَرَجِ

(٣) فَطَوَّبَى لَهُ مَنْ لَمْ يَضِقْ عَنْهُ يَرَهُ \* نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ النِّعَامِ قَدْرَهُ

مُنِيرٌ عَلَى مَنَوَاهُ فِي اللَّحْدِ بَدْرُهُ \* جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ ذِكْرُهُ

وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْمَسْكِ بِالشَّهِيدِ زَجْرُ

(٤) نَأَى فَصَيْنَا الدَّمْعَ نَمْرَى شَوْوَنَهُ \* وَنَذَرَى عَلَى حُكْمِ النَّزْوَعِ هَتُونَهُ

فَنَحْنُ نَقَاسِي لِلْهَيَامِ فُتُونَهُ \* جَوَانَا عَلَى قَدْرِ التَّخَلُّفِ دُونَهُ

والعروج الصعود (١) أعجز أعياناً وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والهدالهدم والمراد ببنائه دينه وأزرى حقر وعرف المسك رائحته ويسامى يشابه والسناء الرفعة وتعوج تمال (٢) ينال رضاها أى يعطى من فضلها والجرائر جمع جريرة وهى الذنب والجناية وجاز) مضى وانصرف والمبهرج من أتى بالبهرج وهو الباطل والردى من كل شئ والمراد به فاعل الذنوب (٣) أى فرح وقررة عين واسم شجرة تظل الجنة والنعام ثمانية نجوم كأنها سريسة معرج وهى من منازل القمر ومنير مضيء والمثوى المرقد والحد القبر والبدو المراد به ذاته أو دينه والجديد الذى لا يبسل والجديدين التائب والتائبين والشهدا العسل فى شمعهم وعرج يخاط (٤) (نأى) أى بعد (نمرى شؤونه) تسع مجاريه (ونذرى) نصب والنزوع الشوق وهتونه مطره

فَكُلُّ فَوْادٍ جَرَّةٌ تَتَأَجَّجُ

(١) ثَوَى بِحِرَاءٍ لِلتَّحْنُثِ مُدَّةٌ \* فَأَلْبَسَهُ ذَاكَ الْجَلَالََةَ بُرْدَةً

فَلِلَّهِ عِبَادُ قَالَ فِيهِ مَوَدَّةٌ \* جَعَلْتُ أَمْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى لِي عُدَّةً

عَسَى رَوْعَةُ الْمِيزَانِ عَنِّي تَفْرَجُ

### (حرف الحاء)

(٢) أَصَبْتُ مِنَ الْخَسَادِ أَنْفَذَ مَقْتَلٍ \* بِمَدْحِي لِلْهَادِي النَّبِيِّ الْمُفَضَّلِ

وَالزَّمْتُهُ فِكْرِي فَقُلْتُ لِعَدْلِي \* حَقِيقٌ عَلَيْنَا مَدْحُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ

وَأَنْ كَلَّتِ الْأَقْوَالُ عَنْ وَاجِبِ الْمَدْحِ

(٣) هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلْكَوْنِ كُلِّهِ \* هُوَ السِّرُّ يَاوِي كُلُّ ضَاحٍ لُظْلِهِ

مُقِيمٌ عِمَادِ الدِّينِ حَافِظٌ أَصْلِهِ \* حَبِيبُ الْإِلَهِ الْعَرْشِ خَاتَمُ رُسُلِهِ

وَلَا شَيْءَ بَعْدَ الشَّهْبِ أَهْدَى مِنَ الصُّبْحِ

الدائم ونقاهي نكابد والهيام شبه الجنون من العشق والفنون الاصناف والجوى

الحزن والمرض والفؤاد القاب وتتأجج تاتهب (١) ثوى أقام وحراء جبل بمكة

والتحنث العبادة (ذاك) فاعل ألبس وجلالة مفعوله الثاني وبردة حال والعددة

ما يدخر وروعة الميزان فرعه (٢) أصبت نلت (أنفذ مقتل) الموضع الذي لا يعيش

بعدا صابته وكانت عييت وتعبت (٣) (ولا شيء بعد الشهب) معناه ان النجوم اذا

سرت بظلام الغيم فلا شيء أهدى من الصبح مع ان الصبح أهدى منها الا أنهم باتقدمت

عليه وأراد من النجوم الانبياء

(١) حَسَارُهُ مِنْهُ السَّرَائِرُ رَافَةٌ \* كَمَا قَدْ كَسَى مِنْهُ الطُّوَاهِرُ عَقَّةً  
ضِيَاءً إِذَا مَا الْجَهْلُ أَظْلَمَ سُدْفَةً \* حَلِيمٌ إِذَا طَاشَتْ يَدُ الطُّودِ خِفَةً  
جَوَادٌ إِذَا ضَنْتَ يَدَ الْمِزْنِ بِالسَّفْحِ

(٢) أَلَا إِنَّهُ الرَّدُّ الْقَوِيُّ مِنَ الرَّدَى \* أَلَا إِنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِمَنْ شَدَا  
غَنَى لِمَنْ اسْتَجْدَى هُدًى لِمَنْ اقْتَدَى \* حَيٌّ مِنَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ لِنَدَى  
عَفْوٍ عَنِ الْجَهَالِ مُتَّصِلِ الصَّفْحِ

(٣) ثَنَاءٌ كَعَرَفِ الزَّهْرِ بِأَكْرَهُ النَّدَى \* وَرَأَى مَنْ اسْتَهْدَى بِعِصْمَتِهِ اهْتَدَى  
وَمَرَأَى كَمَا لَاحَتْ ذُكَاؤُهُ إِذَا بَدَأَ \* حَكَى الشَّمْسُ فِي الْأَشْرَاقِ وَالنَّجْمُ فِي الْهُدَى  
وَبَدَّرَ الدُّجَى فِي الْحَسَنِ وَالْمِسْكُ فِي النَّفْعِ

(٤) دَعَا فَسَقَانَا الْغَيْثَ خَيْرَ سُلَافَةٍ \* وَزَادَ فِجْلِي نَوْءَهُ عَنِ كَثَافَةِ

(١) (حشاشاً) ملأوا السرائر جمع سريرة وهي الضمائر والرافة شدة الرحمة وسدفة شدة ظلام وهو مصدر مؤن كدلمعني عامله وحليم الصبور وطاشت خفت والطود معناه الجبل والمراد به هنا الرجل الثابت في الحلم والجواد الكريم والميزن السحاب والسكب الصب (٢) (الرَّدُّ) هو عود القوي والردى الهلاك وشدا بمعنى رفع صوته أو أحسن شيئاً من العلم والأدب واستجدى طلب الجود والعطاء وحي كثير الحياء ومنهم من مل منسكب والندى العطاء عفو كثير الصفع ومتصل دائم والصفع النجاويز (٣) (اعرف) الرائحة والزهر النور (يا كره) جاءه صباحاً والندى المطر (من استهدى) طلب الهداية (بعصمته) بأخذه به (ومرأى) مظهر (كملاحت) ظهرت (ذكاء) الشمس والدجى الظلمة والنفع المنفعة (٤) دعا سأل والغيث المطر والسلافة



فَلِلَّهِ مِنْهُ عِنْدَ كُلِّ مَخَافَةٍ \* حَرِيصٌ عَلَى الْإِنْقَادِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ

فِي الْقَيْظِ يَسْتَسْقِي وَفِي الْفَيْضِ يَسْتَحْيِي

(١) مَضَى غَيْرَ مَفْقُودِ السَّنَاءِ وَلَا السَّنَا \* وَقَدْ أَعْجَزَ الْيَوْمَ هَدْمُ الَّذِي بَنَى

لَنَا مِنْ أَثِيلِ النِّجْدِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا \* حَدَائِقُهُ فِيمَا لَنَا الظِّلُّ وَالْجَنَى

فَهَا نَحْنُ نَجْنِي دُونَ كَذِّ وَلَا كَدَحٍ

(٢) فَكَمْ قَدْ هَدَى أَعْمَى وَأُرْشِدَ صَابِئًا \* فَأَذْبَرُ شَيْطَانُ الضَّلَالَةِ خَاسِئًا

وَأَفْصَحَ أُنَى الْجَهَالَةِ قَارِئًا \* جَاءَ جَاهُ اللَّهِ كَهْمًا لَا وَنَاشِئًا

فَلِلَّهِ صَبْحٌ لَيْسَ يَطْلُعُ مِنْ جَنَمٍ

أَفْضَلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْصُرُ وَالْمَرَادُ مَطَرٌ كَمَا نَشَاءُ وَزَادَ أَيُّ الْغَيْثِ (فَلْيُ نَوِّهْ) كَشَفَ  
وَالنَّوْءُ نَجْمٌ يَطْلُعُ عِنْدَ سَحَابِ الْمَطَرِ وَالْمَرَادُ هُنَا السَّحَابُ وَالْكثَافَةُ الْغُلْظَةُ وَالْمَرَادُ مَا نَشَأُ  
عَنِ السَّحَابِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَزَارِعِ وَغُلْظُهَا أَلَا فَعَالِ الْعَاهَةِ وَالْقَيْظُ الصَّيْفُ وَشِدَّةُ الْحَرِّ  
وَيَسْتَسْقِي بِطَابِ السَّقِيَا وَالْأَصْحَاءُ ذَهَابُ الْمَطَرِ وَالْغَيْمُ (١) (مَضَى) إِلَى الْآخِرَةِ  
وَالسَّنَاءُ بِالْمَدِّ السِّيَادَةُ وَعَلَوْ الْقَدْرُ وَبِالْقَصْرِ التَّوَرُّ وَأَعْجَزَ أَعْيَا وَأَثِيلُ الْمَجْدُ أَصْلُ الْكَرَمِ  
وَالْحَدَائِقُ جَمْعُ حَدِيقَةٍ وَهِيَ الْبُسْتَانُ وَالْمَرَادُ هُنَا حَوَائِطُ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْكَدَشِدَةُ  
الْعَمَلُ وَالْكَدَحُ الْمَشَقَّةُ (٢) (فَكَمْ) هِيَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْأَعْمَى السَّكَافِرُ وَالصَّابِئُ الْخَارِجُ  
مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ إِلَى دِينِ آخَرٍ وَالصَّابِئَةُ جَنْسٌ يَنْتَسِبُونَ إِلَى دِينِ أَدْرِيسٍ وَخَاسِئًا ذَلِيلًا طَرِيدًا  
وَأَفْصَحَ جَعَلَ قَصِيحًا وَأَيُّ الْجَهَالَةِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَالْجَنَى الْمَرَادُ مِنْهُ دِينُهُ وَالْكَهْلُ  
الَّذِي بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ وَالسِّتِينَ وَالنَّاشِئُ الصَّغِيرُ وَالْجَنَحُ اللَّيْلُ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ مِنْ مَنْذُ وَجَدَ صَبْحَ  
لَا لَيْلَ وَلَا غَوَايَةَ مَعَهُ

(١) لَقَدْ خَابَ مَنْ عَادَاهُ أَخْصَرَ حَيْبَةً \* رَسُولُ غَدَا لَوْحِي أَحْفَظَ عَيْبَةً  
يَرَى مَلَكُوتَ الْعَرْشِ وَهُوَ بِطَيْبَةٍ \* حُضُورُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ عَيْبَةٍ

وَأَنِّي يَغِيبُ الْقَلْبُ قُدْسَ الشَّرْحِ

(٢) ضَرْبَانِيهِ الْيَافُوخَ مِنْ كُلِّ مُلْحِدٍ \* فَلَا ذِيَقُولُ الْحَقُّ بَعْدَ تَمَرُّدٍ  
وَقُلْنَا افْتِخَارًا مِنْهُ حَقٌّ بِأَوْحَدٍ \* حَجَّجْنَا بِنَفْضِ الْنَبِيِّ مُحَمَّدٍ

جَمِيعَ الْوَرَى وَالصَّفْحَ لَيْسَ مِنَ السَّفْحِ

(٣) عَرَفْنَا بِيهِ أَنَا عَيْبٌ مُشِيدَةٌ \* أَثَرْنَا بِهِ لِلْغَيْبِ كُلِّ خَبِيْثَةٍ  
مُنْجَنَّا بِهِ الْأَرْبَاحَ غَيْرَ نَسِيْتُهُ \* حَطَطْنَا بِهِ أَعْبَاءَ كُلِّ خَطِيْئَةٍ

وَمَنْ قَدَّمَ الْمَحْبُوبَ أَيْقَنَ بِالنَّجْحِ

(٤) يَدَاهُ هُمَا الْخَدَّانِ لِلْبَاسِ وَالنَّدَى \* يَنْوَبَانِ فِي الْمَعْنَى عَنِ الْمُرْنِ وَالْمَدَى  
فَلِلَّهِ مَا أَرْدَى وَلِلَّهِ مَا وَدَى \* حَمَى الدِّينَ وَالْدُّنْيَا بِعَضْبٍ مِنَ الْهُدَى

(١) (العيبة) ما يجعل فيه الشيب والممتع وأشار به الى ما عرس فيه من العلوم  
وطيبة المدينة المتورة وقدس طهر والشرح الشق (٢) اليا فوخ وسط الرأس  
ولاذا التجأ والمجد المائل عن الدين والتمرد العتو وقُلْنَا افْتِخَارًا أى مفتخرين  
بأوحد حق الافتخار وثبت وضمير منه يرجع لا وجود من باب النجر يدوججنا  
غالبنا والصَّفْحَ أعلى الجبيل والصَّفْحَ أسفله وهو مثل والمعنى ليس تفضيل من هو  
على الدرجة وهو النبي كتفضيل من هو كالصفحة وهو غيره من الانبياء (٣) أثَرْنَا  
أظهرنا وخبية خفية وغير نسيته أى مؤخرة بل مجله والاعباء جمع عبء وهو الثقل  
والخطيئة الاثم والنجم الظفر (٤) الخدان الغايتان والباس الشدة والندى

وَلَدْنِ مِنَ التَّقْوَى وَزَعَفٍ مِنَ النَّضْحِ

(١) لَقَدْ دَلَّ اسْرَآهُ الْإِلَٰهَ بِعَبْدِهِ \* عَلَى أَنَّهُ قَدْ خُصَّ مِنْهُ بِوَدِّهِ

مَحَالٌ لِعَيْشِي أَنْ يَطِيبَ لِقَعْدِهِ \* حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي سُلُوبُ بَعْدِهِ

وَأَنِّي لِحَرَانِ الْجَوَانِحِ بِالنَّضْحِ

(٢) كَلَفْتُ بِحُبِّ الْمَشَامِيِّ مُحَمَّدٍ \* وَأَكْذَحُنِي فِيهِ عَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ

حَدِيثٌ بِدَرِّ الشَّاةِ لِلْمَسْحِ بِالْيَدِ \* حَلَاذِكُرُّهُ فِي قَلْبِكِ كُلِّ مُوَحِّدٍ

فَكُلُّهُمْ بِمِثْلِي مُشَوْقًا كَمَا يُضْحِي

فَكَمْ مِنْ سَقَامٍ قَدْ شَفَى مِنْهُ طِبُّهُ \* فَتَحْنُ مَعَا نَشْتَاقُهُ وَنُحْبُهُ

وَنَقْتُلُ مِنْ أَعْدَائِهِ مَنْ يَسْبِيهِ \* حَبَاهُ بِأَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ رَبُّهُ

وَحَسْبُكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ

(٣) لَيْتَ غَابَ عَنَّا أَنَّهُ غَيْرُ غَائِبٍ \* وَمَسَّ كُنْهَ بَيْنَ الْحَشَا وَالْتَرَائِبِ

فَيَا لَيْتَنَا قَبْلَ اخْتِطَافِ النُّوَابِ \* حَقَّقْنَا بِذَلِكَ الْقَبْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

الْعطاء والمزن السحاب الماص والمدي جمع مديقه وهي السكين وأردى أهلك وودي

أعطى وأصلح والعضب السيف واللدن الرخ المتين وزعف أي دروع محكمة رقيقة

النسج (١) لعيشي أي لحياتي ويطيب يستلذ والساوا النسيان وحران مبالغة من

الحر والجوانح الضلوع والمراد ما اشتات عليه من القاب والنضج الرش بالماء الذي

يبرد الحر (٢) (كلفت) أو اعنت ولم معبدا سمها عاتكة بنت خالد الخزاعي

وحديث فاعل أكد والد رمايدوم اللبن في الضرع (٣) (الحشا) ما انضمت عليه

لِنَرَوِي بِمَرَأَةٍ مِنَ الظُّمَاءِ الْبَرَحِ

(١) أَقْنَأَ وَنَارُ الشَّوْقِ تُذَكِّي تَلَهُّبًا \* وَزَمْنَا إِلَيْهِ السَّيْرَ وَالْحُكْمَ قَدْ أَبَى  
وَلَوْ قَدْ وَجَدْنَا نَحْوَهُ بَعْدَ مَذْهَبًا \* حَشْتَنَّا إِلَيْهِ الْعَيْسَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

سِرَاعًا إِلَى أَنْ تُذْرَكَ اللَّعَ بِاللَّمْعِ

(٢) حَلَفْتُ بِذِي الْعَرْشِ الَّذِي فَوْقَهُ اسْتَوَى

لَوَاءَ طَعْتُ لَأَخْتَرْتُ الدُّنُو عَلَى النُّوَى

مِنَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ مُرْشِدٍ مَنُ غَوَى \* حَنِينِي إِلَى لِقَائِهِ مُحْتَدِمُ الْجَوَى

وَدَمْعِي عَلَى مَثْوَاهُ مُتَّصِلُ السَّحَى

(٣) هُوَ الْبَرُّ لَا يَخْفَى وَضُوحُ طَرِيقِهِ \* هُوَ الْحَقُّ مَنُ عَادَاهُ غَضَبُ بَرِّيقِهِ

هُوَ الصِّدْقُ لَا مَنَجَّبِي لِغَيْرِ فَرِيقِهِ \* حَفِيلُ ثَنَائِي قَاصِرٌ عَنْ حَقُّوقِهِ

وَالْبَجَرُ قَدْ عَرَّيَسَ يَذْرُكُ بِالسَّجَى

إِلَى اللَّهِ اشْكُو حَرَّ نَارِ جَوَانِحِي \* لَفَقْتُ دَنِي قَانِمٍ بِالْمَصَالِحِ

كَرِيمِ الْمَسِيحِي بِأَذِلِّ النَّصَاحِ \* حَبَسْتُ عَلَيْهِ رَأْسَ مَالٍ مَدَائِحِي

الضَّلُوعِ وَالْتِرَائِبِ عِظَمِ الصَّدْرِ وَحَقْفَنَا أَطْعَمَنَا وَالْبَرَحِ الشَّدِيدِ (١) (تذكى)  
تَلَهَّبَ وَحَشْتَنَّا أَمْرًا وَالْعَيْسَ الْأَبْلَ وَاللَّمْعَ الضَّوْءَ وَاللَّمْعَ النَّظَرَ الْخَفِيفَ (٢)  
(النُّوَى) الْبَعْدُ مِنْ الصَّادِقِ تَنَازَعَهُ الدُّنُو وَالنُّوَى وَالْحَنِينَ الْاِسْتِمَاعُ وَالْمُحْتَدِمُ  
الْمَلْأَبُ وَالْجَوَى خُرْقَةٌ وَشَدَّةُ الْوَجْدِ وَمَثْوَاهُ مَنَزَلُهُ الشَّرِيفُ وَالسَّحَى الصَّب (٣)  
(غَضَبُ بَرِّيقِهِ) مَا بَحَثَ أَنْفَعُهُ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ خَبِيئَتِهِ وَالْمَنَجَّبِي السَّلَامَةُ وَالْحَفِيلُ الْكَثِيرُ

لَعَلِّي بِإِضْعَافِ الْمَثُوبَةِ فِي الرَّيْحِ

(١)

(حرف الخاء)

(٢) بِنَجْمِ الْهُوَى فِي الْمُصْطَفَى صَحَّ مَوْلَدِي \* فَازَلْتُ فِيهِ ذَا هُوَى مُتَجَدِّدِ  
فِيَا مَنْ لَهُ قَلْبٌ لَا وَصَافَهُ صَدِي \* خُذُوا فِي أَمْتِدَاحِ الْهَاسِنِيِّ مُحَمَّدِ  
بِحَائِبٍ لَا تَنفُكُ تَنَمِّي وَتَرْسُخُ

(٣) مَدَاحُ لَا تَعْدُوا الْحَقِيقَةَ كُلَّهَا \* أُرَدِّدُهَا مَا عَشْتُ لُسْتُ أَمَلُهَا  
مَدِيدُ عَلَيْنَا فِي الْقِيَامَةِ طَلُّهَا \* نَحَائِلُ مِنْ غَرَسِ الْجَنَانِ بَطْلُهَا  
جَانُ لِسَانٍ بِالثَّنَاءِ مُضْمَخُ

(٤) هُوَ الْقَوْلُ بِالْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ يُنْكَرُ \* وَمَا ذَا عَسَى مِنْ وَصْفِهِ الْمُرِيدُ كُرُ

والسج العوم (١) (اضعاف) بكسر الهمزة مصدر وبعثها جمع ضعف وهي  
الامثال والمثوبة الجزاء (٢) (بنجم الهوى) عادة العرب أن يجعلوا تقارن ما بين الطوالع  
والحوادث فيقولوا من سافر في طالع كذا كان له كذا فأفاد الناظم أنه ولد في الطالع  
الذي يلزم من ولده فيه حبه صلى الله عليه وسلم وبنى على ذلك أنه لا يزال ذا هوى فيه  
والصدي العطشان وتنمى تزيد وترسخ تثبت (٣) (لا تعدوا) أي لا تتجاوز الحقيقة  
إلى المجاز أو المبالغة وأملها أسامها ومديد بمعنى عمود ووظاها تراجمها ونحائل جمع  
خيلة وهي الشجر الملتف والجنان القلب ويطلها ينزل عليها الطل وهو المطر الخفيف  
والجنان جمع جانة وهي حبة تعمل من ذهب أو فضة كاللؤلؤة والضمخ المملح بالطيب  
شبه مدائحها بأشجار بستان نزل عليها الطل ففاحت رائحتها

(٤) هو القول أي مدحى له القول بالحق جليل عظيم القدر ومديد ذو هيبة ومشخ

وَقَدْ رَسَّوْلُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَكْبَرُ \* خَلِيلُ حَبِيبٍ فِي الْوَلَاءِ مَطْهَرُ  
جَلِيلٌ مَهِيْبٌ فِي الشَّيْبَابِ مُشَخَّخُ

(١) نَفَرْنَا بِهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* ظَلَمْنَا بِهِ فِي نِعْمَةٍ أَمْنًا  
مَثَابَةً أَحْسَنَ وَمَطْلَعُ رَجَّةٍ \* خَزَائِنُهَا لَهَا مَعْدِنُ حِكْمَةٍ  
وَبَحْرُ عُلُومٍ بِالْهُدَايَةِ يَنْضَحُ

(٢) شَفِيعُ الْوَرَى وَالْكُلِّ بِالْخَوْفِ يَرْعُدُ \* إِلَى اللَّهِ يَسْتَعِي فِي الْجَمِيعِ وَيَجْعُدُ  
أَنْعَرِفُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ \* خَطِيبُ لِرُسُلِ اللَّهِ فِي الْحَشْرِ سَيِّدُ  
تَتَبِعُهُ بِهِ الدُّنْيَا وَآخِرُهَا وَبَرَزُخُ

(٣) حُسَامٌ مَضَاءٌ لَيْسَ نَبِيٌّ يَرُدُّهُ \* وَشَخْصٌ بِهِاءُ كُلِّ قَلْبٍ يَوَدُّهُ  
وَبَحْرٌ عَمَاءٌ لَيْسَ لِلْجَحْرِ مَرَدُّهُ \* خَضَمٌ مَحَارُ الْغَيْبِ دَائِبًا تَمُدُّهُ  
يُطَهِّرُ أَدْنَسَ الْقُلُوبِ وَيَنْقَحُ

بمعنى يقتدى به كشيخ (١) مثابة أى مرجع احسان ومطلع اما بالكسر اسم مكان  
أو بالفتح مصدر لا اتمام ما يلحق في القلب والمعدن موضع الإقامة والحكمة الكلام  
النافع وينضح شرب ذلك البحر بالهداية (٢) يرعد أى تأخذ هذه الرعدة من  
الزعزعة ويعدت تيسرع وتتيه تتخر والبرزخ فى الاصل الحاجز وسمى به ما بعد  
الموت لانه فاصل بين الدنيا والاخرة (٣) حسام مضاء أى سيف صارم ومده  
بمعنى زباد تدرسه كثير العطاء ودأب أى دائما وتمده تزيده والادناس الاوساخ  
وينقح النقاش - مذهب البارد الذى يكسر العطس ويبرده

- (١) أَحَلَّ لَهُ اللَّهُ الْغَنَائِمَ وَحَدَّه \* وَخَيْرَهُ فَاخْتَارَ أَنْ كَانَ عَبْدَهُ  
وَالْجُنْدِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَمَدَهُ \* خَتَامُ نِظَامٍ لَا نَبُوَّةَ بَعْدَهُ  
بِشِرْعَتِهِ كُلِّ الشَّرَائِعِ تُنْسَخُ
- (٢) أَصَابَ بِهِ اللَّهُ الْمَرَامِي أَذْرَى \* وَشَاءَ بِهِ أَنْ يَحْمِيَ الْحَقَّ فَاخْتَمَى  
وَجَاءَ آخِرًا سَابِقًا مَنْ تَقَدَّمَ \* خَلَّتْ مِلَلٌ تَهْدِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى  
وَمِلَّةٌ أَهْدَى وَأَعْلَى وَأَشْمَخُ
- (٣) فَضَائِلُهُ أُنْدَى وَفُوقًا مِنَ النَّدَى \* ذَوَابِلُهُ مَشْحُودَةٌ لِمَنْ اعْتَدَى  
شَمَائِلُهُ مَعْسُولَةٌ لِمَنْ اجْتَدَى \* خَلَّائِقُهُ عُلُوبِيَّةُ الْبَاسِ وَالنَّدَى  
فَاشَبَّ إِلَّا وَهُوَ يُسْدِي وَيُصْرَخُ
- (٤) نَفُوسُ الْهَدَى أَضْحَتْ بِهِ وَهِيَ صَبِيَّةٌ \* وَلِلْوَصْفِ وَالْمَوْصُوفِ مِنْهُ حَبِيبَةٌ  
قَلِيلَةٌ مِنْهُ وَالشَّمَائِلُ عَذِيبَةٌ \* خَصِيبُ فَنَاءِ الْجُودِ وَالْأَرْضُ جَدِيبَةٌ  
رِكَابُ الْأَمَانِي فِي ذُرَاهُ تَنْقُوحُ

(١) النسخ إبطال الشيء وإقامة غيره مكانه (٢) المرامي جمع مرعى وهو موضع الرمي أي حين رمى أعين الكفار بالقبضة من التراب وأشْمَخُ أي أطول وأرفع درجة (٣) أُنْدَى أكرم والندى المطر والذوابل الرماح اليابسة العود قبل القطع ومشحودة محدودة والشمائيل الطبائع والمعسولة المجهول فيها غسل واجتدى طلب الجدوى وهي العطية والخلائق الطبائع وعلوية رفيعة والبأس الحرب والندى الجود (وشب) كبر وبسدى يعطى ويصرخ يغيث (٤) الهدى أي أهل الهدى وصبة عاشقة والوصف والموصوف

(١) تَمْذَهَبُ بِالْأَحْسَانِ أَكْرَمَ مَذْهَبٍ \* فَعَمَّ بِهِ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
فَلِلَّهِ سَيْبٌ مِنْ نَدَاهُ كَصَيْبٍ \* خَصِيبٌ فَنَاءُ الْجُودِ لَا كَفٌّ مَطْلَبٍ  
تُرَدُّ وَلَا وَجْهٌ أَحْتِيَاجٌ يُوجِبُ

(٢) قَرِيبُ الْمَدَى لِلنَّاطِرِينَ بَعِيدُهُ \* شَرِيفٌ نَمْتُهُ لِعِلَاءِ جَدُّوهُ  
وَحِيدٌ وَآلَافُ السَّمَاءِ جَدُّوهُ \* خَمِصٌ وَأَمْلَاكُ الْبِلَادِ عَمِيدُهُ  
وَأَقْطَارُهُمْ بِالذُّعْرِ مِنْهُ تَدْوَحُ

(٣) مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ تَمْلِكُ سُرُوحَهَا \* فَغَارِقُ إِنْجَابِ النُّفُوسِ وَزَهْوُهَا  
وَإِذْقَصْدِ الْآخَرَى وَصَوَّبِ نَحْوَهَا \* خَطَا خَطْوَةٍ لَمْ يَبْلُغِ الْخَلْقُ شَأْوَهَا  
فَتَجْنُ بِهَا دُونَ الْبَرِيَّةِ نَبَذُحُ

(٤) فَلِلَّهِ عِبَادَتُهُ مِنْهُ أَحْظَتُهُ طَاعَةٌ \* أَوْ أَمْرُ مَوْلَاهُ لَدَيْهِ مُطَاعَةٌ

ذاته وصفاته وعذبة طيبة حلوة وخصيب كثير الخصوبة والنماء وفناء الدار ما امتد  
من جانبها والركاب الابل والاماني جمع امنية وهو الشيء المنمى وهو على حذف مضاف  
أى ركاب أهل الاماني والذرى السكنف والجانب وتنوخ تبرك (١) تمذهب أى  
اتخذ وتمسك وأكرم بمعنى أفضل والسيب العطاء والندى الجود والصيب المطر  
ومطلب مصدر أى لا كف ذى طاب ويوجب يلام (٢) المدى الغاية وغته نسبته  
والجدود جمع جدوه والبخت وآلاف جمع ألف وخميص أى ضامر البطن من الجوع  
والاملاك جمع ملك أحد ملوك الدنيا والذعر الخوف وتدوخ يستولى على أهلها بعد  
قهرها (٣) (مكارم الاخلاق) أى هذه المذكورات والسر والمروعة فى شرف والزهو  
انكبروا والفخر والاخرى الدار الاخرة (وصوب نحوها) جعل طريقها صوابا والشأو  
الغاية ونبذخ نفخر (٤) (أحظته) أى جهاته الطاعة ذا حظوة ومنزلة ستبدى



سَبْدِي مَزَايَاهُ الْعَلِيَّةَ سَاعَةً \* خَبِيثَتُهُ عِنْدَ الْإِلَهِ شَفَاعَةً

لَأُمَّتِهِ وَالْجَاهُ يَبْنَى وَيُفْسَخُ

(١) أَجَلُ الْوَرَى مَنْ قَاتَ مِنْهُمْ وَمَنْ بَقِيَ \* وَفِي كَرِيمٍ لَا يَخْشَى بِمَوْثِقِ

جَدِيرٍ بِصَدَقِ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ مُتَّقِي \* خَلِيقٍ بِكُلِّ الْمَدْحِ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ

رَسُولٍ بِمَسْرَاهِ الدُّنْيَا يُؤْتِرُخُ

(٢) لَهُ أُعْطِيَ الْأَيَّامُ أَسْلَسَ مَقُودِ \* وَأَذْعَنَتِ الْأُوثَانُ بَعْدَ تَمَرُّدِ

فَكِّمٍ مُنْشِدٍ فِي ذِكْرِهِ وَمُرَدِّدِ \* خَبَتُ نَارُ إِبْلِيسَ بِنُورِ مُحَمَّدِ

قَوْلِي عَلَى أَعْقَابِهِ وَهُوَ يَصْرُخُ

(٣) أُبَيِّحَتَ لَهُ الْأَرْزَاقُ فِي ظِلِّ رُحْمِهِ \* فَلَاذَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْهُ بِصُلْحِهِ

وظَلَّتْ يَنْصُرِ اللَّهُ ثُمَّ بَقَّتْهُ \* خَفَافِيشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعَشَى بِصُجْحِهِ

وَهَامُهُمْ طَرًّا بِكَفِّهِ تَشْدِخُ

(٤) دَنَا قَدِّي حُظُوءَةً وَمَبَرَّةً \* وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ عَايَنَ اللَّهَ جَهْرَةً

ستظهر مزاياه وقضائه ساعة أي يوم القيامة والخبيثة المخبوءة والجاه يبني أي يعطى لمن لم يكن له جاه في الدنيا ويفسخ أي ينقض (١) أجل أعظم لا يخشى لا يغدر ولا ينقض والموثق العهد وجدير حقيق (٢) المقود ما يقاد به الشيء كزمام ونحوه وأسلس أهون وأذعنت أطاعت والوثان الأصنام أي عبادها والنشدر رفع الصوت (٣) لاذا التجأ والخفافيش جمع خفاش وهو الوطواط وتعشى تضعف والمراد بالخفافيش ههنا ملوك الكفار ورؤساؤهم والهام الرأس وتشدخ تكسر (٤) (دنا) أي قرب وتدل زاد في القرب وحظوة مكانة ومبرة احسانا وجهرة عيانا ولا غرو أي لا عجب

وَلَا غَرْوَفَهُ وَالْحُبُّ وَالْحِلُّ أَثَرَةٌ \* خَصَائِصُهُ فَاتَتْ يَدَ الْعَدِّ كَثْرَةً

وَلَوْ أَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَمْلِكُ وَيَنْسَخُ

(١) فَنُ مَثَلُهُ فِي الْعَالَمِينَ جَلَالَةٌ \* هُوَ اللَّبُّ وَاعْدُدْ مَنْ عَدَاهُ نُخَالَةً

أَحَالَتْ لَهُ الْعَادَاتُ رِبَاطًا إِحَالَةً \* خُرُوقُ كَأَمْشَالِ النُّجُومِ دَلَالَةٌ

تَتَأَقَّلَهَا شَيْبٌ تَقَاتٌ وَشَرْخٌ

(٢) شَفَى كُلَّ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطَبِّهِ \* قَرَدَ إِلَى التَّنْزِيهِ كُلَّ مُشَبِّهِ

وَإِذْبَانَ لِي مِقْدَارُهُ عِنْدَ رَبِّهِ \* نَحْمَتُ عَلَى قَلْبِي بِطَائِعِ حَبِّهِ

فَهَا أَنَا أَبَايَ مِلَّ قَلْبِي وَأَشْمَخُ

(٣) جَلِيلُ أَنْاسٍ مُصْطَفَى مِنْ أَجْلِهِمْ \* أَنَا هُمْ يَعْلَمُ الْوَحْيَ نَقِيًّا لِحَبْلِهِمْ

فَلَمَّا بَدَأَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَصْلُ قَضَائِهِمْ \* خَصَصْتُ بِمَدْحِي سَيِّدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

عَسَى رَوْعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُفْرِخُ

سَلَا قَلْبٌ مَنْ يَسْأَلُ وَقَلْبِي مَا سَلَا \* وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا حَبِّهِ خَلَا

والحب المحبوب وأثرة أى فضيلة وفاتت غلبت ويد العد أى صاحبه وينسخ يكتب

(١) (من عداه) أى أعداء من ترك هذا الكلام المتقدم فعدا بمعنى ترك

والنحو من الكلام المتقدم ونخالة ساقطاً وبالجل على ذلك يكون ليس فيه

استنقاص للأنبياء وخروق جمع خرق وهو انفصال الأمور عن ملازمها وشيب جمع

أشيب وهو الشيخ وشرخ جمع شارخ وهو الشاب (٢) شما أى أترأ جميع أمراض

القلوب بحبه ودوائه وأى افتخر وأشمخ ارتفع (٣) جليل أى عظيم ومصطفى

(١) يَعْزَّ عَلَيْنَا أَنْ نُقْسِمَ وَتَرْحَلَا \* خِفَافُ الْمَطَايَا نَحْوَهُ نَسِمُ الْفَلَا

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْعَقِيقُ مُنَوَّخٌ

(٢) عَلَى كُلِّ صَبٍّ أَنْ يَمُوتَ بِوَجْدِهِ \* تَزُوعًا إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ وَقَصْدِهِ

دَهْتُنِي اللَّيَالِي بِالدَّوَاهِي لِفَقْدِهِ \* خَبَرْتُ زَمَانِي وَالْمَكَانَ بِيَعْدِهِ  
فِيَوْمِي عَامٌ فِيهِ وَالشِّبْرُ فَرَسُخٌ

### (حرف الدال)

(٣) أَلَا فَاذْكُرُوا الْمُخْتَارَ تَحْظُوا بِخَيْرِهِ \* وَفِي كُلِّ قَصْدٍ فَلْتَسِيرُوا بِسَيْرِهِ

وَإِنْ تَشْتَرُوا نَفَعَ الْكَلَامَ بِضَيْرِهِ \* دَعُوا لِامْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى مَدْحَ غَيْرِهِ

فَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْجَدُ

(٤) بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَسْمَعُوا أَعْتَلِي \* وَقَلْبِي إِلَيْهِ بِالصَّبَابَةِ يَصْطَلِي

وَلَيْسَ سِوَاهُ مَطْلَبِي وَمُؤَمَّلِي \* دَلِيلُ الْوَرَى وَاللَّيْلُ بِالصُّجُجِ يَنْجَلِي

شَفِيعُهُمُ وَالنَّارُ بِالنُّورِ تَحْمَدُ

مختار والروعة الفرعة وتفرخ تذهب (١) يعز يشق والخف البعير جعه أخفاف

وتسم تؤثر بأخفافها والفلا الصحراء والعقيق وادب المدينة والمنوخ المبرك (٢) الصب

كثير المشوق والوجد الحب الشديد والزروع الاشتياق وخبرت بلوت والفرسخ ثلاثة

أميال (٣) تشتروا نفع الكلام أي النافع من الكلام بدل الضار وجواب الشرط

دعوا أي اتركوا وأعجد أشرف (٤) ينجلي ينكشف والنار أي جهنم بالنور الذي يحصل

(١) فَنُ شَكَّ فِيهِ حِينَ يَذْكُرُ أَفْكَلُ \* تُحْسَمُ بِهِ أَحْشَاؤُهُ وَتُعَلَّقُلُ  
وَفِيهِ لَنَا مِنْ لَوْعَةِ الشُّوقِ سَلْسَلُ \* دَوَاءُ بَادُوَاءِ الْقُلُوبِ مُوَكَّلُ  
فَنُ شَكَّ فِي الْأَبْرَاءِ فَالْحَسِ يُشْهَدُ

(٢) تَمَسَّكَ بِالْوُثْقِ مِنَ الْحَقِّ عُرْوَةٌ \* فَأَرْسَلَهُ مُوَلَاهُ لِلْخَلْقِ قُدْوَةٌ  
وَحِينَ سَطَا بِالْأَفْكَ وَالزُّرُوسِ طَوْءٌ \* دَعَا الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ دَعْوَةٌ  
إِلَى الْحَشْرِ فِي أَسْمَاعِهِمْ تَتَرَدَّدُ

(٣) دَعَاهُمْ قَلْبِي مِنْ حُدُوثِهِ عِلَاقَةٌ \* وَقَدْ آتَى مِنْ سُكْرِ اللَّجْاجِ إِفَاقَةٌ  
وَمَنْ لَمْ يُجِبْ طَوْعًا فَلِلسَيْفِ طَاقَةٌ \* دِمَاءُ الْهُوَادَى إِنْ عَصَتْهُ مُرَاقَةٌ  
بِعَضْبٍ مِنَ التَّوْحِيدِ لَا يَتَقَصَّدُ

(٤) قَرِيبٌ وَإِنْ شَطَّتْ عَلَيْهِ الْمَفَاوِزُ \* أَحَبَّتْهُ مِنْ سِرِّ النَّفُوسِ غَرَائِرُ  
فَطُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِهِ وَهُوَ فَائِزُ \* دِيَانَتُهُ سِتْرٌ عَنِ النَّارِ حَاجِرُ  
فَنُ ضَلَّ عَنْهَا فِي الْعَذَابِ مُخَادُّ

يوم القيامة للمؤمنين وتحمده نطقاً (١) (أفكل) أى ذور عدة وتحم تسخن وأحشاؤه  
أعماؤه وتقلقل تحرك وتزعج وفيه أى فى مدحه والسلسل الماء العذب (٢) تمسك  
أخذ من الحق بيان للوثق وعروة تميز وسطاً قهراً وبطش (٣) (قلبي) أى أجاب  
نداءه من حداثته أى ساقته علاقة أى أحبه الله تعالى فقد رله السعادة واللباج  
الخصومة (فالسيف طاقه) أى قدرة على رده وإيوادى جمع هادوه والعنق  
والعضب السيف ولا يتقصده أى لا يتكسر (٤) شطت بعدت والمفاوز الصحراوات

(١) مَخَائِلُهُ أَبْهَى مِنْ شَمْسِ غَرَّةٍ \* شَمَائِلُهُ كَالشَّهَدِ طَيْبًا وَخَبْرَةً  
فَضَائِلُهُ كَالرَّوْضِ حُسْنًا وَنَضْرَةً \* دَلَائِلُهُ كَالشَّهْبِ نُورًا وَكَثْرَةً  
فَلَا زُورٌ يَسْتَهْوِي وَلَا الْحَقُّ يُجْحَدُ

(٢) بَنَى بُنْيَةَ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْبُنَى \* تَحَاطُّ بِأَسْوَارٍ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَى  
فَلِلَّهِ مَا أَرَسَى وَلِلَّهِ مَا بَنَى \* دُجَى الشَّرِكِ جَلَاءُهُ عَنِ الدِّينِ وَالْدُنَى  
هَلَالٌ بِإِلَاءِ الْهُدَى يَتَوَقَّدُ

(٣) أَتَى فِي عُلُومٍ لَمْ تَكُنْ فِي دَفَاتِرٍ \* شَهَادَاتُهَا لَمْ تَضْطَرْبِ بِتَهَاتِرٍ  
فَلِلَّهِ مَا لِلصُّطَفَى مِنْ مَآثِرٍ \* دَلَّلْنَا بِاجْتِمَاعٍ وَنَصٍ تَوَاتُرٍ  
عَلَى أَنَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ مُفَرَّدُ

(٤) هُوَ الْفَرْدُ قَدْ غَصَّ الْفَضَاءُ بِجَمْعِهِ \* بِحَنِّ فُؤَادِي لِلْوُقُوفِ بِرَبِّعِهِ  
عَسَى الضُّرْمُ مِنْ قَلْبِي يُرَاحُ بِنَفْعِهِ \* دَعَائِهِ اللَّالِي اسْتَقَلَّتْ بِشَرْعِهِ

والغرائز الطيبات (١) (مخائله) جمع مخيلة وهي العلامة والامارة والغرة  
البياض والنور والشهد العسل والخبرة التجربة والشهب النجوم والزور والكذب  
ويستهوى يستميل ويغلب ويحبس دينكر (٢) (بنية) بالضم هي الاسلام  
وشرائعه والاسوار جمع سور وهو البناء المحيط بالبلد والبيض السيف والقفنا  
الرماح فله ما أرسى أى ثبت من القواعد وما بنى عليها من الفروع والهجى الظلام  
وجلاء كشفه والالاء الاشراف (٣) الدفاتر الكتب وتضطرب تتخلف والتهاتر  
التكاذب دللنا اقناد ليل والاجماع اتفاق العلماء والنص الذى لا يحتمل التأويل  
والتواتر هو نقل طائفة يؤمن نواطوهم على الكذب عن مثلهم (٤) الفضاء الساحة

بِهَاتِي سَعْدُ الْآوَى إِلَيْهَا فَيَصْعَدُ

(١) وَرَتْنَا لَهْدَى عَنْهُ فَأَكْرَمَ بَارِئُهُ \* فَنِي نَشْرُهُ أَفْنِي الْحَيَاةَ وَبَنِيهِ

فَكَمْ طَابَ مِنْ قَلْبٍ بِهِ بَعْدَ خَبِيثِهِ \* دَرَى النَّاسُ طَرًّا صِدْقَهُ يَوْمَ بَعَثِهِ

وَلَكِنَّهُ فِي النَّاسِ لِلنَّاسِ حُسْدُ

(٢) أَحَاسِدُهُ مَتَّانٌ عَيْشُكَ أَنْكَدُ \* فَهَاهُوَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ سَيِّدُ

يَقَادِبُهُ جَيْشُ وَيَعْمُرُ مَسْجِدُ \* دَهَى الشَّرْكَ مِنْهُ مَشْرِفِي مَهْدُ

وَرَمَحُ وَدِينِي وَسَهْمُ مَسْدُ

(٣) فَكَمْ أَنَّةٌ لِلشَّرِّ كَيْنٌ وَأَهَّةٌ \* وَقَدْ هَدَمَ مِنْ بُنْيَانِهِمْ كُلَّ رَدَّةٍ

بُخْرِبَهَا فِي لَحْظَةٍ صَنَعَ بَرَّةً \* دَفَعْنَا بِهِ عَنَّا دُجَى كُلِّ شَبَّةٍ

إِذَا اتَّخَذَ الْبَرْهَانَ فَلَا فَلَكَ مَغْمَدُ

(٤) تَخَلَّصَ لِلتَّبْلِيغِ عَنْ غَيْرِ فَهَّةٍ \* وَلِلْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ شُبَّةٍ

وما اتسع من الأرض والربع المنزل ويزاح يزال ودعائه قوائمه واستقلت ارتفعت  
والآوى المنظم (١) طاب خلص وصفي وطراجمني جميع (٢) العيش الحياة (دهي  
الشرك) أي أصيب بالداهية والمشرقي السيف نسبة إلى مشارف الشام وهي قرى من  
أرض العرب تدنو إلى الريف والمهند السيف المشحوذ والرمح الرديني منسوب إلى  
ردينة اسم امرأة ومسدد غير حائد عن سنن القصد (٣) (أنه) من الانين وهو  
التوجع والاهة قول الحزين آه وهه بمعنى كسر والردهة بناء عظيم ذو حجارة كبيرة  
واللحظة مقدار ما تنظر العين بمؤخرها (وصنع برهة) أي صنع مدة طويلة من الزمان  
وانتضى بمعنى سل والبرهان الدليل والمغمدا المجعول في الغمد (٤) الفهة إلى والشبهة

(١) وَلَمَّا تَنَاهَى طَيْبُ طَعْمٍ وَفَكْهَةٍ \* دَخَلْنَاهُ فِي الدِّينِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

وَكُلِّ سَبِيلٍ فِيهِ أَحَدٌ بِحَمْدٍ

(٢) هُوَ الْمَلْهُمُ الْمُوحَى إِلَيْهِ الْمُنْبَه \* فَلَالِبٌ فِي الْأَلْبَابِ بِشِبْهِ لَبَةٍ

وَإِذْجَى بِبِالتَّخْيِيرِ فَاخْتَارَ رَبُّهُ \* دَنَا لَيْلَةً الْأَسْرَاءَ مِنْ أَحَبِّهِ

وَنَانِيَهُ رُوحُ الْقُدُسِ وَالنَّاسُ هَجْدٌ

(٣) تَوَاضَعَ لَاعَنْ ذِلَّةٍ وَمَهَانَةٍ \* وَقَامَ بِحَقِّ اللَّهِ دُونَ اسْتِهَانَةٍ

فَأَذْنَاهُ مِنْهُ حَامِلًا لَا مَانَةٍ \* دُنُوَ صِطْفَاءَ لَادُنُو مَكَانَةٍ

وَقَدْ كَانَ فِي حَالَاتِهِ لَيْسَ يَنْعُدُ

(٤) إِذَا التَّهَبَّتْ لِلشَّوْقِ نَارُ اقْتِدَاحِهِ \* نُقِرَتْ بِهِ بِالذِّكْرِ رِحَالُ انْتِرَاحِهِ

وَمُغْدَحُهُ وَالْقَلْبُ طَوْعُ ارْتِيَاحِهِ \* دَوَامُ الْمُنَى فِي ذِكْرِهِ وَامْتِدَاحِهِ

فَأُطِنَبُ فَقَدْ وَافَاكَ مَا لَيْسَ يَنْفَدُ

(٥) تَأَخَّرَتْ عَنْهُ حِينَ عَزَّتْ دَمِي \* وَقَلْبِي بِنَارِ الشَّوْقِ يُحْمَى فَيَحْتَمِي

سَابِكِي إِذَا انْفَدَّتْ دَمْعِي مِنْ دَمِي \* دُمُوعِي لِبُعْدِي عَنْهُ كَالْقَطْرِ تَنْهَمِي

الالتباس (١) (طيب طعم وفكهة) شبهه صلى الله عليه وسلم بطعام حل وفاقه

بجامع ميل الطبع (٢) اللب العقل وروح القدس جبريل وهجد جمع هاجد

وهو النائم ليلا (٣) الاستهانة الضعف والذل (في حالاته) قبل الاسراء وبعد

(٤) التهب اشتعلت والضمير في اقتداحه للشوق وفي نقربه له صلى الله عليه وسلم

والانتراح البعد والارتياح النشاط وينفدي فتى (٥) عزامة منع ويحمى يحترق ويحتفى

وَلَا طَبَّ إِلَّا الْقُرْبُ إِنْ كَانَ يُسْعَدُ

(١) تَقَاصَرَوْصِفِي عَنْ كَرِيمِ صِفَاتِهِ \* لِفَضْلِ سَجَايَاهُ وَطَهْرَةِ ذَاتِهِ

وَمَنْ ذَا يُعَدُّ الرَّمْلُ فِي عَرَصَاتِهِ \* دَأْبْتُ عَلَى الْإِيرَادِ مِنْ مُهْجَرَاتِهِ

وَمَنْ ذَا يَكِيلُ الْبَحْرَ وَالْبَحْرَ مُزِيدُ

(٢) لَقَدْ خَابَ مَنْ رَدَّتْهُ كَفُّ سَمَاحِهِ \* وَضَاعَ صَلَاحُ خَارِجٍ عَنْ صَلَاحِهِ

فَنَ حَادَعْتَهُ فَأَيُّ أَسْوَأٍ مِنْ فَلَاحِهِ \* دَوَاعِي التُّقَى بِمَجْمُوعَةٍ فِي أَمْتِدَاحِهِ

وَلَمْ لَا وَخَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ

### (حرف الذال)

(٣) أَلَا فَاقْبَلُوا مِنِّي نَصِيحَةً مُرْشِدٍ \* يُصِيحُ إِلَى إِرْشَادِهَا كُلِّ مُهْتَدٍ

إِذَا شِئْتُمْ أَنْ تُحَرِّزُوا الْفُوزَ فِي غَدٍ \* ذَرُّوا كُلَّ شُغْلٍ لِأَمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ

فَذَلِكَ مَنَحَى النَّجَاةَ وَمَا خَذُ

(٤) لَهُ الْحَقُّ يَدْرِي وَالْمَزِيَّةُ تَعْلَمُ \* نِيَّ الْهُدَى الْمَسْرَى بِهِ وَالْمُسْكَمُ

مَحَبَّتُهُ فُوزٌ كَبِيرٌ وَمَغْنَمٌ \* ذِمَامُ مُحِبِّهِ ذِمَامُ مُكْرَمٍ

فَدُونَكُمْ نَهْجُ السَّعَادَةِ فَاحْتَدُوا

يقبل الاحتراق ودموعى مبتدا وكا قطار خبره وينهمى بمعنى بسيل صفة ويسعد أى  
لوافق (١) السجاياء طبايع والعراصات البقاع ودأبت تعبت وبحر مزبدها نبح يقذف  
بالزبد (٢) خاب خسرو السباح الجود وحادة بمعنى مال والفلاح الفوز (٣) يصيح أى  
يسدع والمنحى الطريق ينتحى للنجاة (٤) يدري يعلم والمزية الفضيلة وذمام محبيه



(١) إِمَامٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَاضِعٌ إِصْرِهِمْ \* يَسُوقُهُمْ لِلْبِرِّ فِي كُلِّ أَمْرِهِمْ  
وَيَشْفَعُ فِيهِمْ عِنْدَ شِدَّةِ ذُرِّهِمْ \* ذُرَاهُ مَنِيْعٌ فَالْعِبَادُ بِأَسْرِهِمْ  
بِأَفْيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْذُ

(٢) رَعَى كُلَّ مَا حَذَّ الْأَلَهُ وَمَاعِدًا \* وَقَادَ الْوَرَى بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ لِلْهُدَى  
جَبِيلُ الْحَيَا بِاسِطُ الْكَفِّ بِالْجُدَى \* ذَالِيقُ حُسَامِ الْبَاسِ هَامِي بِدِ النَّدَى  
فَلِلَّهِ أَوْفَى اللَّهُ يُعْطَى وَيَأْخُذُ

(٣) أَطْعَمَهُ فَإِنَّ الشَّمْسَ فِي طَوْعِهِ جَرَتْ \* وَقَدْ أَقْبَلَتْ نَحْوَ الْغُرُوبِ فَأَدْبَرَتْ  
وَلَوْ طَلَبَ التَّكْوِيرَ مِنْهَا تَكْوَرَتْ \* ذُكَاؤُ أَطَاعَتْ أَمْرُهُ فَتَقَهَّقَرَتْ  
عَنِ الْغَرْبِ نَحْوَ الشَّرْقِ كَالسَّهْمِ يَنْفُذُ

(٤) لَقَدْ غَرَبَتْ فِي الْمَحْجَرَاتِ فَنَسُونَهُ \* فَنَ بَصَقَةٍ فِي الصَّاعِ فَاضَ عَجِينُهُ

أَي حُرْمَتِهِمْ وَالنَّهْجِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ وَاحْتَذَوْا لِمَلَكُوا (١) الْأَصْرَ الثَّقِيلَ فِي  
التَّكَالُيفِ وَالذُّعْرَ الْخَوْفَ (ذُرَاهُ) هُوَ فِي الْأَصْلِ فَنَاءُ الْبَيْتِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا جَاهُهُ وَمَنِيْعٌ  
نَحْصِيزٌ وَبِأَسْرِهِمْ جَمِيعُهُمْ وَالْأَفْيَاءُ الظَّلَالُ وَالْوَرَى اللَّائِذُونَ (٢) (رَعَى) أَي حَفِظَ  
(وَمَاعِدًا) أَي مَا جَاوَزَ وَالْحَزْمُ ضَبْطُ الْأُمُورِ وَالْعَزْمُ الْقُوَّةُ وَالْمَحْيَا الْوَجْهَ وَالْجِدَا الْعَطَاءُ  
وَالذَّلِيقُ الْحَدِيدُ وَالْحُسَامُ السِّيفُ وَهَامِي سَائِلٌ وَالنَّدَى السَّكْرَمُ (وَلِلَّهِ أَوْفَى اللَّهُ) (وَلِلَّهِ أَوْفَى اللَّهُ الْخ)  
مَعْنَاهُ إِنْ عَطَاهُ وَأَخَذَهُ عَلَى قَانُونِ الشَّرْعِ لَا الْهَوَى (٣) أَدْبَرَتْ رَجَعَتْ  
وَالْتَكْوِيرَ السَّقُوطَ وَذَهَابَ الضَّوْءَ وَالذُّكَاؤُ هِيَ الشَّمْسُ وَتَقَهَّقَرَتْ رَجَعَتْ إِلَى خَلْفِ  
وَنَحْوِ بَعْضِ جِهَةِ وَالسَّهْمِ يَنْفُذُ يَخْرُجُ (٤) غَرَبَتْ صَارَتْ غَرِيبَةً لَا تَطِيرُ لَهَا وَالْفَنُونُ

وَمِنْ حِجَّةٍ فِي الرِّفْضِ جَاشَ مَعِينُهُ \* ذِمَامُ الرِّكَايَا تَأَقَّتْهَا يَمِينُهُ

يَكْفِ حَصَى فِيهِ أَعْلَى النَّأْيِ تُنْبِذُ

(١) أَتَى النَّاسَ شَيْءٌ فَاِبْتَغَى جَمْعَ شَعْلِهِمْ \* حَرِيصًا عَلَيْهِمْ رَافِعًا مِنْ مَحَلِّهِمْ

رَوْفًا بِهِمْ مُسْتَسْهِلًا جَلَّ كَلِّهِمْ \* ذُرَى مَجْدِهِ فَاتَتْ ذُرَى النَّاسِ كَلِّهِمْ

كَأَنَّ خُطَاهُمْ عَنْ مَدَاهُ تُؤْخَذُ

(٢) هُدَاهُ الْهُدَى فَاَعْمَلْ بِهِ الدَّهْرَ تَهْتَدِ \* وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ وَقَارِبُ وَسَدِّدِ

وَعَزِّزْهُ يَأْخُذْ مِنْكَ فِي الْخَشْرِ بِالْيَدِ \* ذِمَارُ الْوَرَى يَحْمِيهِ جَاهُ مُحَمَّدٍ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْحَيْنِ وَالْأَنْسِ مَنَقَذُ

(٣) وَلِلَّهِ عَهْدُ شَدِّهِ بَعْدَ نَكْتِهِ \* وَجَدَّه لَا يَرْضَى عَقْدَ نَكْتِهِ

وَلَمَّا رَأَتْ لِلَّهِ خَالِصَ حَرْثِهِ \* ذَوَائِبُ فَهْرٍ أَدْعَنْتُ يَوْمَ بَعْثِهِ

وَكُلُّهُمْ مَاضِي الْجَنَانِ مُنْجَذُ

الانواع والبصقة المرة من البصاق وفاض سال وضء يرعجينه للصاع والرفض الماء القليل وجاش نبع وماء معين جار وذمام جمع ذميم يقال بئر ذميم قليلة الماء والركايا جمع ركية وهي البئر وتأقتها ملامتها والنأى البعد وتنبت بذات طرح (١) شئ مفرقين ومختلفين وابتنى طلب وشملهم متفرقهم وكلهم ثقلهم وذرى جمع ذورة وهي أعلى كل شئ والممدى الغاية وتؤخذ تربط وتمنع (٢) ولا تغل لا تتجاوز أمره ونهيه في شئ (وقارب وسدد) أى توسط فى أعماله وعزوه أى عظمه ووقره والذمار ما يلزمك حفظه وحمايته (٣) شده أى قواه والنكت النقص وجدده أعاده والنكت بالكسر المنكوث بأن يعاد الى ما كان عليه وحرثه عمله

(١) نَهَى عَنْ هَوَى الدُّنْيَا وَحَقَّرَ أَمْرَهَا \* وَوَحَّسَ مَرْعَاهَا وَعَلَقَمَ ثَمَرَهَا

وَنَابَذَ عَشْرَاءَ يَدِيرُونَ نَجْرَهَا \* ذَكَتْ نَارُ عَزَاهُمْ فَأَنجَدَ جَرَهَا

حَسَامٌ بِأَيْمَانِ الْمَلَأَتِكَ يُشَحِّدُ

(٢) أَقَامَتْ نَذِيرًا بِالْفِرَاقِ غُرَابَهَا \* وَفَحَنَ نَزَى الْمِسْكَ الْأَنْثَمَ ثُرَابَهَا

لَقَدْ خَابَ مَنْ يَتَعَدَّدُ شَرًّا بِسَرَابَهَا \* ذَوَتْ زَهْرَةٌ كَانَ السَّرَابُ شَرَابَهَا

إِذَا اتَّضَحَ الْبُرْهَانُ طَاحَ التَّشَعُّودُ

(٣) نَبِيُّ الْهُدَى قَامَ إِلَهُ بِنَصْرِهِ \* وَشَدَّ بِرُوحِ الْقُدْسِ بُنْيَةَ أَذْرِهِ

فَلَا مَلِكَ إِلَّا قَدْرُهُ دُونَ قَدْرِهِ \* ذُو الْمَلِكِ دَانُوا خَاضِعِينَ لِأَمْرِهِ

فَلَمْ يَبْقَ بِطَرِيقٍ وَلَمْ يَبْقَ جِهْدٌ

والذوائب جمع ذؤابة وأصلها الناصية والمراد السادات وفهر أبو قبيلة من قريش وأذعنت خضعت وماضى الجنان كامل العقل ومنجد مجرب للامور (١) نهى زجر ووخم مرعاها أى جعل مرعاها ووجع الانفع فيه (وعاقم) العلقم كل شئ ممر وناذرى وترك وعشراء جماعة وذكت اشتعلت والحسام السيف ويشحذ يحشد (٢) أقامت اجتمعت الغرابان فيه يلتقطون بقايا الطعام فاذا أخذوا في هدم البيوت للرحيل صاح الغراب رغبة أن يحجوا الرحيل فيلتقط بقايا طعامهم فيقولون نعق غراب البين ونم المسك سطح والسراب ما يظهر للانسان في الهاجرة انه ماء وذوت يبست وطاح سقط والشعوذة لعب يرى الانسان منه ما ليس له حقيقة (٣) (شد) أى قوى وروح القدس جبريل والبنية الخلقة والاز والظهور ودانوا انقادوا والبطريق قائم من قواد الروم والجهبذ النقاد الخبير وهو أيضا من قواد الفرس

(١) أَوْوَايِنَّ قَسِرَ وَاخْتَبَارَ لَطَالَهُ \* قَدِ اعْتَصَمُوا مِنْ كُلِّ جَوْرِ بَعْدَهُ  
فَهَذَا عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ وَذَلِكَ \* دُحُولُ الْأَعَادِي تَحْتَ أَحْصِ رِجْلَهُ  
وَأَصْنَامُهُمْ بِالْمَشْرِفِ يُجْجَذُ

(٢) سَلَبْنَاَهُمُ الْأَسْمَاءَ فَضْلًا عَنِ الْكُنَى \* أَخَذْنَاَهُمْ فِي الدِّينِ كُلًّا بِمَا جَنَى  
ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فِي الْمَعَادِ وَهَاهُنَا \* دَعَرْنَاَهُمْ بِالْحَقِّ فِي عَذَابِ الْقَنَا  
وَلَيْسَ مِنَ الْحَقِّ الْمُؤَيَّدِ مُنْقَذُ

(٣) عَكَفْتُ عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ مَوَدَّةً \* تَزِيدُ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ جِدَّةً  
وَمَهْمَا أَذَاقْتَنِي بِدُحْرِ شِدَّةٍ \* ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِدَاوِعِ عَوْدَةٍ  
كَذَلِكَ يُعِيدُ الذِّكْرُ مَنْ يَتَلَذَّذُ

(٤) تَخَلَّفْتُ عَنْهُ لَا يُوَدِّي صُرُورَةً \* وَقَدِ سِرْتُ مَعْنَى إِنْ تَخَلَّفْتُ صُورَةً  
وَقَلْبِي لَدَيْهِ يَقْرَأُ الْحُبَّ سُورَةً \* ذَهَبْتُ إِلَيْهِ بِالْفُؤَادِ ضُرُورَةً  
وَجِسْمِي بِأَسْبَابِ الْمَقَادِيرِ يُجْبَذُ

(١) (أووا) أي خضعوا والقسر الغلبة والظلم المراد به الشرع والدحول جمع  
دحل وهو العداوة والحقد والاحص باطن القدم والمراد أن أمر الكفر زال به  
والمشرف في السيف وتجسذ تقطع (٢) (ظهرنا) غلبنا والمعاد الآخرة ودعرنا  
نحو غشنا والعذب طرف كل شيء والقنا الرماح (٣) (عكفت) أي لزمت (مودة) أي  
لاجلها والكر الرجوع والجديدان الليل والنهار وجدة مفعول تزيد (٤) (عنه)  
أي عن زيارته والضرورة من لم يحج وسورة منصوب على الحال من الحب أي حالة

(١) فَيَا وَجَّعَ قَلْبِي كَمْ يُقَابِلِي شُجُونُهُ \* لِبُعْدِ حَبِيبٍ فِي الْهَوَى لَنْ أُخُونُهُ  
بَذَلْتُ لَهُ مِنْ دُرِّ جَفْنِي مَصُونُهُ \* ذَرَفْتُ دُمُوعِي فِي التَّخَالُفِ دُونَهُ

وَلَمْ لَا وَأَفْلَاذِي مَعَ الْبَيْنِ تُغْلَدُ

(٢) هُوَ الْمُجْتَسِبِي لِلَّهِ مِنْ أَنْبِيَاءِهِ \* أَلَمْ تَرَهُ قَدْ ضَمَّهُمْ لِلْوَاثِهِ  
وَأَسْرَى بِهِ مِنْ يَدَيْهِمْ لِسَمَائِهِ \* ذَمَائِي أَبْقَاهُ رَجَاءُ لِقَائِهِ  
وَإِلَّا فَأَحْشَائِي تُقَدُّ وَتُحْنَدُ

(٣) كَسَانِي هَوَى الْمُخْتَارِ بَرَّةً مُكَمِّدٍ \* وَأَقْصَدَنِي سَهْمُ الْفِرَاقِ بِمَرْصَدٍ  
وَحْيِي فِيهِ فِي مَزِيدٍ تَأْكُيدٍ \* ذَخَرْتُ لَهُوْلَ الْحَشْرِ حُبَّ مُحَمَّدٍ  
وَذَلِكَ أَعْلَى مَا بِهِ يَتَعَوَّذُ

(٤) بِنَفْسِي غَادَ لِلْحَبِيبِ وَرَائِحٌ \* أَلَا حَلَّهُ نُورٌ يَبْثُرُ بِلَاثِ  
رَسُولٍ أَتَتْنَمُنُ لَدَيْهِ نَصَاحٌ \* ذَوْبَعَةٌ أَمَّنْ أَلِي لَدَيْهِ مَدَامُحٌ  
كَمَا فَضَّلَ الدَّرُّ النَّفِيسَ الزُّمَرُذُ

كونه مثل سورة من القرآن و يجذب يمنع عن بلوغ مأموله (١) (يا و ج) كلمة  
ترحم لمن وقع في هلكة لا يستحقها والشجون الاحزان و بذلت أعطيت و دور الجفن  
الدموع والمصون المحفوظ و ذرفت أسأت والافلاذ جمع فلذة وهي الكبد والبين  
البعد و تغلد تقطع (٢) (المجتسبي) المختار و ضم جمع والذبا بقية الروح في جسد  
الذبوح والاحشاء الامعاء و تقدر تشق طولا و تحنذ تشوى (٣) (بزة) هي الثياب  
والهيئة والمكمد المحزون و أقصدني أصابني والمرصد موضع الرصد وهو الترقب  
و ذنوت أعددت (٤) (بنفسى) أى أفدى بنفسى والغادى السائر أول النهار

(١) مَنِ الْقَلْبُ لَوْنَالِ الْمُنَى بِاقْتِرَاحِهِ \* زِيَارَةُ مَنْ قَادَ الْوَرَى بِصِلَاحِهِ  
سَوَى مَنْ أَبِي فَاقْتَادَهُ بِسِلَاحِهِ \* ذُنُوبِي أَرْجُو مَحْوَهَا بِامْتِدَاحِهِ  
وَكَمْ غَرِقَ فِي لَجَّةٍ وَهُوَ يَنْقُذُ

(حرف الراء)

(٢) بِمَدْحِ النَّبِيِّ أَقْطَعُ زَمَانَكَ تَرْشِدِ \* بِنَظْمٍ وَنَثْرِ إِنْ أَطَقْتَ مَسْرُودِ  
بِذَلِكَ تَحْطَى بِالنَّعِيمِ الْمُؤَبَّدِ \* رِضَا اللَّهِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ تَجِدِ  
فَلَا تُغْفَلِ الْأَطْنَابُ فِي النَّظْمِ وَالنَثْرِ

(٣) لَقَدْ شَرَحَ الْمَوْلَى لَا حِدَّ صَدْرُهُ \* كَمَا حَطَّ عَنْهُ لِلتَّخَيُّرِ وَزَرُهُ  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَنْقَضَ ظَهْرُهُ \* رَسُولُ كَرِيمٍ قَدَّمَ اللَّهُ أَمْرُهُ  
عَلَى كُلِّ نَهْيٍ قَدْ تَقَدَّمَ أَوْ أَمْرٍ

(٤) أُنَافَ عَلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ فَضْلُهُ \* وَصَدَّقَ مِنْهُ الْقَوْلُ فِي الْبِرِّ فِعْلُهُ

والرائع السائر بعد انزوال وألاح ظهر ويثرب من أسماء المدينة وذريعة بمعنى وسيلة  
وأمثالي كناية عن نفسه وفصل بمعنى حجز والزمرد الزبرجد أي هذه المدايح تكون  
في نفاستها كالدر المفصل بالزمرد (١) (مَنِ الْقَلْبُ) مبتدأ والاقتراح التمني وزيارة  
خبر وقاد ساق والصلاح الهدى وأبي امتنع ولجة الماء معظامه (٢) (المسرود) الدائم  
وهو نعت لنظم ولا تغفل لا تترك والأطناب الأكتاف (٣) (شرح) وسع قلبه  
للايمان والهداية وخط وضع والوزر المراد به الحيرة في أمر قریش وما كانت عليه  
من الضلالة وأنقض أثقل (٤) (أناف) أي زاد والبذل الاعطاء والعفو التجاوز

فَلَيْسَ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ لَا يَكْلِفُ بَذْلَهُ  
وَلَا عَقُوبَهُ إِبْدَاءُ بُؤْسٍ وَلَا عَذْرُ

(١) إِمَامٌ هَدَى لَوْلَاهُ مَا عُرِفَ الْهُدَى \* أَتَى وَالْوَرَى فِي الْجَهْلِ قَدْ بَلَغُوا الْمَدَى  
فَرَدَّهُمْ بِالْعِلْمِ عَنْ سُبُلِ الرَّدَى \* رَحِيمٌ فَنَاءِ الْفَضْلِ وَالْعَدْلِ وَالنَّدَى  
عَلَى مَنَارِ الْقَدْرِ وَالْفَخْرِ وَالذِّكْرِ

(٢) لَهُ الْظُلُّ لَا يَغْنَى وَلَا يَتَقَلَّصُ \* وَقَدْ نَالَ مِنْهُ ظَهْرُ هَرَامٍ أَنْحَصُ  
حَبِيبٌ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ مُخْلِصُ \* رَفِيعُ السَّجَايَا وَالْعَطَايَا مُخَصَّصُ  
بِنُورَيْنِ قُدْسَيْنِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ

(٣) لَا تُمَتِّهِ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* يَصُوبُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ صَيْبُ رَحْمَةٍ  
يُزْخَرُ عَنْهُمْ كُلُّ كَرْبٍ وَنِعْمَةٍ \* رِيَاضُ عُلُومٍ تَحْتَ وَابِلِ عَصْمَةٍ  
فَتَاهِيكَ مِنْ مَزْنٍ وَنَاهِيكَ مِنْ زَهْرِ

وإبداء اظهار والبؤس الفقر أى كان يعطى من غير سؤال ولا شكاية ويعفو من غير  
إبداء عذر (١) (المدى) الغاية والردي الهلاك والرحيم الواسع والعناء جانب  
الدار والندى العطاء والمنار العلم في الطريق وغيره (٢) (يتقلص) يرتفع  
ويذهب والمراد من ظله دينه وحايته ونال أصاب وبه رام أحد الكواكب السبعة  
وهو عطارد والانحص باطن القدم والسجاياء الطبايع والمراد من النورين طهارته  
بنقى صدره مرتين في الصغر والكبر (٣) (يصوب) ينزل والصيب السحاب والمطر  
والوابل المطر الشديد وناهيك أى كافيك والمزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء

(١) لَقَدْ أَشْرَقَتْ أَيَّامُهُ الْغُرُبَ حَجَّةً \* لَقَدْ صَانَ لِلْإِيمَانِ نَفْسًا وَمُهَجَّةً

لَقَدْ سَدَّ مِنْ دُونِ الْفَوَاحِشِ فُرْجَةً \* رَسَّالَتُهُ لَمْ تَبْقِ لِلْخَلْقِ حُجَّةً

إِذَا الشُّهُبُ لَمْ تَدْرِكْ فَلَا شَكَّ فِي الْفَجْرِ

(٢) سَمَانَاهُ ضَافَوْقَ الْبَرَّاقِ لِسَدْرَةٍ \* هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى لِأَنْوَارِ حَضْرَةٍ

وَمِنْ قَبْلُ إِذْ قَدْ كَانَ خُصَّ بِطَهْرَةٍ \* دَنَا فَرَأَى سِرَّ الْغُيُوبِ بِفِكْرَةٍ

مُؤَيَّدَةِ الْإِلَهَامِ نَبْرَةَ الصَّدْرِ

(٣) أَخِيرٌ وَمَا فِي الْأَوَّلِينَ شَبِيهَهُ \* عَظِيمٌ الْمُخَاطَبُ الْقَوَادِفِ قَبِيهَهُ

تَلَوَّحَ لَدَيْهِ لِلصَّوَابِ وَجُوهُهُ \* رَوَيْتَهُ مَعْصُومَهُ وَبَدِيهَهُ

فَلَا وَهُمْ فِي حَسٍّ وَلَا سَهْوٍ فِي فِكْرٍ

(٤) بِهِ اجْتَنَّتْ أَصْلُ الْكَافِرِينَ وَفَرَّعَهُمْ \* وَكَمْ قَدْ عَمَّوْا عَنْهُ وَكَمْ صَمَّ سَمْعُهُمْ

وَإِذْ حَانَ بِالْكَفِّ الْكَرِيمَةِ قَعَهُمْ \* رَمَى أَعْيُنَ الْكَفَّارِ فَاغْضَّ جَمْعَهُمْ

وَقَدْ فَقَدَ الْأَذْرَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

(١) (البهجة) الحسن والمهجة دم القلب وسدأخلق والفرجة الباب والخلل

يكون في الشيء والشهب النجوم والمراد بهم الانبياء قبله والمراد بالفجر هو صلى الله عليه

وسلم (٢) (سما) أي علا والنهوض القيام بسرعة والبراق من حيوانات الجنة

والسدرة هي سدرة المنتهى والغيوب جمع غيب وهو ما لا يعلمه الا الله والفكرة القوة

المعدة لقبول الغهم والمراد من الصدر القلب (٣) (أخير) في الابداد والنجاة العقل

والطب العالم بالأمور والقواد القلب والفقهاء العالم وتلوح تظهر والروية الفكرة

والبسديه ما يقوله فجأة أي بديهه معصوم أيضا والوهم الغلط (٤) (اجتنبت) قطع



(١) أَقَامَ يَتَّصُ الْحَقَّ مَدَّةَ لَبِئَةٍ \* وَيَجْهَدُ فِي قَلْعِ الْمَحَالِ بِجَنَّتِهِ

فَهَذِي وَشَانِيهِ يَمُوتُ بَيْتَهُ \* رُؤُسُ مُلُوكٍ إِلَّا رُضٍ ذَلَّتْ لِبَعْنِهِ

فَلَا حَسَّ مِنْ قِسٍ وَلَا خَيْرَ عَنْ حَبِيرٍ

(٢) هُوَ الْمُنْتَقَى وَالْكُلُّ مِنْهُمْ حُثَالَةٌ \* هَدَاهُمْ فَلَجُوا وَاللَّجَاجُ ضَلَالَةٌ

حِرَاصًا عَلَى الدُّنْيَا وَتِلْكَ جَهَالَةٌ \* رِيَاسَتُهُمْ قَدْ أَبْطَلَتْهَا رِسَالَةٌ

تُؤَيِّدُ بِالْبُرْهَانِ وَالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ

(٣) لَقَدْ جَهَدُوا تَبَا لَهُمْ كُلُّ مَجْهَدٍ \* لَا طَفَاءَ نُورٍ لِهَذِي مُتَصَدِّقٍ

وَقُلْنَا وَقَدْ شَعْنَاهُ بَرْقَ تَوْقِيدٍ \* رَضِينَا خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ

رَسُولًا وَعِنْدَ اللَّهِ نَرْغَبُ فِي الْآخِرِ

(٤) وَلَمْ لَا وَقَدْ نَسَادَ الْأَنَامُ مَنَاقِبًا \* وَقَدْ خَرَقَ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ رَاكِبًا

إِلَى حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْعَلِيَّةِ ذَاهِبًا \* رَوَيْنَاهُ فِي الْمُخَيَّرَاتِ عَجَائِبًا

تَدُلُّ عَلَى التَّمَكُّينِ فِي الْقُرْبِ وَالنَّصْرِ

وحان قرب والقمع القهر والاذلال (١) (اللبث) المكث والجنث الاصل  
والشاني المبعوض والبت الحزن والقس رئيس النصارى فى العلم والخبر العلم بالشئ  
والخبر العالم وأحد أخبار اليهود (٢) (المنتقى) المختار والضمير فى منهم للملوك  
والحثالة النخالة وسقط الناس واللجاج التماذى على الباطل والبرهان الدليل والبيض  
السيوف والسمر الرماح (٣) (تباً) بمعنى هلاك وخسران وشمناه نظرنالیه ورايناه  
وبرق توقد من اضافة الصفة للموصوف أى برقامتوقدا (٤) (حضره القدس)  
هى حيث يذكر ربنا فلا ينسى ويطاع فلا يعصى وقيل موضع حول العرش يسمى

(١) إِذَا قَالَ فَاسْمَعْ مِنْ قُوَادِكَ قَوْلَهُ \* وَيَا بُؤْسَ مَنْ قَدَشَكَ فِيهِ وَوَيْلَهُ

رَسُولٌ إِلَى مَوْلَاهُ قَدْ رَدَّ حَوْلَهُ \* رَأَيْنَاهُ شَمْسًا وَالتَّيَّيُونَ حَوْلَهُ

بُدُورُهُ وَتَوَارِ الشَّمْسِ أَجَلِي مِنَ الْبَدْرِ

(٢) أَتَانَا بَيْنَ الْحَقِّ أَسْبَغَ نِعْمَةٍ \* تَعُودُ عَلَيَّ مِنْ قَدَائِي شَرِّ نِعْمَةٍ

وَلَمَّا اخْصَصْنَا مِنْ هَذَا بَرَجَةٍ \* رَوَيْنَاهُ مَعْنَى يَوَائِلِ حِكْمَةٍ

وَحِسَابِ نَهْرٍ مِنْ أَنْامِلِهِ الْعَشْرِ

(٣) شَرُّ فَنَائِهِ دِينًا وَقَدْ رَأَوْ مِنْ صَبَا \* وَفُرْنَا بِهِ عَبْدًا كَرِيمًا مُقَرَّبًا

وَلَمَّا اعْتَقَدْنَا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبًا \* رَفَعْنَا بِهِ الْأَعْلَامَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

وَجُسْنَا دِيَارَ الشَّرِّ نَبْرِي أَوْ تَبْرِي

(٤) فَكَمْ وَجْهَةٍ دُسْنَا هُنَاكَ وَجْهَةً \* بِأَخْفَافِ إِبِلٍ أَوْ سَنَابِلِكِ جِبْهَةً

بِحَاةِ الْمُعَلَى فَوْقَ نَسْرِ وَجْهَةٍ \* رَكَابُنَا أَمْتُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

بذلك والتمكين الثبوت في القرب من الله (١) (البؤس) شدة الحال والويل كلمة تجمع الشر كله والحول القوة أي كان يقول لاحول ولا قوة الا بالله (٢) (أسبغ نعمة) أي أكثر ورؤينا بكسر الواو من الري وهو ضد العطش ووايل حكمة هو ما منع من الجهل ومراده بالنهر النابع من أنامله العشر الماء النابع من أصابعه الشريفة (٣) (رفعنا به) أي رفعنا بذلك المذهب الاعلام أي الرايات وجسنا أي تخللنا ونبري من البراء أي نشق ونبري بفتح النون بمعنى نقطع (٤) (الوجهة) ما ارتفع من الحديد ودسنا وطأنا الوجهة ما بين الصدغين والسنايل جمع سنبل وهو

حَنِينًا إِلَى الْبَيْتِ الْمُطَهَّرِ وَالْقَبْرِ

(١) لَا رُسْخَ أَهْلِ الْأَرْضِ عِلْمًا بِرَبِّهِ \* لِمَنْ لَيْسَ فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ كُنْهٍ  
فَيَا وَبِحَنَانِ الْمَرْءِ يَقْصِي بِذَنْبِهِ \* رَجُونَا مَوَاتَاةَ اللَّيَالِي بِقُرْبِهِ

فَضَلَّتْ بِهِ وَالْخَطْبُ جَلَّ عَنِ الصَّيْرِ

(٢) عَسَى بَعْدَ حَالِ الْعُسْرِ يَسُرُّ يَذُودُهَا \* فَيَقْرُبُ مِنْ دَارِ الْحَبِيبِ بَعِيدُهَا  
وَمَهْمَا طَلَبْنَاهَا فَعَزَّ وَجُودُهَا \* رَجَعْنَا إِلَى أَمْدَاحِهِ نَسْتَعِيدُهَا  
فَهَا نَحْنُ نَسْتَشْفِي بِهَا أَمْدَ الدَّهْرِ

### (حرف الزاي)

(٤) أَلَا فَاْعِدْ ذِكْرَ النَّبِيِّ وَجَدِّدْ \* وَفِي مَدْحِهِ فَاْعِدِلْ وَقَارِبْ وَسَدِّدْ  
وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَوْلِ وَاقْصِدْ \* زِنِ الْقَوْلَ إِنْ حَاوَلْتَ مَدْحَ مُحَمَّدٍ  
فَفِي كُلِّ قَوْلٍ مُسْتَحِيلٌ وَجَائِزٌ

(٣) فَقُلْ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ رَبُّ الْمُسْكَارِمِ \* بِتَقْوَاهُ سَادَ الصِّيدِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ

طرف مقدم الخوافر والجهة الخيسل والنسر اسم نجم و جهة اسم منزل من منازل القمر والركائب الابل وأمتة قصدته (١) (لا رُسْخَ) الجار والمجرور حال من القبر في آخر البيت قبله وويج كلمة ترحم ويقصى يبعد وضعت بخلت والخطب الامر العظيم (٢) (يذودها) يطردها وعز امتنع وجودها نيلها ونستشفى نطلب الشفاء (٣) (قارب) أى الى الحق وان كان الانسان لا يستطيع الوصول الى حقيقة أمره والسداد التوصل والغلو مجاوزة الحد (وزن القول) تحفظ فيه قبل النطق به (٤) (رب المسكارم) صاحب الفضائل والمزايا والصيد جمع أصيد وهو المالك يرفع

زَكِيٌّ تَقِيٌّ مِنْ أُرُومَةِ هَاشِمٍ \* زَكَوْهُ وَنُورُ فِي سُلَالَةِ آدَمِ  
فَقَدْ طَابَ كُلُّ جَسَدِهِ وَالْغَرَائِزُ

(١) أَلَا إِنَّهُ عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ طَائِعٌ \* مُنِيبٌ إِلَيْهِ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعٌ  
لَا شَتَاتٍ أَجْنَاسِ الْفَضَائِلِ جَامِعٌ \* زُلَالٌ نَدَاهُ لِلْجَوَانِحِ نَافِعٌ  
وَنُورٌ هَدَاهُ لِلْوَاحِظِ بَارِزٌ

(١) حَافِتٌ بَيْنَ الْبَرِّ عِنْدَ يَمِينِهِ \* لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى بِجَمِينِهِ  
فَأَضْحَى بِمَا قَدْ حَازَ مِنْ فَضْلِ دِينِهِ \* زِمَامُ الْمَعَالِي كُلِّهَا بِيَمِينِهِ  
فَأَخْلَقَهُ عُلُويَّةٌ وَالنَّحَائِرُ

(٢) بِمَسَاجِدِهِ رُوحُ الْأَمَانَةِ آخِذٌ \* وَبِاللَّهِ مِنْ كُلِّ الْمَكَارِهِ لَا نَذٌ  
وَكَالَسَهْمِ فِي الطَّاعَاتِ إِذْ هُوَ نَافِذٌ \* زَكِيٌّ لَا لَاقَاتِ الْخَوَاطِرِ نَائِذٌ  
نَبِيٌّ لَا شَتَاتِ الْمَآثِرِ حَائِزٌ

(٣) سِوَاهُ مَنْ اسْتَهْوَتْهُ بِاللَّهِوِ فِتْنَةٌ \* وَكَمْ جَذَبَتْهُ نَحْوُ مَوْلَاهُ فِطْنَةٌ

رَأْسُهُ تَكْبَرًا وَالْأُرُومَةُ الْأَصْلُ وَالسُّلَالَةُ مِنَ السُّلَى وَهِيَ النَّطَاقَةُ وَالْغَرَائِزُ جَمْعُ غَرِيزَةٍ  
وَهِيَ الطَّبِيعَةُ (١) (مُنِيبٌ) رَاجِعٌ وَالزُّلَالُ الْمَاءُ الصَّافِي الْعَذْبُ وَالْمَرَادُ شَرَعُهُ وَلِيْنُهُ  
وَالْجَوَانِحُ الضَّالُّوعُ وَالْوَاحِظُ الْخَوَاطِرُ (٢) (الْبَرُّ) الَّذِي لَمْ يَحْنُثْ فِي يَمِينِهِ لِحَقِّقِهِ  
مَا حَلَفَ عَلَيْهِ وَشَمْسُ الْهُدَى الْمُرَادُ بِهَا النُّورُ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَالزِّمَامُ الْمَقُودُ  
وَالْمَعَالِي الْأَشْيَاءُ الرَّفِيعَةُ وَمَعْنَى كَوْنِهَا بِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ خَصْلَةٌ مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ فِيهِ وَعُلُويَّةٌ  
نَسَبَةٌ إِلَى الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّحَائِرُ جَمْعُ نَحِيرَةٍ وَهِيَ الطَّبِيعَةُ (٣)  
(اسْتَهْوَتْهُ) شَغَلَتْهُ وَالْمَكْنَةُ الْمَكَانَةُ وَهِيَ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ مَلَائِكَةٍ

وَقَلْبٌ مَحَبُّ نَفْسِهِ مُطْمَئِنَّةٌ \* زِيَادَتُهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ مَكْنَنَةٌ

حَوَاهَا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا مُتَجَاوِزُ

(١) حَوَاهَا مَدَى مَا بَعْدَ مَرْمَاهُ غَايَةٌ \* أَحْلَتْهُ فِي أَعْلَى ذُرَاهَا عَنَابَةٌ

كَذَا مَنْ رَعَتْهُ عَصَمَةٌ وَوَقَايَةٌ \* زَهَادَتُهُ فِي مُلْكٍ دُنْيَا هِيبَةٌ

وَقَدْ قِيلَ هَذَا مُلْكُ دُنْيَاكَ نَاجِزُ

(٢) تَشْمَرُ لِلْآخَرَى فَضْمَرُ طَرَفِهِ \* وَأَحْضَرُ لَا يَتَنَبَّهُ عَنِ الْغَيْرِ عِطْفُهُ

فَأَحْرَزَ خَصْلَ السَّبْقِ وَالْأَكْلِ خُلُقُهُ \* زَخَارِفُ هَذِي الدَّارِ لَمْ تَلْهُ طَرَفُهُ

وَهَلْ هِيَ إِلَّا أَقْبَرُ وَجَنَائِزُ

(٣) زَخَارِفُ دَارِ طَعْمِهَا الْخُلُوحَامُزُ \* إِلَى رِيَّةِ عَنَابَتِهَا تَقْوَاهُ آدَرُ

فَإِنْ عَدَامَتُهُ اللِّسَانُ تَجَاوُزُ \* ذَوَى وَجْهِهِ عَنْ حُسْنِهَا وَهُوَ نَاهِزُ

وَزَهْدُهَا فِي النَّاسِ وَهُوَ مُنَاهِزُ

(٤) ثَنَى قَلْبُهُ عَنْ حُبِّهَا تَمَّ مَا تَنَى \* وَصَرَّحَ بِالْتَّحْذِيرِ مِنْهَا وَمَا كَنَى

(١) (رَعَتْهُ) حَفَظَتْهُ وَنَاجَزَ حَاضِرُ (٢) تَشْمَرُ تَهَيَّأُ (فَضْمَرُ) التَّضْمِيرُ فِي الْخَلِيلِ  
تَجَوَّعَ بِهَا السَّبَاقُ وَالطَّرْفُ بِالْكَسْرِ الْحَصَانُ وَأَحْضَرُ أُخْرَى فَرَسُهُ وَالْعِطْفُ الْجَانِبُ  
وَالْخَصْلُ الْمَالُ الَّذِي يَخْطُرُ عَلَيْهِ وَالطَّرْفُ الْبَصَرُ وَأَقْبَرُ جَمْعُ قَبْرٍ وَجَنَائِزُ جَمْعُ  
جَنَازَةٍ (٣) (حَامِزُ) أَيْ حَامِضٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ وَآدَرُ جَمْعُ مَنْتَضِمٍ مَائِلٌ وَالتَّضْمِيرُ  
فِي عَنَابَتِهَا الدُّنْيَا (فَإِنْ عَدَامَتُهُ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا تَجَاوُزُ الدُّنْيَا ذِكْرَ لِسَانِهِ وَلَيْسَ لَهُ تَعْلُقُ  
بِهَا لِابْتِدَازِهَا وَبَيَانِ حَقِيقَتِهَا (ذَوَى) أَيْ نَحَى وَنَاهِزُ نَاهِضٌ وَمُنَاهِزُ يُقَالُ نَاهِزُ  
الصَّبِي الْبَالُوغُ دَانَاهُ (٤) (ثَنَى) غَطَفَ وَمَا تَنَى مَا نَعَطَفَ وَمَا كَنَى أَيْ مَا عَدَلَ عَنْ

كَمَا جَدَّ فِي التَّنْفِيرِ عَنْهَا وَمَا وَفَى \* زَعِيمٌ بِكُشْفِ اللَّبْسِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا  
إِذَا عَظُمَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ الْهَزَاهُزُ

(١) شُجَاعٌ إِذَا مَاتَ الْجَبَانُ بِجَانِهِ \* جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِدَنِّهِ  
شِفَاءٌ إِذَا حَارَ الْغَوَاؤُ بِدَعْنِهِ \* زَمَانَةٌ أَهْلُ الْأَرْضِ صَحَّتْ بِبِعْنِهِ  
وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِمُ الْأَفَاعِي النَّوَاسِكُزُ

(٢) عَسَى زَمَنٌ يَدْنُو بِهِ وَلَعَلَّهُ \* وَإِلَّا فَقَلْبِي لِلْفِرَاقِ مُدَلَّلُهُ  
فَطُوبَى لِعَبْدٍ فِي الْإِلَهِ أَجَلُهُ \* زَرَابِي دَارِ الْخُلْدِ مَبْنُوتُهُ  
وَأَتَرَابُهَا شَوْقًا إِلَيْهِ يَوَارِزُ

(٣) هُوَ الْحِرْزُ مِنْ نَفَثِ اللَّعِينِ وَهَمَزِهِ \* هُوَ الشَّرْحُ مِنْ لُغْزِ الْمُعَمَّى وَرَمَزِهِ  
هُوَ الْبَرُّ مِنْ طَعْنِ الْمُرِيبِ وَغَمَزِهِ \* زَمَانٌ أَهْلُ الشِّرْكِ ذَلَّتْ لِعِزِّهِ  
فَكَلَّهِمْ مَغْضَى الْأَوَاحِظِ ضَامِرُ

الظواهر إلى الخفي وجد اجتهاد وما وافي ما عجز وما فستر والهزاهز الشدائد  
(١) (بجانه) بفرعه وودنه مطره والمراد بالجبان الشجاع وعبر عنه بالجبان  
لكونه مات فرعا والدعث أول المرض والزمانة المرض الملازم والأفاعي جمع أفعى  
وهي حية لا ينفع فيها ترياق وانوا كتر جمع ناكرة يقال نكزته الحية بأنفها  
لسعته (٢) (مدله) مخير ذاهب العقل والزرابي البسط والمبنوثة المبسوطة  
والأتراب جمع ترب وهي التي على سن واحد والوارز الظواهر (٣) الحرز  
الحصن واللعين الشيطان ونفته هو السحر وصرف الإنسان عن الخير بطرق  
في إخفاء والهـمز في الأصل الغمز وفسر مضافا للشيطان بالجنون واستعمال

(١) رَأَى الْحَقَّ مَجْلُوبًا بُورِفُودِهِ \* إِلَى أَنْ أَتَاهُ الْوَحْيُ وَفَقَّ اعْتِقَادِهِ

فَنَبَهَ كُلًّا مِنْهُمْ مِنْ رُقَادِهِ \* زُيُوفُهُمْ قَدِ بَهْرَجَتْ بِاتِّعَادِهِ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَالِصَ الطَّيِّبِ جَائِرُ

(٢) أَمْنَابِهِ مِنْ دَهْرٍ نَاوِصُوفِهِ \* وَصُلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِشُغُوفِهِ

فَسَلِّ بِهِمْ كَيْفَ أَتَشْتَوَاعِنْ زُحُوفِهِ \* زَعَامَتُهُمْ لَمْ تَحْمَمْهَا مِنْ سَيُوفِهِ

سَوَابِغُ قَدْ شَدَّتْ عَلَيْهَا الْجَلَاوِزُ

(٣) أَبَتْ شَيْعَةَ الْأَشْرَاكِ نَيْلَ فَلَاحِهَا \* فَصَبَّحَهَا فَا سَوَدَ وَجْهُ صَبَاحِهَا

عَلَى سُؤْلِ نَفْسٍ الْمُتَّقَى وَاقْتِرَاحِهَا \* زُحُوفُهُمْ قَدْ ذَلَّتْ مِنْ جَاحِهَا

قُنِي لَهَا خَلْفَ الضُّلُوعِ مَرَاكِزُ

الشخص ما لا ينبغي كالمجنون والشرح التبيان والغز المعنى الكلام الذي خفي مراده  
والرمز الإشارة وطعن المريب الشك والغمز النخس والرمازم جمع زمزمة بالكسر  
وهي الجماعة من الناس ومغضى اللواحق فاطر النظر وضامزسا كت (١) مجلوا  
موضحا والرقاد النوم والغفلة والزيف الدراهم الرديئة وبهرجت بطلت وانتقاده  
اختباره والجائز المقبول وهو فاعل يبق (٢) صروف الدهر نوابه والشفوف  
جمع شف وهو الفضل وانشوار جمعوا والزحوف الجيوش والزعامة الرياسة وتحمها  
تمنعها وفاعله السوابغ وهي الدروع والجلالوز الاعوان وجملة عليها الجلاوز استثنائية  
والضمير في عليها الزعامة (٣) أبتمتعت والشيعه الجماعة والفلاح الفوز  
باتباعه والاقتراح الطلب بمعنى ما تمنيته نفس المتقى وتطلبه هو لاقى زحوفهم وحيوشهم  
والجماع الصعوبة والتقى جمع قنا وهو الرمح والمرأ كز المواضع

(١) أَلْهَفِي وَمَا بِاللَّهْفِ يَدْرِكُ عَاجِزٌ \* وَلِي مِنْ ذُنُوبِي دُونَ طَيِّبَةٍ حَاجِزٌ  
فَقُلْتُ وَلِي قِرْنُ اسْتِيفَاقٍ مُنَاجِزٌ \* زَمَانُ رَسُولِ اللَّهِ لِلَّسْعَدِ حَاضِرٌ  
مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَجْدِ فَائِزٌ

(٢) فَوَيْلٌ لَاجِلَافٍ عَصَوَهُمْ بِجَهْلِهِمْ \* وَقَدْ كَانَ أَرْعَى النَّاسِ فِيهِمْ لَا هُمْ  
فَخَرَّتَابِهِ عِزًّا وَبَاؤَا بَذْلَهُمْ \* زَهْنَابِهِ نَفْرًا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ  
فَلَيْسَ لَنَا فِي الْأَرْضِ قِرْنٌ مُبَارِزٌ

(٣) عَلَوْنَاهُ عَنْ نَقْصِ كُلِّ مَدَنَةٍ \* وَفِينَا لَهُ حِرْصًا عَلَيْهِ بِذِمَّةٍ  
قَطَعْنَا إِلَيْهِ الْبَيْدَ نَسْمُو بِهِمْ مَةً \* زَجْنًا عَلَى إِدْرَاكِهِ كُلِّ أُمَّةٍ  
فَقَرْنَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْنَا الْمَقَاوِزُ

(٤) مَدَحْتُ نَبِيَّ اللَّهِ وَالْحَقُّ أَبْلُجٌ \* وَطِيبُ كَلَامِي فِيهِ لَللَّهِ يَعْجُجُ  
وَمَا لِي مِنَ التَّقْصِيرِ مِنْ بَعْدِ مَخْرَجٍ \* زَفَقْتُ إِلَيْهِ مَدَحِي وَهِيَ بِهَرَجٍ  
عَلَى النَّقْدِ لَوْلَا أَنَّهُ مُتَجَاوِزُ

(٥) رَجَوْتُ وَقَدْ قَصُرْتُ فَضْلَ سَمَاحِهِ \* فَكَمْ خَائِفٍ رَجَى بِخَفْضِ جَنَاحِهِ

(١) اللهف الحزن والقرن الكف في الشجاعة والمناجز المقاتل (٢) الاجلاف جمع جلاف وهو الجاهل الاحق والال العهد وباؤ بمعنى رجعوا وزهينا افتخرنا والمبارز المغالب (٣) علونا ارتفعنا والذمة العهد والبيد الصحارى ونسمو نعلاو والمقاويز الفلوات (٤) ابلج واضح ويعرج يصعد وهي بهرج أي غبر جيدة والنقد التفتيش (٥) خفض الجناح عبارة عن الين والسهولة والجناح الاثم وموسر



وَكَمَّ آثِمُ نَجَى بِرَفْعِ جَنَاحِهِ \* زَعَمْتُ بِأَنِّي مُوسِرٌ بِأَمْتِ دَاحِهِ  
وَبِاللَّهِ لَا بِالنَّاسِ تُرْجَى الْجَوَائِزُ

### (حرف السين)

(١) أَلَايْتَ شَعْرِي دَلَّ أَسِيرَنَ مُنْجِدَا \* الطَّيِّبَةُ حَيْثُ النُّورُ يَسْطَعُ مُصْعِدَا  
فَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالسَّلَامِ مُرَدِّدَا \* سَلَامٌ كَعَرَفِ الرُّوضِ أَخْضَلَهُ النَّدَى  
عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّاسِ

(٢) سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ خَلْقُ كَثَلِهِ \* فَأَوَّجَهُمْ تَهْوِي لَا تُخْصِ نَعْلَهُ  
وَأَعْيُنُهُمْ تَعْشُو لِبَاهِرِ قُضْلِهِ \* سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ خَاتَمُ رُسُلِهِ  
وَفِي الْخَتَمِ مَنَعٌ لِلزِّيَادَةِ فِي الطَّرْسِ

فَكَمْ رُتَبَةٍ فِي الْمَجْدِ حَازَ سَنِيَّةٌ \* بِإِصْلَاحِ أَعْمَالٍ وَإِخْلَاصِ نِيَّةٍ  
سَجِيَّةٌ فِي الْفَضْلِ خَيْرٌ بِحَيَّةٍ \* سَيَادَتُهُ لِرُسُلٍ غَيْرِ خَفِيَّةٍ  
وَلَا عَجَبُ أَنْ يُفْضَلَ الشَّخْصُ فِي الْجِنْسِ

غنى والجوائز العطايا (١) (منجدا) أنجدا إذا دخل بلاد نجد والعرف انراثة  
وأخضله باله والندى المطر (٢) (أخص نعله) الاخص بأذن القدم الذى لم  
يصب الارض وعشا الى النار استدل عامها ببصر ضعيف والسيل الولد وخليل الله  
ابراهيم عليه السلام والختم ختم النبوة والطرس الصحيفة والسحبة الطبيعة

- (١) وَالْأَفْنُ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ عَدَا \* وَقَدْ خَافَ كُلُّ مَا عَدَاهُ مِنَ الرَّدَى  
 وَقَامَ بِهَا مِنْهُ الْمَقَامَ الْحَمْدَا \* سَبُوقٌ بِلَا أَيْنَ قَرِيبٌ بِلَا مَدَى  
 عَلِيمٌ بِلَا خَطٍ حَفِيفٌ بِلَا دَرَسٍ
- (٢) سِرَاجُ الْبَرَايَا لَا يَزِيغُ عَنِ الْهُدَى \* جَمِيلُ الْقَضَايَا لَا يَحْفِيفُ عَلَى الْعِدَا  
 جَلِيلُ الْعَطَايَا بِاسِطُ الْكَفِّ بِالْجَدَى \* سَرَى الْمَرَايَا ظَاهِرُ الْبَاسِ وَالنَّذَى  
 كَرِيمُ السَّجَايَا طَاهِرُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ
- (٣) فَطُوبَى لِمَنْ دَفَى ثَرَاهُ يَمْرَغُ \* فَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا نَعِيمٌ مُسَوِّغُ  
 وَفِي الْآخِرَةِ وَالْبَاقِي أَجَلٌ وَأُسْبَغُ \* سَبِيلُ نَجَاةِ الْجَنَانِ مُبْلَغُ  
 وَدُونَكَ فَاسْتَشْهَدْ بِعَقْلِكَ وَالْحِسِّ
- (٤) حُسَامٌ بِمَعْنَى الْحَقِّ أَضْحَى مُجَرَّدَا \* يَسُوقُ الْوَرَى لِلْخَيْرِ مِثْنَى وَمَوْحَدَا  
 وَكَمْ صَابَ مِنْهُ فِي الشَّدَائِدِ مُنْجِدَا \* سَحَابٌ يُفِيدُ الْخَلْقَ رِيًّا بِلَا صَدَى  
 وَعِلْمٌ بِالْأَشْكَ وَبُرْءٌ بِالْأَنْكَسِ

(١) (الردى) الهلاك والضمير فيهم الشفاعة وفي منه له صلى الله عليه وسلم وهو من باب التجريد والسبوق شديد السبق لغيره والأمين التعب والمدي العاية (٢) (جميل القضايا) كناية عن عدائها والخيف الجور والظلم والجدى العطية والسرى ذو المروءة والشرف والنذى السخاء والكرم (٣) ثراه أى تراب قبره والمسوغ الذى لا غصه فيه (٤) (حسام) هو السيف ومعنى اثنين اثنين وموحد او واحد او صاب بمعنى نزل ومنجدا معينا والصدى العطش والانعكس عود المرض للمريض بعد البرء

(١) أَلَا إِنَّهُ الْقَسْطَاسُ وَالْجَهْلُ ظُلْمَةٌ \* سَمَاحَتُهُ وَالْمَنَحُ بَسْطُ وَرَجَّةٍ

إِبَابَتُهُ وَالْمَنَعُ حَقْظٌ وَعِصْمَةٌ \* سِرِّيْرَتُهُ وَالْجَهْرُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ

وَقَدْ سَبَقَ التَّطْهِيرُ لِلْقَلْبِ فِي الطَّسِ

(٢) شِهَابٌ مِنَ التَّحْقِيقِ لِلْعَقْلِ نَاقِبٌ \* طَرِيقٌ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلْفَهْمِ لَاحِبٌ

أَلَيْسَ الَّذِي وَالْمَكْرَمَاتُ مَوَاهِبٌ \* سَرَى نَحْوُ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ صَاحِبٌ

فَنَاهِيكَ مِنْ قُدْسَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

(٣) أَلَيْسَ الَّذِي قَادَ النُّفُوسَ بِجَبَلِهَا \* إِلَى مُرْشِدَاتِ الْعِلْمِ مِنْ غِيٍّ جَهْلِهَا

أَلَيْسَ الَّذِي وَالْمُدْعَوَاتُ لَاهِلُهَا \* سَمَاصِعِدًا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا

إِلَى مُسْتَوَى مَا حَلَّهُ قَبْلَهُ إِنْ سَى

(٤) هُنَاكَ رَأَى الْآيَاتِ تَوْضِيحُ مَذْهَبًا \* وَفَازَ بِمَا قَدْ كَانَ يَهْوَاهُ مُطْلَبًا

وَأَبَ وَلَا خَلْقٌ يَدَانِيَهُ مِنْ صَبَابٍ \* سَنَاهُ أَنَا وَالْأَرْضُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

فَلَا أَثْرَ بَاقٍ لَشَيْءٍ وَلَا لِبَيْسٍ

هَنِيئًا لِقَوْمٍ صَاحِبُوهُ فَمَجَّدُوهُمْ \* مَدَى الدَّهْرِ بَاقٍ لَيْسَ يُغْنِيهِ فَقَدْ دُوهُمْ

(١) (القسطاس) الميزان العدل والسماحة الجود والمنح العطاء والاباية البعد عن

الشيء والطس معربة طشت (٢) (الشهاب) النجم والتحقيق بيان الحق واللاحب

الطريق الواضح (٣) (قاد) أى ساق والحبل العهد والغي الضلال وسماصعد

(٤) (هناك) أى فى السموات وتوضح تبين وفاز طفر وأب رجع ويدانيه يقاربه

والمنصب الدرجة والسنا النور والمراد به شرفه

(١) بِهِ سَادَ مَوْلَاهُمْ وَمَوَّلَ عَبْدُهُمْ \* سَوَاءٌ لَدِيهِ الْمُكْثِرُونَ وَضِدَّهُمْ

وَالْفُقَرَاءُ الْفَضْلُ فِي الْقُرْبِ وَالْأَنْسُ

(٢) لَهُمْ عِنْدَهُ عَهْدٌ كَرِيمٌ وَذِمَّةٌ \* يَزَاحُ بِهَا كَرْبٌ وَتُكْشَفُ غَمَّةٌ

كَذَا مَنْ لَهُ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ هِمَّةٌ \* سَجَايَاهُ رَفَقٌ بِالْعِبَادِ وَرَحْمَةٌ

فِيهِدَى إِذَا ضَلَّحَى وَيَهْدِي إِذَا يَمْسِي

(٣) فَكَفَّ كَوَ كَفِ الْغَيْمِ أَسْبَلَ مُطَرًا \* وَوَجْهَهُ كَمَا جَاءَ الْبَشِيرُ مُبَشِّرًا

فَذَلِكَ وَهَذَا إِنْ أُحْدِثَتْ تَصَوُّرًا \* سَخَاءٌ كَمَا فَاضَ الْآتِيُّ عَلَى النَّزْرِ

وَحُسْنٌ كَمَا شَقَّ الْغَمَامُ عَنِ الشَّمْسِ

(٤) حُلَى آدَمِيٍّ خَلْقَةٌ مَلَائِكِيَّةٌ \* مَتَى أَدْرَكْتَنَا لِلزَّمَانِ بَلِيَّةٌ

وَجِئْنَا نَشْكُو وَالنُّفُوسُ شَجِيحَةٌ \* سَقَتْنَا مَرَارًا رَاحَةً هَاشِمِيَّةٌ

بِخَمْسَةِ أَنْهَارٍ تَفْجَرْنَ مِنْ جَحْسٍ

(١) (مَوْلَى) أى صار ذاملاً والمكثرون الأغنياء والأنس الاثناس (٢) (اهم) أى

للفقراء ويزاح أى يكشف والسجاياء الطبائع ويهدى بفتح الياء بمعنى يرشد ويضحي

بمعنى دخل في وقت الضحى ويهدى بضم الياء يعطى مالا (٣) فكف أى له صل

لله عليه وسلم كف سائلة بالعطاء كوكف أى مثل قطرة الغيم أى السحاب (كما جاء)

ما مصدرية أى كمجىء البشير بمعنى إن وجهه يبرق والسخاء الجود وهو راجع

الى الكف والآتى جدول تأتي به الى أرضك أو السيل الغريب والترى التراب

وحسن راجع الى وجه (٤) (حلى) أى صفاته صفات آدمي (وخلقته) أى طبائعه

الباطنية ملكية أى منسوبة الى الملك والشجيرة الحزينة والراحة اليد والهاشمية

(١) هَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي وَتَجِدُ فَضْلَنَا \* وَكَثْرُ سَوَائِلِيسَ يَعْشُرُ قَلَّتْنَا

وَلَنْ يُلْفِيَ النَّظَارُ فِي الْكِتَابِ مِثْلَنَا \* سَبَقْنَا بِهِ فِي الْحَشْرِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا

وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْبِقَ الْغَدُّ لِلْأَمْسِ

(٢) لَقَدْ بَهَّرَ الْأَنْوَارُ نُورُ شِعَاعِهِ \* وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ جُهْدًا ضَاطِلًا

فَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي الْمَسِيرِ تَبَاعِهِ \* سَعَادَتُنَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّبَاعِهِ

وَهَلْ يَثْبُتُ الْبُتْيَانُ إِلَّا عَلَى الْأُتْسِ

(٣) شَفَاءُ قُوَادِي فِيهِ مِنْ بُرْحَانِهِ \* وَقَدْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ دُونَ شِفَائِهِ

لَدَى رَوْضَةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ بِبَهَائِهِ \* سَأَلُونِي كَيْفَ الْحَالُ دُونَ لِقَائِهِ

فَحُزْنِي فِي طَرْدِ وَصِيرِي فِي عَكْسِ

(٤) غَرَامٌ بَغَيْرِ الْقَرَبِ مَا هُوَ بِنَجْلِي \* وَرَبِّي يُعَافِي مَنْ نَشَأَ وَيَتَتَلِي

وَفِي زُورَةٍ الْمُخْتَارِ أَقْصَى مُؤْمَلِي \* سَأَلْتَنِي لِبُعْدِ الدَّارِ عَنْهُ فَانْ لِي

حَيَاةً بِالْأَرْوَحِ وَمَوْتًا بِالْأَرْمَسِ

(٥) مَعَانَاةٌ صَبَّ هَاشِمِ الْقَابِ وَالِهِ \* تُكَافِئُهُ الْأَشْوَاقُ فَوْقَ اخْتِمَالِهِ

المنسوبة لبني هاشم (١) (يأتي) يمنع وكثر بضم الكاف أي كثرته وبعشر يأخذ واحدا من عشرة والقل بضم القاف القلة ويلقى يجهد والنظار جمع ناظر في الكتب (٢) (مهر) غلب والشعاع الضوء والجهد الطاقة والاضطلاع القوة والتباع المتابعة والاس الأساس (٣) (البرحاء) شدة الكرب وأشرقفت أنارت والبهاء الجلال والطرود الزيادة والعكس العدم (٤) (أقصى) أي أبعد والرمس القبر (٥) (المعاناة) المقاساة والصب المحب والواله ذاهب العقل ويشجو يرفع صوته وسالزال حبه

فَيَشْدُو إِذَا ضَاقَتْ وُجُوهُ أَسْرِيَائِهِ \* سَلَ كُلِّ مَهْمُومٍ وَهَمِي كَمَالِهِ  
فَصَبْرًا فَسَكَمَ حَزَنٌ يَبُولُ إِلَى عَرْسِ

### ﴿حرف الشين﴾

(١) أَنْفَتُ لِقَوْلٍ حَادَعَنْ سَمِتَ قَصْدِهِ \* أَحِيلَ بِهِ الْأَسْرَاءُ عَنْ كُنْهِ حَدِّهِ  
فَلَا أَنْشَى مَا عِشْتُ أَشْدُو لَصْدِهِ \* شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ

مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رُقِيًّا إِلَى الْعَرْشِ

(٢) بِجِسْمِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَبِذَاتِهِ \* وَفِي نَبِيهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِسَنَاتِهِ  
شَهِدْتُ بِهِمْ هَذَا عُرْغًا لِسَنَاتِهِ \* شَهَادَةً مِنْ أَدَى لَهُ مَجْجَرَاتِهِ

لِسَانَ الصَّافِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ

(٣) لَقَدْ سَادَ مَنْ يَأْتِي كَمَا سَادَ مَنْ مَضَى

فَكَانَ عَلَى الْأَضْدَادِ كَالسَّيْفِ مُنْتَضِي

وَصَلَّى بِخَيْرِ الْخَلْقِ فِي الْمَلَأِ الرِّضَى \* شَفِيعُ الْوَرَى قَبْلَ الدُّعَاءِ إِلَى الْقَضَا  
وَمُنْقِذُهُمْ بَعْدَ التَّعَرُّضِ لِلْبَطْشِ

والعرس الفرح (١) (أنفت) كرهت وحاد مال والسميت الطريق والقصد العدل والكنه الحقيقة وانثى أرجع والقصد من ذلك الرد على من قال ان الاسراء كان مناماً أو بالروح (٢) (النبه) الیقظة لم يختلط أى الاسراء بسناته جمع سنة وهى النوم والسنانة المبعصنة صلى الله عليه وسلم والصفاء الجبر ويشير بذلك الى تسليم الجارة عليه (٣) (المنتضى) السيف المسلول وخير الخلق هم الانبياء والملا

(١) بِانْقَاذِهِ يَنْجُو مِنَ الْهَلَاكِ مَنْ نَجَا \* بِدَامْنِهِ لَا بُصَارَ وَالتَّاحَ لِلْحَبَا  
وَلَيْلُ ضَلَالَاتِ الْجَهَالَةِ قَدْ سَجَا \* شُعَاعُ أَنْارِ الْأَرْضِ فِي غَبَشِ الدُّجَا  
وَنَيْتٌ تَلَا فِي النَّاسِ فِي عَوَزِ الطَّشِ

(٢) مُنِيرُ الْهُدَى زَاكِي الْغَوَاذِ مُنِيرُهُ \* بَعِيدُ الْمَدَى دَانِي الْغِيَاثِ قَرِيبُهُ  
عَظِيمُ النَّدَى رَحْبُ الْفَنَاءِ خَصِيبُهُ \* شَبِيهُ خَلِيلِ اللَّهِ وَهُوَ حَبِيبُهُ  
فَلَا نَارُهُ تَحْبُو وَلَا نُورُهُ يَعْشَى

(٣) هُوَ الْغَوْتُ يَكْفِي إِنْ أُوَيْتَ مِنَ التَّوَى  
هُوَ الْغَيْثُ يَنْفِي عَنْ مَوَاقِعِهِ الطَّوَى  
هُوَ الطَّبُّ يَشْفِي إِنْ شَكُوتَ مِنَ الْجَوَى \* شَمَائِلُهُ مُذْ كَانَ حُكْمُ بِلَا هَوَى  
وَقَهْمُ بِلَا وَهْمٍ وَنُطْقُ بِلَا فُحْشٍ

الرضى هم الملائكة وشفيع الورى فاعل صلى والقضاء الفصل والبطش الاخذ  
بشدة (١) (بدا) ظهر وهو فعل وفاعله شعاع الاقنى وما بينهما اعتراض والتاح  
تبين والحجاء العقل وايل ضلالات جهالة حالية وسجاسكن ودام والغبش بقيسة الليل  
والدجى الليل وتلافي تدارك والعوز الحاجة والطش المطر الضعيف (٢) (منير)  
أى مضى والزاكى الطاهر والمنيب الراجع والممدى الغاية ودانى قريب والرحب  
الواسع والفناء ما امتد من جوانب الدار وانحصب كثير الخصب وهو الزرع وتخبو تطفأ  
وهو كناية عن كثرة الكرم ويعشى يضعف البصر (٣) (التوى) الهلاك  
والطوى الجوع والجوى الحزن أو داء فى البطن والشمائى الاخلاق والوهم الغلط

(١) خَلَا بَحْرًا بِرَّهْمَةً وَتَعَبًا سَدًا \* وَلَا وَحَىٰ لَكُنْ نُورُ قُلُوبٍ تَوْقِدًا

فَأَكْرَمَ بِهِ إِذْ شَبَّ حَالًا وَادَّشَدَا \* شَبِيبَتُهُ لَمْ تَطْوِ إِلَّا عَلَى الْهُدَى

فَإَزَنَهُ خَلْقٌ بِجَرَحٍ وَلَا خَدَشٍ

(٢) مَنَاقِبُ مَخْصُوصٍ بِحِفْظٍ وَعِصْمَةٍ \* يَرْخِزُهُ التَّقْدِيرُ عَنْ كُلِّ وَصْمَةٍ

يَنْقُصِي مِنْهُ لَا نَشْرَاحٍ وَرَجَّةٍ \* شَغَافٌ حَوَى قَلْبًا حَوَى كُلَّ حِكْمَةٍ

هُوَ الْلَوْحُ مَعْنَى وَالْحَقَائِقُ كَالنَّقْشِ

(٣) أَلَا أَنَّهُ أَرَعَى الْأَنَامَ لِدِمَّةٍ \* وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ نَقْصِ كُلِّ مَذْمَةٍ

هَدَايَتُهُ قَدْ نَوَّرَتْ كُلَّ ظُلْمَةٍ \* شَرِيذَتُهُ قَدْ بَصَّرَتْ كُلَّ أَمَةٍ

فَأَسْلَمَ مَا بَيْنَ الْأَعَارِبِ وَالْحَبَشِ

(٤) فَكَمْ وَاقِعَ نَجَّاهُ مِنْ شَرِّكَ الرَّدَى \* فَصَارَ وَليًّا أَبْعَدَانِ كَانَ فِي الْعَدَا

قَوَائِدُهُ رَى النُّفُوسِ مِنَ الصَّدَى \* شَوَاهِدُهُ جَمَعَ الْقُلُوبِ عَلَى الْهُدَى

وَأَبْرَأَ مَا فِيهَا مِنَ الْغُلِّ وَالْعُشِّ

(٥) أَتَانَا وَحِزْبُ الْكُفْرِ فَوْقَ تِلَاعِهِ \* فَشَتَّتَ مِنْهُ الشَّجْلَ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ

(١) (شَب) أي كبر وشدا أي رفع وزنه أي هممه والجرح الكذب في القول والخدش

العيب (٢) (الوصمة) العيب والشغاف جامدة تحتوى على القاب (٣) (أرعى) أحفظ

والذمة العهد والأعاريب هم العرب (٤) (الشرك) الحباثل والردي الهالك

والولى المحب لله والصدا العطش والشواهد جمع شاهد وهو الدال على الرسالة والغل

الحقد والعداوة والعش عدم النصح (٥) التلاع جمع تاعة وهى ما ارتفع من



فَكُلُّهُ قَدْ بَانَ وَجْهُهُ اتِّفَاعِهِ \* شَكَايَا الْوَرَى مَكْشُوفَةٌ بِاتِّبَاعِهِ  
فَلَا تُرْبَاقِي لِلدَّغِ وَلَا تُنْهَشِ

(١) بِرِثْنَامِنِ الشُّكْوَى حَصَلْنَا عَلَى الْمُنَى \* دَعَانَا إِلَى تَقْوَى نَهَانَا عَنِ الْخَنَا  
فَلَا حَيْفَ مِنْ بَلَوَى وَلَا خَوْفَ مِنْ ضَنَا \* شَبَابُ أَمْرِهِ صَانِ الدِّيَانَةِ وَالْدُّنَا  
فَسِرَ آمِنًا بَيْنَ الضَّرَاعِمِ وَالرَّقْشِ

(٢) بَيْنَ رَسُولٍ خُصَّ بِالْفَضْلِ فِي الْأَزَلِ \* فَقَامَ بِهِ وَزَنُ الدِّيَانَةِ وَاعْتَدَلَ  
فَلِلَّهِ مَا أَبْلَى وَلِلَّهِ مَا فَعَلَ \* شَفَى عَلَا لِّلشَّرِكِ لَوْلَاهُ لَمْ تَزَلْ  
ذُحُولًا بِلَا عَقْلٍ جُرُوحًا بِلَا أَرْضِ

(٣) أَمْنَابِهِ مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَنَقْمَةٍ \* شَأُونَابِهِ مَنْ كَانَ يُدْلِي بِقُدْمَةٍ  
نَخْرَنَابِهِ مَنْ كَانَ يَبْأَى بِقُدْمَةٍ \* شَرْقَنَابِهِ نَصَّاعِي كُلِّ أَمَّةٍ  
وَلَا عَجَبٌ فَالْوَبْلُ فِي عَقِبِ الرَّشِ

الارض وتنت فرف والشمل الاجماع وشكايا جمع شكية والدغ للعقرب والنهش  
للحمة (١) (الحناء) الفحش والحيف الظلم والضنا المرض أى مرض القلوب والشبا  
جمع شبابة وهى حد كل شئ والضراغيم جمع ضرغام وهو الاسد والرقش جمع رقشاء  
وهى من الحيات المنقطة بسواد وبياض (٢) الامن البركة والازل القدم والوزن  
الميزان وأبلى من الابلاء وهو الاختبار والدحول جمع ذحل وهو الثار والعقل الدية  
والاوش دية الجرح (٣) البأس الشدة وشأونا سبقتنا ويدلى يتقرب والقدمة  
بكسر القاف سابقة فى الاعمال الصالحات ويبأى يفخر والقدمة بضم القاف القدم

(١) هُوَ الْفَجْرُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ اتِّضَاعُهُ \* هُوَ الْفَجْرُ لِلرَّامِتِ الْمَتَاحِ فَلَا حُهُ  
عَزِيزٌ عَلَيْنَا نَأْيُهُ وَانْتِرَاحُهُ \* شَهِيٌّ إِلَيْنَا ذِكْرُهُ وَامْتِدَاحُهُ  
فَأَسْمَاعُنَا تُصْغِي وَالسُّنَنَاتُ تُقْشِي

(٢) مَدَائِحُ رَامَتْ وَصَفَ حِلَّةَ قَدْرِهِ \* فَأَبْلَغَتْ مِنْ ذَلِكَ مِثْرَ عَشْرِهِ  
وَمِمَّا شَجَانِي عِنْدَ تَجْدِيدِ ذِكْرِهِ \* شَجَانِي قُعُودِي دُونَ زُورِ أَرْقِيرِهِ  
وَكَمْ قَاعٍ يَدْتُونُوهُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْسِ

(٣) فَلِلَّهِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ لَوْعَةِ الْجَوَى \* لَقَدْ أَنْحَلَتْ جِسْمِي لَقَدِّمَتْ الْقُوَى  
فَقُلْتُ وَصَدْرِي ضَيْقٌ بِالَّذِي حَوَى \* شَكْوَتُ النَّوَى وَالْحَالُ عَوْنٌ عَلَى النَّوَى  
وَهَلْ طَارِمَةٌ مُصَوِّصُ الْجَنَاحَيْنِ مِنْ عَشَى

(٤) فَيَا مُحِبَّ بِسْتِطِيبِ شُجُونِهِ \* وَيَحْذَرُ مِنْهَا سَاعَةً أَنْ تَحُونَهُ  
لِبُعْدِ حَبِيبٍ رَفَعَ اللَّهُ دِينَهُ \* شَدَّدَتْ عَلَى قَلْبِي يَدَ الصَّبْرِ دُونَهُ  
فَأَقْلَقَهَا حَرُّ التَّحْرِقِ وَالنَّشِ

والويل المطر الشديد والرش المطر الضعيف (١) المتاح المقدر والنأى والانتراح  
بمعنى البعد وتشفى تظهر (٢) رامت طلبت والجله العظمة ومِثْرُ العشر واحد  
من مائة وشجاء أحرقه ويدنو يقرب (٣) (الجوى) شدة الوجد من العشق وأنحلت  
أهزلت والنوى البعد والعش أصله للطير والمعنى أن حالى من عدم وجود الزاد وما  
يلزم للمسافر عون على القعود (٤) (الشجون) الإحزان وشددت ربطت وأقلقها  
أزعجها والنش الغليان

(١) حَيَاةُ نَفُوسِ الْحُبِّ فِي الْبُعْدِ مَوْتُهَا \* وَدَرْكُ الْمَنِيِّ دُونَ الْأَحِبَّةِ فَوْتُهَا  
أَقُولُ وَحَالِي فِي الْهَوَى قَدْ جَلَوْتُهَا \* سَنَنْتُ حَيَاتِي دُونَهُ وَشَكَوْتُهَا

وَرَا حَةً مَكْرُوبِ السَّرِيرَةِ أَنْ يُغْشَى

(٢) تَضِيقُ بِي الدُّنْيَا الْفَسِيجُ مَجَالُهَا \* وَتَغْشَى لَطُولُ الْبُعْدِ قَدْ سَاءَ حَالُهَا

وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْقُرْبِ نَعْمٌ بِأَلْهَا \* شِفَاءُ سِقَامِي زُورَةٌ لَوْ أَنَا لَهَا

وَإِنِّي لَا أَرْجُو هَا وَلَوْ كُنْتُ فِي النَّعْشِ

### (حرف الصاد)

لَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ يَرْتَاحُ مَنْ هُدِيَ \* وَإِنْ لَهَجَ إِلَهِى بِإِنْشَادِ مُنْشِدِ  
لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ \* صَرَفْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

عَنَانَ لِسَانِ الْحَقَائِقِ مُقْتَضِ

(٣) أَعْرِضْ عَنْهُ لِادِّكَارِ الْمَعَالِمِ \* وَقَدْ بَانَ بِالتَّفْضِيلِ فِي صَلْبِ آدَمِ

(١) (نفوس الحب) أى أهل الحب والمعنى لا مأمول يطيب مع فراق الاحبة بل ما حصل منها كالفائت الذى لم يحصل وجلونها كشفها وشئت أبلغت و يغشى يظهر (٢) (الفسج) الواسع والمجال المسدار والبال الحال والنعش سر براميت (يرتاح) ينشط ولهج أولع وخولة اسم امرأة والاطلال آثار الديار والبرقة أرض ذات رمل وطين وهى مواضع كثيرة فى ديار العرب منها برقة سهمد والعنان سيرا اللجام والمقتض الذى يتبع الاثر (٣) (الادكار) التذكر والمعالم جمع معلم وهو الاثر

وَمَنْ لِلْعَالِي غَيْرُهُ وَالْمَكَارِمِ \* صَرِيحُ صَرِيحِ الْمَجْدِ مَنْ تَسْلِي هَاشِمِ

وَسَيِّدُ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ بِالنَّصِ

(١) تَقَدَّمَ فِيهِمْ وَهُوَ عَنْهُمْ مُؤَخَّرٌ \* مُطَهَّرَ أَسْرَارِ الْغُفَاةِ مَنْوَرٌ

مِنَ النُّورِ عَابِينَ الْأَنَامِ مُصَوَّرٌ \* صَفِي نَجَى مُصْطَفَى مُتَخَيَّرٌ

فَيُدْفِي الَّذِي يَدْفِي وَيُعْصِي الَّذِي يُعْصِي

(٢) صَاحِبُهُ كَانَ اسْمُهُ خَيْرُ أُمَّةٍ \* نَجَاحُ أَتَانَا فِي مَنَاصَةِ عِصْمَةٍ

سَمَاحُ حَبَانَا كُلِّ وَفْدٍ وَنِعْمَةٍ \* صَبَاحُ وَقَانَا كُلِّ ظُلْمٍ وَظُلْمَةٍ

فَلَا شَكَّ مِنْ خُرُصٍ وَلَا شَكَّ مِنْ خُرُصٍ

(٣) أَجَلَ لِي بِهِ الْمَوْلَى عَلَى الْخَلْقِ مِنْهُ \* فَلِلَّهِ مَا أَبْدَى لَهُ وَأَكَنَّهُ

مُزِيحٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي اللَّهِ مِنْهُ \* صَفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى كَانَتْهُ

سَوَاءً لَدَيْهِ مَنْ يُطِيعُ وَمَنْ يَعِصِي

(٤) يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ \* فَيَغْضِي لِعَبْدٍ بِالْهُدَى مُتَمَسِّكٍ

يستدل به على الطريق والصرح الخالص والمجد الشرف

(١) (فيهم) أي عابهم ويدفي يقرب ويقضي يبعد (٢) النجاح الظفر والمنصة

بكسر الهمزة سر بر العروس الذي تقف عليه في جلائها والسماح الجود وحبانا أعطانا

فلا شك أي لا طعن والخرص الرمح ولا شك أي لا ارتياب والخرص بالغش الكذب

(٣) أجل أعظم والمن النعمة وأبدى أظهر وأكنه ستره ومزيج مبعث والمن تعداد

النعم والصفوح كثير العفو (٤) المسلك المدخل ويغضي يتجاوز ويسامح

وَيَسْطُو إِذَا الْخُذْلَانُ بَجَّ بِمُشْرِكٍ \* صِفَاتُ رَسُولِ اللَّهِ أَوْصَافُ مَلَائِكَةٍ  
وَإِنْ كَانَ مَعْدُودًا مِنْ الْإِنْسِ بِالشَّخْصِ

(١) صِفَاتُ رَسُولٍ كُلِّ مَكْرُمَةٍ حَوَى \* وَفَاءٌ بِالْأَعْدَاءِ وَغُوثٌ بِالْأَتَوَى  
عَطَاءٌ بِالْمَنْعِ وَقُرْبٌ بِالْأَتَوَى \* صَفَاءٌ بِالشُّوبِ وَنُطْقٌ بِالْأَهْوَى  
وَحُكْمٌ بِالْأَجُورِ وَفَضْلٌ بِالْأَنْقَصِ

(٢) أَضَافَ الْوَرَى لِلَّذِينَ خَيْرٌ إِضَافَةً \* يَرْجَى رَجَاءً فِي خِلَالِ إِخَافَةٍ  
كَبَانٍ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ نَظَافَةٍ \* صَفَا قَلْبُهُ بِالشَّقِّ مِنْ كُلِّ آفَةٍ  
فَلَا أَثَرَ فِيهِ لِنَغْمَزٍ وَلَا غَمَصٍ

(٣) فَأَكْرَمَ بِهِ إِذْ يَبْتَدِي مِنْ مُشِيدٍ \* عَلَى صَرْحٍ إِحْسَانٍ وَعَدَلٍ مُرَدٍّ  
فَكُلُّ مُرَادٍ مِنْهُ فِي قَبْضَةِ الْيَدِ \* صُنُوفُ الْمَعَالِي أَكْمَلَتْ لِمُحَمَّدٍ  
فَعَدَدُ وَلَوْ ضَاعَتْ عَدَدُكَ لَمْ تُحْصِ

(٤) ثَنَاءٌ كَعَرَفِ الْمِسْكِ إِذْ يَتَأَرَجُ \* مِنْ اللَّهِ أَوْفَى وَهُوَ لِلَّهِ يَعْجُرُ

وَبَجَّ تَمَادَى وَمَلَائِكَةُ لُغَةٌ فِي مَلَائِكَةٍ (١) حَوَى جَمَعَ وَالتَوَى الْهَلَاكُ وَالتَوَى الْبَعْدُ  
وَالشُّوبُ الْخِلَاطُ (٢) أَضَافَ ضَمَّ وَالتَّحَالُلُ الْوَسْطُ (كَبَانٍ) أَيْ كَعَرَسَ وَسُيْلَانُ  
الْعُرُوسِ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ فَهِيَ شَبَّهَهَا عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ النَّظَافَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالنَّغْمَزُ الْمَغْمَزُ  
يُقَالُ مَا فِيهِ مَغْمَزٌ أَيْ مَطْعَنٌ وَالْغَمَصُ الْإِحْتِقَارُ (٣) الْمَشِيدُ الْمَطُولُ وَالصَّرْحُ  
الْقَصْرُ وَبَنَاءُ حَمْرٍ مَطُولٌ وَالصُّنُوفُ الْأَنْوَاعُ (٤) (الْعَرَفُ) الرَّائِحَةُ وَيَتَأَرَجُ يَفُوحُ  
وَأَوْفَى جَاءَ وَيَعْجُرُ يَصْعَدُ وَسَنَاءُ ضَوْءٌ وَأَفَاقُ نَوَاحِي وَمَتَّبِعُ مَضَى وَالصَّبَاحُ حَدَاثَةُ

سَنَاهُ بِأَفَاقِ الْعَلَامَتَيْنِ \* صَبَاهُ عَلَى مَرْقَى الْهُدَى مُتَدَرِّجُ  
إِلَى الْغَايَةِ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ مُحْتَضِ

(١) بِعِرْفَانِهِ انْجَابَتْ دِيَا جِي الْمَنَا كِرِ \* وَبُدِّلَ نَاسٍ لِلْعُهُودِ بِذَا كِرِ  
صَنِيعٌ مُغَادِلٌ لِلصَّلَاحِ مُبَا كِرِ \* صَنَائِعُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَا كِرِ  
مَنَاقِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ مُسْتَقْصِ

(٢) دَعِ الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْغَزَالِ وَوَضْعِهِ \* وَدَمِّرْ عَلَى آثَارِ ذَاكَ وَعَفْهِ  
بِإِذْخِ نَبِيِّ طَاهِرِ الثُّوبِ عَفْهِ \* صَدْرُنَا مِرَاوِعُ تَوِينِ بِكَفْهِ  
وَكَمْ مَرَّةً نَلْزَاهُ الشَّبَعِ مِنْ قُرْصِ

(٣) لَقَدْ غَابَ نُورُ الشَّمْسِ فِي نُورِ صَدْرِهِ \* كَمَا دَقَّ قَدْرُ الْكَوْنِ عَنْ عُظْمِ قَدْرِهِ  
فَكُلُّ قَلِيلٍ فِي نَخَامَةِ كَثْرِهِ \* صَنَادِيدُ أَهْلِ الْأَرْضِ دَانَتْ لِأَمْرِهِ  
وَشَمْسُ الضُّحَى أَقْوَى مِنَ الْأَعْيُنِ الرُّمُصِ

السن والمرقى السلم ومتدرج يرقى قليلا (١) (انجابت) انكشفت والدياجي  
الظلمات والمنا كرجع منكرو وهو كل يخالف للشرع صنيع أي صيغته صنيع  
معادرو أي مباكر والمدى العاية والمستقصى البالغ العاية في التتبع (٢) (دع)  
اترك ودمر اطمس وعفه أضح أثره وطاهر الثوب كناية عن طهارة عرضه وعفه أي  
عفيفه وبصدرنا مرجعنا (٣) (دق) صغر والكثر بالضم الكثير كالقل  
في القليل وصناديد جمع صنديد وهو الشجاع ودانت أطاعت وشمس الضحى  
وجهه صلى الله عليه وسلم والأعين الرمص الصغار والتي فيها القذى

(١) أَنَا بِقُرْآنِ كَرِيمٍ مُفَصَّلٍ \* يَكَادُ يَحِطُّ الْعَصَمُ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ  
حَقَائِقُهُ أَوْدَتْ بِكُلِّ مُعْطَلٍ \* صَحَائِفُهُ لَمْ تَبْقَ قَوْلًا لِبَطْلٍ  
فَلَانَفَتْ الْإِخْفِيَّةُ عِنْدَ مَغْتَصِ

(٢) يَعْصُ بِهَا إِذْ لَمْ يُؤَفِّقْ لِفِكْرَةٍ \* تُرِيهِ الْهُدَى حَقَائِقَ تَأْيِيدِ فِطْرَةٍ  
فَيَعْنُو لَهَا دِجَاءَ مِنْ خَيْرِ عَثَرَةٍ \* صَحَائِحُنَا تَرَوِي لَهُ كُلَّ أُثْرَةٍ  
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مَعَ الْبَحْثِ وَالْفَحْصِ

(٣) دَعَى الدِّينَ وَالْدُنْيَا بَعَيْنِ بَصِيرَةٍ \* بِأَحْكَامِ خُرْصَانٍ وَأَحْكَامِ سُورَةٍ  
وَأَجَالِ أَخْلَاقٍ وَأَجَلِ صُورَةٍ \* صَبَرْتُ لِعَمْرِي عَنْهُ صَبْرُ ضُرُورَةٍ  
وَالْأَفْقَالِي دَائِمِ الشَّوْقِ وَالْحِرْصِ

(٤) لِأَهْلِ الْهُوَى فِيهِ مَجَازُ طَرِيقَةٍ \* نَسَخْنَاهُ مِنْ تَصْغِيمِنَا بِحَقِيقَةِ  
فَنَحْنُ مُلُوكُ الْحُبِّ لَسْنَا بِسُوقَةٍ \* صَدَعْنَا ضُلُوعًا عَنْ قُلُوبٍ مَشُوقَةٍ  
إِذَا غَيْرُنَا شَقَّ الْجُيُوبَ عَنِ الْقُمْصِ

(١) (العصم) جمع أعصم وهو تيس الجبل والظبي اللذان في ذراعيهما بياض وباقي الجسد أسوداً وأجر وأودت أهلكت والمعطل الذي ينفي صفات البارئ والنفت شبه النفخ والمغتنص المختنق يعني لم يبق للمبطل كلام (٢) يعص يختنق والفطرة الطبيعة ويعنو يخضع والعثر القبيحة والصحاح الكتب الصحاح (٣) (دعى) أي حفظ والأحكام الاتقان والخرصان الرماح الصغار والأحكام بفتح الهمزة جمع حكم أي قادات الناس للدين أما بالحرب أو بالوعظة الحسنة (٤) (الهوى) الحب ونسخنا

(١) أَلَا لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ النَّأْيِ وَغَيْبَةِ \* وَلِي حَبِيبَةٍ فِي يَثْرِبٍ أَيْ حَبِيبَةٍ  
أُؤْمِنُهَا مِنْ بَعْدِ مَنَعَ وَخَيْبَةٍ \* صَفُّوا أَيْهَا الْوَرَادُ مَشْرَعٌ طَيِّبَةٌ  
فَبَذَلَ حَيَاتِي عِنْدَهَا غَايَةَ الرُّخْصِ

(٢) لَقَدْ ظَامَمْتُ نَفْسِي بِعِلْمِ إِلَهِيهَا \* وَلَوْ كَرَعْتُ فِي طَيِّبَةٍ مِثْلَ فَاهِيهَا  
إِذَا ظَفَرْتُ بِالرُّشْدِ بَعْدَ سَفَاهِيهَا \* صَلَاحُ قُؤَادِي جُرْعَةٌ مِنْ مِيَاهِيهَا  
وَإِلَّا فَيَكْفِينِي التَّعَلُّلُ بِالْمَصِ

(٣) فَكُنْ سَيِّدًا فِيهَا مُنَوِّطٍ بِسَيِّدٍ \* وَحُسْبُكَ بِالصَّدِيقِ تَلَوِّحًا  
وَبِالسَّيِّدِ الْغَارُوقِ حَسْبِي مِمَّ قَدْ \* صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى قَبْرِ أَحَدٍ  
وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ

### (حرف الضاد)

(٤) دَعِ الْقَوْلَ فِي يَوْمِ بَدَارَةِ الْجُلِّ \* وَمَدْحَ نَبِيِّ اللَّهِ فَصِّلْ وَأَجْلِ

أَرْزَلْنَا وَالسُّوقَةَ الرَّعِيَّةَ وَصَدَعْنَا شَقَقْنَا (١) (النأى) البعد والحبيبة الحاجة ويثرب  
المدينة المنورة وأؤمنها أعطاهما والمشرع مورد الشاربة (٢) (ظممت) عطشت  
وكرع في الماء تناوله بغيره من موضعه وسفلها أجهالها والتعلل التجزئ بالقليل  
ويعني بالمرص مدحه صلى الله عليه وسلم (٣) (فيها) أى في طيبة ومنوط مرتبط  
وقد يعني يكنى (٤) الدارة كل أرض واسعة بين جبال ودارة للجل موضع مخصوص  
بتلك الصفة



(١) وَقُلْ لِلَّذِي يُعْنَى بِحُبِّ التَّنْفُلِ \* ضَمَانٌ عَلَيْنَا مَدْحُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ

فَدَحْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَوْكَدِ الْفَرَضِ

(٢) تَوَجَّهْهُ لِلَّهِ أَفْضَلَ وَجْهَةً \* وَظَاهِرُ بَأْنَفٍ فِي التَّرَابِ وَجْهَةً

وَفِي طَبِيبَةٍ أَنْ كُنْتَ طَالِبَ بُرْهَةٍ \* ضَحَى لَمْ يَدْعِ إِشْرَاقَهُ لَيْلِ شُبْهَةٍ

وَلَا يَجِبُ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ

(٣) فَلِلَّهِ مَحْيَا الْمُصْطَفَى وَمَمَاتُهُ \* لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي ذَاوَدَ بَرَكَاتُهُ

عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ ثُمَّ صَلَاتُهُ \* ضَرَائِبُهُ عُلُوبِيَّةٌ وَصِفَاتُهُ

فَقَدْ حَازَ أَقْصَى الْمَجْدِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ

(٤) وَمَا ذَا عَسَى أَيْدِيهِ مِنْ وَصْفِ سَيِّدٍ \* حَمَى الدِّينَ وَالْدُّنْيَا بِعَضْبٍ مُهَنْدٍ

وَقَوْلٍ وَفِعْلٍ مُرْشِدٍ وَمُسَدِّدٍ \* ضُرُوبُ الْمَعَالِي أَكْمَلَتْ لِلْحَمْدِ

بِحُجَاءِ كَرِيمِ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْعَرْضِ

(٥) وَنَاهِيكَ مَنْ شَقَّ جَبْرِيلُ صَدْرَهُ \* وَمِنْ حِصَّةِ الشَّيْطَانِ طَهْرَ سِرِّهِ

(١) (يعنى) يتم والتنفل التقرب بالعبادة غير المفروضة (٢) (توجه) توسل

وظاهر من المظاهرة وهى زيادة القوة ضحى أى هو صلى الله عليه وسلم ضحى (٣)

(محيا) أى حياة والضرائب جمع ضريبة وهى الطبيعة وأقصى أبعد (٤) (العضب)

السيف والمهند المشحوذ والمسدد المنسوب للسداد وهو ضد الخطأ (٥) (سره)

وَأَسْرَى بِهِ لَيْلًا فَأَكَلَ أَمْرُهُ \* ضَمِيرٌ تَوَلَّتْ كَفُّ جِبْرِيلَ طَهَرَ  
فَإِذَا خَامَرَتْ أَجْفَانَهُ سُنَّةُ الْغَمَضِ

(١) مَلَأَتْ بِهِ قَلْبِي وَعَيْنِي وَمَسْمَعِي \* وَأَذْنِيَّتَهُ بِالذِّكْرِ فَهُوَ بِهِ مَعِي  
وَلَمْ لَا وَفِيهِ أَرْبَعٌ أَيْ أَرْبَعٌ \* ضِيَاءٌ لِمَنْ يَرْتَوِي وَحُكْمٌ لِمَنْ يَبْعِي  
وَرُوحٌ لِمَنْ يَشْكُو وَرُوحٌ لِمَنْ يَقْضِي

(٢) خَصَالٌ كَمَا تَنَظَّمَتْ سِلَاقُ زَبَرْجَدٍ \* تَقْلَدُ مِنْهَا خَيْرَ سَمَطٍ مُقْلَدٍ  
مَتَى مَا تَعْدِدُهَا بِجَنَّتِكَ تَزْدَدُ \* ضَلَالُ الْوَرَى يَهْدِيهِ نَوْرُ مُحَمَّدٍ  
وَأَنْ تَحْجَبَ الْأَنْوَارُ إِلَّا عَنِ الْمُغْضَى

(٣) وَقَارٌ كَمَا أُرْسَى مَقَرُّ يَلْمٍ \* وَبِشْرٌ كَلَعَ الْبَارِقِ الْمُتَبَسِّمِ  
وَحِلْمٌ حَلِيمٌ لَيْسَ بِالْمُحَلِّمِ \* ضَفَا ظِلُّهُ سِتْرًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ  
فَنَحْنُ بِهِ فِي غَايَةِ الْأَمْنِ وَالْخَفْضِ

(٤) سَمَاءٌ صُعْدًا بِالذَّاتِ فَوْقَ الْمَنَازِلِ \* وَجَاءَ يَقُولُ فَاصِلٍ غَيْرِهَا زِلِ

أَيُّ قَلْبِهِ وَخَامَرَتْ خَالَطَتْ وَالسُّنَّةُ الْعَاسُ وَالْغَمَضُ طَبَقُ الْأَجْفَانِ وَذَلِكَ كُنْيَاةٌ عَنْ  
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ (١) (الضِيَاءُ) النُّورُ وَبِرُّنُو يَدِيمُ النَّظَرَ وَالْحُكْمُ  
هُوَ الْقَوْلُ الْحَقُّ وَيَعْنِي يَعْقِلُ وَالرُّوحُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الرَّاحَةُ وَيَقْضِي يَمُوتُ (٢) (السَّمَطُ)  
قِلَادَةٌ طَوِيلٌ مِنَ الْخُنْفَةِ وَالْمُغْضَى الْمَعْرُضُ (٣) (وَقَارٌ) أَيْ هَيْبَةٌ وَأُرْسَى اسْتَقَرَّ وَيَلْمُ  
جَبَلَ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ وَالْبِشْرِ الْفَرْحُ وَالْبَارِقُ السَّبْرُ وَالْمُتَبَسِّمُ الظَّاهِرُ وَالْمُحَلِّمُ  
مَنْ كَفَّ الْحِلْمَ وَضَفَا يَجْعَلُ ثُمَّ وَسَبَّغَ وَالْخَفْضُ مَعْنَاهُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَرَاحَتُهُ (٤) سَمَاءٌ

وَمَا تَقَى بِالْعِلْمِ جَهْلَ الْأَوَائِلِ \* ضَمَمْنَا يَدَ التَّحْقِيقِ عَنْ كُلِّ بَاطِلٍ

فَلَا فِكَرَ فِي لَبْسٍ وَلَا رِجْلَ فِي دَحْضٍ

(١) بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ السَّبِيلَ وَقَصَدَهُ \* وَأَنْجَزَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَعِنْدَهُ

فَكُلٌّ عَلَى الْأُطْلَاقِ قَدْ نَالَ رِفْدَهُ \* ضَعَفَ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ عِنْدَهُ

لَدَى دِيمَةٍ هَطَلَاءَ فِي زَهَرٍ غَضٍ

(٢) فَأَسْمَعَ بِهِ مِنْ مُسْتَضِيفٍ وَمُطْعِمٍ \* وَمِنْ مُرْشِدٍ هَذَا طَبِيبٍ مَعْلَمٍ

أَزَاحَتْ يَدَاهُ الضَّرْعَ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ \* ضَنَاهُمْ تَوَلَّى كَسَفَهُ كَفَّ مُنْعِمٍ

لَهَا أَنْفٌ أَنْ تَعْقِبَ الْبَسْطَ بِالْقَبْضِ

(٣) أَمَانٌ إِذَا مَا الْخَوْفُ ذَادَ عَنِ الْكُرَى \* عَزِيزٌ وَأَنْفٌ الْكُفْرُ يُرْغَمُ فِي الْبَرَى

جَوَادٌ وَجَهْدُ الْحَلِّ يُلِصِقُ بِالْثَرَى \* ضُحُوكٌ وَأَيْدِي الْحَيْلِ تَعْتَرِي الْبَرَى

بَذُولٌ وَتَغَرُّ الْمَزْنِ يَبْخُلُ بِالْوَمَضِ

ارتفع واللبس الاختلاط ودحضت رجلاه زلقت (١) (وقصده) الضمير يعود على السبيل ومعناه الذي لا انحراف فيه والرغد العطاء والارامل من لا زوج لها والديعة المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق والهطلاء المنسكبة (٢) (فأسمع) فعل تعجب أي سماعته وجوده يتعجب منه صلى الله عليه وسلم والضنا المرض والانف الاستنكاف والبسط العطاء والقبض المنع (٣) ذاد أي طرد والكرى النوم ويرغم يذل ويقال أرغم الله أنفه ألصقه بالرغام وهو التراب وهو كناية عن مذلته كما أن شموخ الأنف كناية عن العز والبرى التراب والجهد الشدة والحل التعمط والثرى

(١) كَفِيلٌ بِأَرْغَامِ الْأُتُوفِ مِنَ الْعَدَا \* زَعِيمٌ بِسَوْقِ النَّاسِ هَدْيًا إِلَى الْهُدَى  
رَوْفٌ بِهِمْ حَالًا شَفِيعُهُمْ غَدَا \* ضَمِينٌ بِإِنْقَاذِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى  
وَلَا سِمَافِي مَوْقِفِ الْوَزْنِ وَالْعَرْضِ

(٢) لِنَفْسِي مَنَى أَرْجُو إِلَيْهَا وَصُولَهَا \* ضَرَعْتُ لِرَبِّي أَنْ يُقَدِّرَ سُوْلَهَا  
وَالْأَيْشَافِي دَارِ دُنْيَا حُصُولَهَا \* ضَرَاعَتُنَا فِي الْحَشْرِ نَرْجُو قُبُولَهَا  
بِمَكْنَتِهِ مَنْ يَرْضَى هُنَاكَ وَمَنْ يَرْضَى

(٣) فُقَادِي مَعَ الرُّكْبَانِ صَارَ مَصُوبًا \* لِقَبْرِ نَبِيِّ آثَرِ الْحَقِّ مَذْهَبًا  
وَلَمَّا اعْتَلَى فِي الدِّينِ ذَاتَنَا وَمَنْصَبًا \* ضَرَبْنَا إِلَيْهِ الْعَيْسَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
وَفِي النَّاسِ مَقْبُوضُ الْعِنَانِ عَنِ النَّهْضِ

(٤) جَرَى دَمْعُهُ مِلَّاءَ الْجُفُونِ تَدْفُقًا \* لِبَابِ غَدَا فِي وَجْهِ مَغْرَاهُ مُغْلَقًا  
فِيَا الْمَشُوقِ لَا يَنَامُ تَحَرُّقًا \* ضَرَامُ حَشَاهُ يَسُـتَـطِيرُ تَشَوُّقًا  
فَيُبْرِمُ وَالْأَقْدَارُ تَدَابُّ فِي النَّقْضِ

التراب والبرى أيضا التراب والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والومض البرق  
الخفيف (١) كفيل أى ضمير والزعيم أيضا هو الكفيل (٢) ضراعتنا الضراعة  
الابتهاج والسؤل المسؤل والمكنة التمكين (٣) العيس الابل والعنان طرف اللجام  
والنهض القيام (٤) مغراه قصده واللام في المشوق لام المستغاث والمستغاث  
محذوف والضرام الاشتعال ويستطير يرمى بالشرر وأبرم الشئ أحكمه ودأب في عمله  
جد والنقض الحل يعنى كما عزم على شئ أتى القضاء بنفسه

(١) كَذَلِكَ مَنْ صَدَّتْهُ كَثْرَةُ حَوْبِهِ \* حَيْبِسُ خَطَايَاهُ طَرِيدٌ ذُنُوبِهِ  
أَمْعَشَرَمَنْ يَبْكِي لِفَقْدِ حَبِيبِهِ \* ضَعُوعَانَكُمْ إِلَّا وَزَارَ إِنْ لَذِيْمِهِ  
وَأَوْبُوا بِأَجْزَالِ الْمُتُوبَةِ وَالْفَرَضِ

(٢) مُجَاوِرُهُ فِي جَنَّةٍ أَيْ جَنَّةٍ \* فَطُوبَى لِعَبْدٍ زَارَهُ دُونَ مَحَنَةٍ  
تُعْطِلُ فَرَضًا أَوْ تُخَلِّلُ بَسَنَةً \* ضَمِيعَا نَالَا كُلِّ أَمْنٍ وَمِنَّةٍ  
بِقُرْبِ الْعُلَا وَالْمَجْدِ وَالسُّودِ دَاخِلِ الْخَضِ

(٣) أَسَفْتُ لَخَوْفٍ قَدْ قَلَى وَهَبَةٍ \* أُنَارُهُمَا عَنْ طَيِّبَةٍ طُولِ غَيْبَةٍ  
وَمَا ذَا بَرَجِي بَعْدُ صَاحِبِ شَيْبَةٍ \* ضَنَيْتُ بِغَوْتِ الْخَطِّ مِنْ طَيِّبِ طَيِّبَةٍ  
فَأَصْبَحْتُ وَقَفًا لَا أَجِي مُوَلَا أَمْضَى

(٤) وَلَا يَأْسَ إِنَّ الدَّهْرَ آتٍ وَذَاهِبٌ \* وَقَدْ تَصَدَّقُ الْإِمَالُ وَالْيَأْسُ كَاذِبٌ  
وَالْإِفْكَمُ مِنْ حَاضِرٍ وَهُوَ غَائِبٌ \* ضَعُفْتُ عَنِ السُّكْلِ الَّذِي هُوَ وَاجِبٌ  
فَلَوْحْتُ تَلْوِيجَ الضَّرُورَةِ بِالْبَعْضِ

(١) الحوب الذنوب والحيبس المحبوس وضعوا عنكم الاوزار كناية عن غفرانها  
لهم واوبوا رجعوا والمتوبة الثواب (٢) المحنة الزلة من بدعة أو فعل قبيح والضميعان  
هما أنوبكز وعمر رضوان الله عليهما والسودد السيادة والمحض الخالص (٣)  
(أسفت) حزنت وقد قطع وأنارهما هيجهما وضنيت مرضت (٤) اليأس قطع  
الرجاء والحاضر مراده المقضي الذي لم يعلم به والسكل أى الاتيان بكل ما يلزم  
الاتيان به في مدحه صلى الله عليه وسلم والتلويح الإشارة

## (حرف الطاء)

(١) بِطَيْبَةِ الْعَاقِبِينَ أَكْرَمُ سَيِّدٍ \* بِمَدْحِي لَهُ أَطْرَبْتُ نَفْسَ مُوَحِّدٍ  
فَغَنَى فَأَزْرَى دُونَ إِثْمٍ بِمَعْبَدٍ \* طَرَبْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
فَنُ مَقُولِي نَطَقُ وَمِنْ أُنْمَلِي خَطُّ

(٢) تَغْنَى غِنَاءً دُونَهُ لَذَّةُ الْغِنَى \* بِمَدْحِ الَّذِي حَازَ السَّنَاءَ إِلَى السَّنَا  
مُنَى كُلِّ ذِي قَلْبٍ وَأَحْلَى مِنَ الْمُنَى \* طَيِّبُ الْوَرَى إِنْ أَشْكَلَ الدِّينُ وَالْدُّنَا  
غِيَانُهُمْ إِنْ أُعْضَلَ الْخَوْفُ وَالْقَطَطُ

(٣) أَلَا إِنْ مَنْ شَاءَ الْهَدَى فَهُوَ الْهَدَى \* قَدِ اعْتَمَّ بِالتَّقْوَى وَظَاهَرَ وَارْتَدَى  
وَبِالرُّوحِ رُوحِ الْقُدُسِ فِي هَدْيِهِ أَهْتَدَى \* طَلَيْقُ لِسَانِ الْمَجْدِ عَالِي يَدِ الْوَدَى  
فَلَا مَقُولَ يَجْفُو وَلَا رَاحَةَ تُسْطُو

(١) بطيبة أى في طيبة وهو من أسماء المدينة والعاقبين طلاب المعروف  
وأطربت فرحت وأزرى حقر ودون اثم أى ذنب فى غنائه مما يستعمله الشعراء  
من ذكر النحر والنساء ومعبد هذا من أشهر المغنين بالدولة الاموية والمقول اللسان  
والتأمل الاصابع (٢) مدح متعلق بتغنى والسناء الرفعة والسنا الضوء وأشكل  
وعضل اشتدوا القمط الجذب (٣) اعتم أى تعمم وظاهر أى جعل ثوبا على ثوب  
وارتدى أى جعل التقوى رداءه وروح القدس جبريل وطليق أى فصيح اللسان  
فى التمجيد لله وعالى يد الندى أى كريم جواد فلا مَقُولِ أى لسان منه يجفو بفحش  
على أحد ولا راحة أى كف تسطو أى تبطش بأحد بغير حق

(١) إِلَى الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْمَحَالِّ مَقَرَّرُغْ \* بِهِ دُمُغَ الْأَبْطَالِ قَدْ مَأْ وَيُدْمَغُ  
ظَهِيرًا وَطَارِ الْأَنَامِ مَسْوُوعُ \* طَرِيقُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَبْلَغُ  
رَسُولٍ كَرِيمٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ قَطُّ

(٢) جَدِيدُهُ دَاهُ لَا يُغَيِّرُهُ الْبَلَى \* يُقَصِّرُ فِي أَمْدِ أَحَدِهِ كُلُّ مَنْ غَلَا  
رَسُولُ جَلَالِ لَيْلِ الْجَهَالَةِ فَاتَّجَلَى \* طَوِيلُ مَنَارِ الصِّيتِ وَالذِّكْرِ وَالْعُلَا  
فَكُلُّ الْوَرَى عَنْ قَدَرِ أَحَدٍ يَنْحَطُّ

(٣) مُحَدِّدُ رَسْمِ الدِّينِ يَنْصُرُ حَرْبَهُ \* عَفْوُ عَنِ الْجَانِي يُؤْمِنُ سِرْبَهُ  
صَبُورٍ لِمَنْ آذَى يَهْوَنُ خُطْبُهُ \* طِبَاعُ نَبِيِّ طَهَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ  
يُجَابُ وَمَا يَدْعُو وَيَرْقَى وَمَا يَخْطُو

(٤) قَضَى اللَّهُ فِي أَرْسَالِهِ خَيْرًا مَا قَضَى \* حُسَامًا عَلَى مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ مُنْتَضَى

(١) إِلَى الْحَقِّ أَيْ الدَّارِ الْأَتَّخَرَةِ وَدَارِ الْمَحَالِّ الدُّنْيَا مَقَرَّرُغْ أَيْ مَفْرَغُ الْقَلْبِ وَدُمُغُ أَيْ  
أَصِيبُ دُمَاغِ الْأَبْطَالِ وَهُمْ الشُّجْعَانُ وَالظَّهِيرُ الْمَعِزُّ وَالْأَوْطَارُ الْحَاظَاتُ وَمَسْوُوعُ مَسْهَلُ  
(٢) جَدِيدُهُ دَاهُ مَبْتَدَأُ وَخَبَرُ غُلَا جَاوَزَ الْخُدُوجَ لَا كَشْفَ وَالْمَنَارُ الْعِلْمُ وَالصِّيتُ الْبُذْكُ  
يُخْبِرُ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَأَتَهُ نَحْوُ كُلِّ الْمَنَارِ وَيَنْحَطُّ يَنْزِلُ (٣) الْحَزْبُ الْجَمَاعَةُ وَالسَّرْبُ  
الْجَمَاعَةُ أَيْضًا وَقَالَ الشَّارِحُ الْمُرَادُ بِهِ النَّفْسُ وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ أَيْ فِي  
نَفْسِهِ وَالْخُطْبُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ (يُجَابُ وَمَا يَدْعُو) أَيْ يُعْطَى مِنْ غَيْرِ سَوْأَلٍ وَيَرْقَى يَعْلُو وَمَا  
يَخْطُو أَيْ مِنْ غَيْرِ مَشْيٍ عَلَى الْأَقْدَامِ (٤) خَيْرًا مَا قَضَى مَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ خَيْرُ قَضَاءٍ وَحُسَامَا  
سَيْمَاقًا طَاهَا وَهُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ أَرْسَالِهِ وَمُنْتَضَى مَسْأَلًا وَمِنْهُ خَيْرٌ مُقَدَّمُ اقْوَلُهُ طَلَاوَةٌ  
وَالْأَفْكَ الْكَذِبُ وَالطَّلَاوَةُ الْجَمَالُ وَمِنْ شَمَائِلِهِ بَدَلُ مِنْ قَوْلِهِ مِنْهُ وَالرِّضَانَتُ

وَمِنْهُ مَنْ أَضْحَىٰ عَنِ الْإِفْكِ مُعْرِضًا \* طَلَاوُةٌ حُسْنٍ مِنْ شَعَائِلِهِ الرِّضَىٰ

وَجُودِيَيْنِ مِنْ عَوَائِدِهَا الْبَسْطُ

(١) عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ضَمَّ رِدَاءَهُ \* أَفَاضَهُمَا بَسْطًا وَكَفَّ عِدَاءَهُ

فَكَمَّ مِنْ مَرِيضِ الْقَلْبِ زَرْخَ دَاءِهِ \* طَلِيعَةً بُشْرَىٰ مِنْ أَجَابِ نِدَاءِهِ

فَقَدْ زَاغَ عَنْهُ الْخَوْفُ وَانْقَشَعَ الشُّمُطُ

(٢) أَحَاطَتْ بِهِ دُونَ الرِّذَائِلِ عَصَمَةٌ \* وَسَارَتْ بِهِ نَحْوَ الْفَضَائِلِ هِمَّةٌ

وَقَدْ عَظُمَتْ مِنْهُ عَلَى الْكُلِّ نِعْمَةٌ \* طُلُوْعُ رَسُولِ اللَّهِ لِلْخَاقِ رَحْمَةٌ

تَشَبُّ عَلَى أَفْيَاسِهَا اللَّيْمُ الشُّمُطُ

(٣) أَنَامِلُهُ كَالشَّعْبِ جَادَتْ بِوَيْلِهَا \* وَأَخْلَاقُهُ لَمْ يُؤْتَ خَلْقُ كَيْثِهَا

وَشِيعَتُهُ لَا فَضْلَ بَعْدَ كَفْضِهَا \* طَوَائِفُهُ خَيْرُ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا

عَلَى قَدَرِ وَسْطِ السَّمَطِ يَنْتَقِدُ السَّمَطُ

لشعائيل أي المرضية وجوديين عطف على طلاوة والبسط ضد القبض (١) ضم رداءه أي أشتمل عليهما وأفاضهما أي كثرهما وبسطا مصدر في موضع الحال والعداء بفتح العين تجاوز الحد في الظلم والطليعة واحدة الطلائع وهم القوم يتقدمون الجيش وهو خبر مبتدأ أي هر طليعة وانقشع انكشف والشمط الغضب (٢) تشب بكسر الشين أي تصير شابة والافياء جمع في وهو النذل والليم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن والشمط جمع أشمط وهو الذي يخالط بياض شعره السواد (٣) أنامله أي أصابعه وأشار به إلى حديث نبيع الماء والوبل المطر الشديد وشيعته أي أتباعه وطوائفه بالواو أي جماعته وانما كتسبوا الخيرية من خبريته كما أشار لذلك بقوله على قدر الخ والسمط السالك فيه الجواهر



(١) لَهُ عَمَلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَنِيَّةٌ \* وَأَقْوَالٌ صَدُقَ فِي الْإِلَهِ رَضِيَّةٌ  
وَنَفْسٌ بِهِ عَمَّاسُ وَاهُ غَنِيَّةٌ \* طَهَارَتُهُ حَسًا وَمَعْنَى جَلِيَّةٌ  
فَأَقْوَالُهُ حَكْمٌ وَأَحْكَامُهُ قِسْطٌ

(٢) عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ أَسْفَلُ غُرْزِهِ \* لَهُ صَارَ كِسْرَى مَا اسْتَعَدَّ بِكَتْزِهِ  
وَإِذْ هَرَسَ سَيْفَ الْحَقِّ مَاتَ لَهْرُهُ \* طَلَى عَظْمَاءَ الشِّرْكِ ذَلَّتْ لِعِزِّهِ  
وَقَدْ نَالَ مِنْهَا الْقَدَمُ مَا شَاءَ وَالْقَطُّ

(٣) لَقَدْ جَبَرُوا لِلْكَفْرِ عَظْمًا فَهَاضَهُ \* وَأَجْرُ وَالِهِ بِحَرًّا بِخَاءِ فَخَاضَهُ  
وَلَمَّا رَأَوْا فِي الْمَعَالَوَاتِ انْتِهَاضَهُ \* طَغَى بِهِمْ طَرْفُ الضَّلَالِ فَرَّاضَهُ  
حَسَامٌ هَدَى بِتَضْيِيهِ أَثْمَلَهُ السَّبْطُ

وواسطته عادة أحسنها وبها ينتقدو يختبر السبط فان كانت جيدة كانت كلها جيدة  
(١) (به) أى بالله تعالى وجلية ظاهرة وقسط بمعنى عدل (٢) (على الكوكب)  
جارو مجرور وخبر مقدم وغر ز مبتدأ مؤخر والكوكب النجم والدرى المضى والغرز  
الركاب من جلد أى أسفل ركابه علا فوق النجم رتبة وكسرى ملك الفرس واستعد  
بمعنى أعدوا الكنز ما دخر من الأموال أى كسرى وما أعدده من الأموال حيزه صلى  
الله عليه وسلم والطلّى الاعناق جمع طليقة والقد القطع طولاً والقط القطع عرضاً (٣)  
(جبروا) أى أصلح عظماء الشرك لدينهم عظما انكسروا فهاضه أى كسره كسرا  
لاجبر بعده وأجر والى بحر المراد بإجراء البحر أعداد الجيوش والمراد من خوضه  
له صلى الله عليه وسلم اذلاله وكسره وبهذا يخرج الكلام عن الاشكال والمعالوات  
الامور العالية والانتهاض القيام وطحى ارتفع والطرف الفرس الكريم من الخيل  
وراضه ذلاله والحسام السيف وتضيه تعمل فيه والاتامل الاصابع والسبط الطوال

(١) لَقَدْ ذَهَبَتْ بِاللَّاتِ شِدَّةُ ضَبَّتِهِ \* وَقَدْ لَكَتِ الْعُرَى فَاتَتْ لِلْكَتْهِ  
فَهُمْ وَهُمْ مَصْرَعِي لَا أَفْكَلَ مَغْتَهُ \* طَوَّائِلُهُمْ مَقْصُورَةٌ مِنْ ذُبُعَتِهِ  
وَأَسَادُهُمْ وَرْدُو حَيَاتِهِمْ رَقْطٌ

(٢) تَخْيِيرُهُ الْأُولَى مِنَ الْخَلْقِ قُدْوَةٌ \* وَأَبْقَى لِنَافِيهِ مَدَى الدَّهْرِ أُسْوَةٌ  
وَذَادِيهِ عَنَامٌ مِنَ الْجَهْلِ نَحْوَةٌ \* طَقَقْنَا بِهِ بَعْدَ التَّفَاخُرِ اخْوَةٌ  
سَوَاءٌ كَمَا سَوَى مَدَارِيهِ الْمَشْطُ

(٣) نَبِيُّ الْهُدَى الْمُوفِي عَلَى كُلِّ مَنِيَّةٍ \* يَقِينٌ صَفَا عَنْ كُلِّ رَيْبٍ وَمَرِيَّةٍ  
وَحَقٌّ فَشَامًا إِنْ يُقَالُ بِخَفِيَّةٍ \* طَلَبْنَا فَأَدْرَكْنَا بِهِ كُلَّ بَغِيَّةٍ  
فَنَشْكِي إِذَا نَشَكُوا وَنُعْطَى إِذَا نَعُطُوا

(٤) حَدَّثُونَا بِمَنْ ضَلَّ اللَّهُ فِي الدِّينِ حَدْوَهُ \* وَذِكْرًا عَدَدْنَا فِي الشَّرِّ بَعْدَ سَهْوِهِ

حسا وسخاء (١) اللات صنم كان لاهل الطائف والضبط القبض والالكات الضرب  
والعري صنم كانت لقريش وكنانة فهم أى الكفار وهم أى العفان وصرعى قتلى  
ولا فكل أى لمرعدة مغته أى ضربه الخفيف والطوائل جمع طويله وهى الفضل  
والقدرة والغنى ومقصورة محبوبه وأسادهم الخ الجملة حالية والورد جمع ورد وهو  
الاسديون الورد والرقط جمع أرقط وهو الاسود المنقط ببياض وهى أكثر الحيات ضررا  
(٢) (الاسوة) القدوة وذاد طردوا النخوة الكبر والافتخار وطفقة ماصرنوا والتفاخر  
العداوات وسواء مستوين والمدارى المراد بهما الشعر (٣) (المنية) كل ما يفتناه  
الانسان وصفنا خاص والريب والمرية بمعنى الشك وفشا انتشروا زائدة والبغية  
الحاجة فنشكى أى تزل شكنا ونعطوا ونناول (٤) (حدونا) اقتدينا وذكرا

وَلَمَّا رَأَيْنَا لِلْأَبَاطِ لِيَحْوَهُ \* طَمَحْنَا بِأَبْصَارِ الْبَصَائِرِ نَحْوَهُ  
وَقَدْ طَمَتِ الْأَمْوَاجُ وَانْتَرَحَ الشَّطُّ

(١) بِحَارِ عُلُومٍ قَدَرٍ وَيُنَابِغُضِلُهَا \* وَجَنَاتٍ عَدْنٍ قَدْ أَوْيْنَا ظِلَّهَا  
وَعِزَّةٍ دِينٍ نَعْتَلِي بِمَحَلِّهَا \* طَفُونَاهُ فَوْقَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا  
فَأَغْضُ مِنْهَا لَا رُسُوبٌ وَلَا غَطُّ

(٢) لَا أَجِدُ أَضْحَى الْقَلْبِ مَتَى جَانِحًا \* أَرَاهُ عَلَى قُرْبٍ وَإِنْ كَانَ نَازِحًا  
قَطَعْتُ لَهُ بِالذِّكْرِ دَهْرِي مَادِحًا \* طَوَيْتُ عَلَى شَوْقِي إِلَيْهِ جَوَانِحًا  
بِهَا كُلَّ حِينٍ مِنْ تَذَكُّرِهِ سَقَطُ

(٣) فَلِلَّهِ مَا أَعْدَدْتُ مِنْ صَدَقٍ حَيْثُ \* لِيَوْمِ التَّلَاقِ زُخْرَةٌ عِنْدَ رِيهِ  
وَمَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ حَيْثُ \* طَمَعْتُ بِأَثْنَاءِ الْجَزَاءِ بِقَرِيهِ  
وَلَمْ يَلَا وَعِنْدِي مِنْ مَدَائِحِهِ الشَّرْطُ

### (حَرْفُ الظَّاءِ)

مفعول ثانٍ لعددنا والمحو الإزالة وطمحنا رفعنا وأبصار البصائر القلوب وقد طمت ألوان  
للعال وطمت بمعنى ارتفعت وانتزع بعدد الشط جانب النهر  
(١) بحار أي له بحار علوم وجنات عدن أقامة وأوينا انضممنا وله عزة دين نعتلي  
نرتفع وطفونا علونا وغض نقص ووضع من قدره والرسوب الثبوت تحت الماء والغط  
الغمس في وسط الماء ولا زائدة (٢) جانح أي مائل ونازح بعيد والجوانح الضلوع  
بها الجوانح والسقط ما يسقط من النار عند القدح (٣) أعددت هيأت وأثناء

- (١) تَرَوَدْتُ مِنْ مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُؤَيَّدِ \* إِلَى عَرَصَاتِ الْحَشْرِ خَيْرَ التَّرَوُّدِ  
وَحَسْبِي بِهَا زُلْفَى إِلَى اللَّهِ فِي عَدِيدِ \* ظَفَرْتُ بِحَظِي فِي أُمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ  
فَنَاهَيْكَ مِنْ مَدْحٍ وَنَاهَيْكَ مِنْ حَظٍ
- (٢) وَمَا قَدَرْتُ مَدْحِي لِلرُّسُولِ وَمَنْ أَنَا \* أَلَيْسَ الَّذِي أُسْرَى بِهِ اللَّهُ فَادَنِي  
إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ وَزَادَ عَلَى الْمَنَى \* ظَهِيرُ الْوَرَى فِي مُعْضِلِ الدِّينِ وَالْدُّنَا  
رُؤْفٌ رَحِيمٌ غَيْرُ قَاسٍ وَلَا قَطْ
- (٣) رَسُولُ هَدَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ فَاهْتَدَى \* وَرَاحَ لَهُ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَاهْتَدَى  
يَجِلُّ عَنِ الْأُمْدَاحِ قَدْ جَاوَزَ الْمَدَى \* ظَوَاهِرُهُ نَوْرٌ بِوَاطِنِهِ هُدَى  
فَلَا سَهْوٌ فِي فِكْرٍ وَلَا وَهْمٌ مِنْ لَفْظٍ
- (٤) سَنَاهُ عَلَى نُورِ الْكَوَاكِبِ مُعْتَلٍ \* بِشَيْدِ أَرْكَانِ الثُّقَى غَيْرُ مُتَلٍ  
فَأُضْحَى عَلَى التَّعْذِيرِ مِنْ كُلِّ مُبْطِلٍ \* ظَلَامُ اعْتِقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ مُنْجَلٍ  
بِنُورِ نَبِيِّ لَيْسَ يَخْفَى عَلَى لَحْظٍ

الجزء اعظامه (١) تَرَوَدْتُ أَيَّ أَخَذْتُ الزَادَ لِلْآخِرَةِ وَالْمَوْيِدَ الْمَقْوَى مِنَ اللَّهِ  
بِالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَرَصَاتِ جَمْعُ عَرِصَةٍ وَهِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لِابْنَاءٍ فِيهِ وَحَسْبِي كَافٍ  
وَالزُلْفَى التَّقَرُّبُ وَنَاهَيْكَ كَافِيكَ (٢) فَادَنِي أَيَّ تَقَرَّبْ وَالظَّاهِرُ الْمَعِينُ وَالْمُعْضِلُ  
الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِحُلِهِ وَالْفُظْ الْغُلِيظُ (٣) يَجِلُّ يَعْظُمُ وَالْمَدَى الْغَايَةُ فَلَا سَهْوٌ أَيَّ لَا يَعْتَرِيهِ  
الْغُلَاطُ فِي الْفِكْرِ لِأَنَّهُ عَصَمَ فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ (٤) سَنَاهُ ضَوْءُهُ وَالْمُعْتَلُّ الْمُرْتَفِعُ  
بِشَيْدٍ طَوِيلٍ وَيَتَوَى وَمِثْلُ أَصْلِهِ مَوْتَلٌ بِمَعْنَى مُقْصَرٍ وَالتَّعْذِيرُ اسْقَاطُ الْعِذْرِ وَمُنْجَلٌ  
مَنْ كُشِفَ وَاللَّحْظُ الْبَصَرُ

(١) أَلْهَفِي عَلَى الْجِسْمِ الَّذِي أُوْدِعَ الثَّرَى \* وَنُورُ سَنَاءٍ فِي السَّمَوَاتِ قَدْ سَرَى  
هُوَ الْمُصْطَفَى حَقًّا وَخَابَ مَنْ افْتَرَى \* ظِلَالٌ هُدَاهُ وَالنَّدَى عَمَّتِ الْوَرَى  
وَمَنْ كَرَّ رُسُولَ اللَّهِ فِي الْبَدَلِ وَالْوَعْدِ

(٢) أُحِيلَ عَلَى خَفِضِ الْمَعَاشِ وَلِينِهِ \* فَلَمْ يَرْضَ بِالْدُّنْيَا احْتِيَاظًا لِلدِّينِهِ  
وَكَانَ لِنَفْعِ الْغَيْرِ جُلَّ حَنِيتِهِ \* ظِمَاءُ الْبَرَايَا أُرْوِيَتْ بِبَيْعِنِهِ  
مَرَارًا فَأُنْجِيَ الْغَيْضُ فِيهَا مِنْ الْغَيْظِ

(٣) لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ السِّيَادَةَ كُلَّهَا \* لِأَحْمَدَ بِحَوِيهَا وَيَحْمِلُ كُلَّهَا  
حِسَانُ الْأَيْدِي إِنْ عَدَاهَا فَنَ لَهَا \* ظُبَاتُ الْأَعَادِي فَلَهَا وَأَذَلَهَا  
بِذِكْرِ حَكِيمِ اللَّفْظِ مُتَّصِلِ الْحِفْظِ

(٤) لَقَدْ حَسِبُوهُ حِينَ لَجُّوا خُرَافَةً \* فَلَمَّا سَقَاهُمْ لِلْحَتُوفِ سُلَافَةً  
مَضَوْا يَحْسِبُونَ السَّيْفَ وَالنَّضْلَ آفَةً \* ظَنُّهُمْ قَدْ أَخْلَفَتْهُمْ مَخَافَةً  
فَلَا سَيْفَ فِي كَفٍّ وَلَا نَضْلَ فِي رُعْظِ

(١) الالهف الحزن والحسرة وأودع أدخل والثرى التراب والسنا الضوء وخاب خسر  
وافترى كذب والندى السكرم (٢) خفض المعاش لينه ورفاهيته والحنين الشفقة  
والظماء العطاش والفيض السسيل والغيظ بالفناء الموت وبالنفاس الحر الشديد  
(٣) (بحويها) أي يجمعها وكلها ثقلها والأيدي النعم والظلمات السيوف وقلها  
كسر هاو أذلها قهرها (٤) (حسبوه) الضمير له صلى الله عليه وسلم أول القرآن ولجوا  
أي تمادوا في كفرهم والحتوف جمع حنف وهو الموت والسلافة أول مصبر العنب  
واستعارها الغصة الموت يحسبون أي يظنون من دهشهم أن آلة القتال آفة فيملقونها

(١) هُنَالِكَ فَكَتَّ الْغَيَّ حُرُوفَهُ \* وَبِالظَّلَافِ مِنْهُ مَا أُتِيحتَ حَتُوفُهُ  
وَحَاقَ بِهِمْ مَكْرُوهُهُ وَخُوفُهُ \* ظَعَانُهُمْ قَدْ أَحْرَزَتْهَا سَيُوفُهُ

بِقَسْرِ بَنِي قَسْرِ وَغَيْظِ بَنِي غَيْظِ

(٢) فَكَمْ دَارِمٍ لَلْمَوْتِ مِنْ آلِ دَارِمٍ \* وَمِنْ صَارِمٍ أَبْلَى بِهَامَةِ صَارِمٍ  
وَكَمْ مِنْ أَبِي فِي الْعَرَمِ عَارِمٍ \* ظَنَانِيْدُهُمْ مَقْرُوعَةٌ بِصَوَارِمٍ

مِنْ الْحَقِّ تَعْدُو فِي الْكَلَاءَةِ وَالْحَفْظِ

(٣) أَبَدْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ الْآمِنِ أَنْقَى \* حُسَامًا سَقَاهُمْ لِلْمَنِيَةِ مَا سَقَى  
بِهِ حِينَ لَمْ تُجْدِ النَّمَامُ وَالرُّقَى \* ظَارَنَاهُمْ كُرْهًا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَقَى  
وَقَدْ بَلَغُوا الْمَجْهُودَ فِي الدَّفْعِ وَالِدَلْظِ

وَأَخْلَفَتْهُمْ أَبْدَانُهُمْ وَالنَّصْلُ حَدِيدُ السَّهْمِ وَالرَّعْظُ مَدْخُلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ (١)  
(هُنَالِكَ) أَيَّ حِينَ سَقَاهُمُ الْخَتَفُ فَكَتَّ أَيَّ فَصَلَتْ وَالْغَيَّ الْأَحْقَ وَحُرُوفَهُ أَطْرَافَهُ  
وَبِالظَّلَافِ هُوَ مِنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ كَالظَّفَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخَتُوفُ جَمْعُ حَتَفٍ وَهُوَ الْمَوْتُ  
وَهَذَا كَالْمَثَلِ السَّائِرِ فَلَنْ يَأْخُذَ عَنْ حَتْفِهِ بِظَلَمِهِ وَحَاقَ نَزْلُ مَكْرُوهِهِ أَيَّ الْمَوْتُ  
وَالظَّعَانُ جَمْعُ ظَعِينَةٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ وَبَنِي قَسْرِ بَطْنٌ مِنْ  
بَجِيلَةَ وَالْغَيْظُ الْعُضْبُ وَبَنِي غَيْظِ بَطْنٌ مِنْ ذُبْيَانَ (٢) (دَارِمٌ) مُتَقَارِبُ الْخَطَا  
فِي عَمَلِهِ وَآلُ دَارِمٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمٍ وَالصَّارِمُ السَّيْفُ وَأَبْلَى اخْتَبَرُوا وَهَامَةُ الرَّأْسِ وَصَارِمٌ  
شَجَاعٌ وَالْأَبْيُ الْعَزِيزُ وَالْعَرَمُ الْجَيْشُ وَالْعَارِمُ سَيِّئُ الْخَلْقِ وَالظَّنَانِيْدُ جَمْعُ ظَنَبُوبٍ  
وَهُوَ حَرْفُ السَّاقِ وَمَقْرُوعَةٌ مَضْرُوبَةٌ وَالصَّوَارِمُ السَّيُوفُ وَالْكَلَاءَةُ الصَّيَانَةُ  
(٣) (أَبَدْنَاهُمْ) أَهْلَكْنَاهُمْ وَالْحُسَامُ السَّيْفُ وَالْمَنِيَةُ الْمَوْتُ وَتَجْدُ تَنْفَعُ وَالنَّمَامُ  
جَمْعُ تَمِيمَةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْلِقُهَا لِتَعْرِذَ وَالرُّقَى جَمْعُ رَقِيَّةٍ وَهِيَ التَّعْوِذَاتُ

(١) بَمَنْ لَمْ يَزَلْ لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ نَزْهَةً \* أَنْبَأَ وَوَلَّيْنَا إِلَى اللَّهِ وَجْهَهُ  
وَمَنْ لَمْ يَصَاحِبْنَا شَدَهْنَاهُ شَدَّهُ \* ظُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ أَفْخَمُ شَبْهَةٍ

لشُرْذِمَةٍ كَادَتْ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ

(٢) أَضَغْتَنَا إِلَيْهِ فَاحْتَرَمْنَا مَحْرَمَةً \* عَلَوْنَا بِهَا الْجُوزَاءَ رَفْعَةً هَمَّةً  
لَدُنْ قِيلَ فِينَا كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ \* ظَلَلْنَا لَدَيْهِ تَحْتَ وَابِلِ رَحْمَةٍ

فَلَا خَوْفَ مِنْ حَيْفٍ وَلَا عَضَّ مِنْ عَضٍّ

(٣) قَعْنَا الْعِدَا أَوْ يَنَالِ ظِلُّهَا \* وَنَلْنَا الْهُدَى مِنْ وَبِلِهَا بَعْدَ ظِلِّهَا  
بَيْنَ نَبِيِّ فَضْلِهِ أَصْلَ فَضْلِهَا \* ظَهَرْنَا بِهِ فَوْقَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا

فَنَحْنُ أَحْظُّ النَّاسِ فِي شَرَفِ الْأَحْظِ

(٤) نَبِيُّ جَرَى الْمَاءِ النَّمِيرِ بِرَاحِهِ \* وَمَدَّلَهُ جَبْرِيلُ فَضْلَ جَنَاحِهِ  
وَكَمْ آيَةٌ جَاءَتْ بِوَفْقِ اقْتِرَاحِهِ \* ظَهِيرَةُ خَوْفِي سَحْرَةٍ بِأَمْتِدَادِهِ

وظأرناهم أكرهناهم والحال أنهم قد بلغوا المجهود أي غاية الطاقة والدلائل المدفوع  
في الصدر (١) (بمن لم يزل) المجرور يتعلق بقوله أبداهاهم ونزهة فرحة وأنبأ أي  
رجعنا وشدهنا أي شدخنا رأسه وأفخم أذهب والشُرْذِمَةُ الجماعة وتميزت تقطع  
والغَيْظُ الغضب (٢) (الجوزاء) اسم برج من بروج السماء ولدن ظرف يتعلق  
بقوله علونا والحييف الجور والظلم وعط عض

(٣) (قعننا) غلبنا والعدا جمع عدو وأوينا رجعنا وظلها أي ظل تلك الرحمة  
ووبلها أي مطرها الكثير والطل المطر الضعيف واليمن البركة وظهيرة أي علونا  
والاحظ أصله الاحظاظ (٤) (النمير) العذب والراح الكف والظهيره الهاجرة ومجرة

وَذُو الظِّلِّ لَا يَغْشَاهُ لَفْحٌ مِنَ الْقَيْظِ

(١) أَلَا هَلْ لِمَنْ يَشْتَاقُهُ يَوْمَ مَوْرِدٍ \* يَعْفِرُ خِذَا عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَوْعَةَ الْهَائِمِ الصَّدَى \* ظَمِئْتُ إِلَى تَقْيِيلِ آثَارِ أَجَدٍ

فَهَا أَنَا لَأَلَا ظَمَاءٌ مُتَّصِلُ اللَّغْظِ

(٢) تَبَارَكَ مَنْ سَوَاهُ لِلْفَضْلِ صُورَةٌ \* وَعِلْمُهُ الْأَدَابِ أَجْعَ سُورَةٌ

وَمَا لَوَانِي الْبُعْدُ عَنْهُ ضَرُورَةٌ \* ظَعَنْتُ إِلَيْهِ بِالْفُؤَادِ صُرُورَةٌ

وَجِسْمِي رَهِينٌ لِلتَّحْرِقِ وَالنَّشْظِ

(٣) أَقَمْتُ عَلَى شَوْقِي صَلَاحِيَّتُ بَحْمَرِهِ \* وَكَمْ رُمْتُ تَرْحَالًا أَفْوَزِي بِهِ

وَذَنَّبِي أَقْصَانِي فَبُوتُ بِخُسْرِهِ \* ظَنَنْتُ بِأَمْثَالِي زِيَارَةَ قَبْرِهِ

وَهَبَاتُ هَذَا الظَّنِّ أَجْدَرُ بِاللَّغْظِ

(٤) مَتَى مَا تَذَكَّرْتُ النَّبِيَّ وَعَهْدَهُ \* وَقَاسَى فُؤَادِي لِلصَّبَابَةِ وَجَدَهُ

أَيُّ ظِلٍّ لَا شَمْسَ فِيهِ أَوْ اللَّفْحُ الْحَرَقُ وَالْقَيْظُ شِدَّةُ الْحَرِّ (١) (يَوْمَ مَوْرِدٍ) يَوْمٌ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونُ مَرْفُوعًا بِعَلٍّ مَقْدَرٍ وَيَعْفَرُ يَمْزِجُ وَالصَّدَى الْعَطَشُ وَظَمِئْتُ عَطِشْتُ وَاللَّغْظُ  
لَعَقُ الشَّفَتَيْنِ بِاللِّسَانِ وَالْمُظَا إِذَا تَبَعَ بِأَسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِيهِ (٢) (لَوَانِي) عَطَفَنِي  
وَأَمَّا أَنِّي وَظَعَنْتُ سَرْتِ وَرَجُلٍ صُرُورَةٌ لَمْ يَحْجِجْ وَالنَّشْظُ بِمَعْنَى التَّحْرُكِ (٣) (صَلَاحِيَّتُ) بَعْدَ  
الْحَتَرَفَةِ وَالْبِرِّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَبُوتُ رَجَعْتُ وَأَجْدَرُ بِمَعْنَى أَحَقُّ وَالْمَعْنَى هَذَا الظَّنُّ  
أَجْدَرُ بِالْمَدْحِ الَّذِي هُوَ مَدْحِي وَقَاسَى قَاسَى فَهِيَ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الرُّوضَةِ وَتَنْشُدُ عَنْدهَا  
لَا نَفْسِي (٤) قَاسَى كَابِدُ الصَّبَابَةِ شِدَّةُ الْعَشَقِ



(١) وَلَمْ أَر فِيهِ غَيْرَ مَثْوَاهُ وَحْدَهُ \* ظَارَتْ عَلَى صَبْرِ الضَّرُورَةِ بَعْدَهُ

فَوَادَى وَصَدْرِي لِلتَّشَوُّقِ فِي كَلْبِ

(٢) مَنِ النَّفْسِ لَوْنَفْسِي أُتِجَ اقْتِرَاحُهَا \* لَدَى رَوْضَةِ يَنْفِي الْكُرُوبِ التَّمَا حُهَا

فَقُلْتُ وَنَفْسِي قَدِ تَنَاهَى ارْتِيَا حُهَا \* ظَرَابُ نَوَاحِي يَثْرِبُ وَبَطَاحُهَا

مُنَايَ وَهَلْ يَحْطَى بِهَا غَيْرُ مَنْ أَحْطَى

### (حرف العين)

(٣) أَلَا فَاحْشَ سَهْمِ الْمَوْتِ عَنْ كُلِّ مَرَصِدٍ \* وَخَفَ رَامِيًا مِنْهُ مَتَى يَرْمِي بِقَصْدٍ

وَإِنْ شِئْتَ فَوَزَا بِالنَّعِيمِ الْخُلْدِ \* عَلَيْكَ بِمَرْحِ الْهَائِسِيِّ مُحَمَّدٍ

فَلَا مَدَحَ أَزْكَى مِنْهُ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ

(١) فِيهِ أَيْ فِي فَوَادَى وَالْمَشْوَى الْإِقَامَةُ وَظَارَتْ أَ كَرِهَتْ عَلَى صَبْرِ الضَّرُورَةِ أَيْ ذِي

الضَّرُورَةِ وَفَوَادَى مَفْعُولٌ ظَارَتْ وَصَدْرِي الْوَاوُ الْعَالِ وَالْكَلْبُ الْإِمْتَلَاءُ وَالْكُرُوبُ

وَالْجُهْدُ (٢) مَنِ النَّفْسِ مَبْتَدَأٌ وَلَدَى خَبْرِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ وَاتِجَ قَدْرُ وَسْوَائِهَا

بَغْيَتَهَا وَالتَّمَا حُهَا نَظَرُهَا فَتَلَتْ وَالْحَالُ أَنَّ نَفْسِي قَدِ تَنَاهَى أَيْ بَلَغَ ارْتِيَا حُهَا أَيْ

فَرَحُهَا وَالظَّرَابُ جَمْعُ ظَرْبٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَيَثْرِبُ الْمَدِينَةُ الْمَدُورَةُ وَالْبَطَاحُ

جَمْعُ بَطْحَاءٍ وَهُوَ الْمَسِيلُ الْوَاسِعُ فِيهِ الْحَصَى وَهَلْ يَحْطَى أَيْ يَنَالُ الْخَطَأُ غَيْرُ مَنْ أَحْطَى

أَيْ أَسْعَدَ فِي الْأَزْلِ (٣) مَرَصِدُهُ مَكَانُ الرِّصْدِ وَالْمَرَادُ مِنْهُ أَنْ يَحْتَرَسَ مِنَ الْمَوْتِ

دَائِمًا إِنْ يَكُونُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَلَى أَهْبَةِ نَزْوَلِهِ بِهِ وَيَقْصُدُ أَيْ يَصِبُ

(١) قَدْ وَنَكَ فَاجْهَدْ نَفْسَكَ الدَّهْرَ مُثْنِيًا \* بِمَا شِئْتَ مِنْ مَدْحٍ وَلَسْتَ مُوَفِّيَا  
حَقِيقَةً مَا قَدْ شَادَ مَذْكَانَ مُعَلِّيَا \* عِمَادُ الْوَرَى وَالْمَزْنُ قَدْ شَحَّ بِالْحَيَا  
غِيَاثُهُمْ وَالْبَرْقُ قَدْ ضَنَّ بِاللَّع

(٢) فَلِلَّهِ ذِكْرُ مَنْهُ فِي الْقَلْبِ قَدْ حَلَا \* وَدَيْنٌ قَوِيمٌ لَمْ يَقْصُرْ وَلَا غَلَا  
وَفَرَّعَ عَلَى خَيْرِ الْأُصُولِ تَأْصِلًا \* عَرِيقُ السَّجَايَا فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا  
فَنَاهِيكَ مِنْ أَصْلِ وَنَاهِيكَ مِنْ فَرَعِ

(٣) مِنْ الْقَوْمِ لَأَحَقُّ بِضَاعٍ لَدَيْهِمْ \* لَهُمْ شَرَفٌ أَسْنَاهُ أَنْ كَانَ مِنْهُمْ  
فَكَمْ أَثَرَةٍ فِي الدَّهْرِ أَبَقَى إِلَيْهِمْ \* عَطُوفٌ عَلَى السُّؤَالِ حَانٍ عَلَيْهِمْ  
صَفُوحٌ بِالْعَتَبِ جَوَادٍ بِالْمَنْعِ

(٤) فَبِالْحَقِّ قَدْ وَصَى وَبِاللَّهِ قَدْ وَصَا \* وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ بِنَاصِيَةٍ نَصَى  
مَنَاقِبُهُ لَا وَصَمَ فِيهَا مَنْ لَصَا \* نَجَائِبُهُ كَالْتُرْبِ وَالشُّهْبِ وَالْمَحْصَى  
وَذَلِكَ عَنْ أُمَّةٍ إِلَهٍ لَيْسَ بِالْبِدْعِ

(١) حقيقة معقول موفيا وشاد بمعنى أعلی والعماد ما يعتمد عليه والورى الخلق  
والمزن السحاب والحيا المطر وضن بخسل والامع الضوء (٢) غلا أى جاوز الحد  
وعريق أى سيل يقال أعرق الرجل إذا صار عريقا فى السكر (٣) أسناه أضوؤه  
والاثرة المكرمة المتوارثة وحان من الخنق وهو الشفقة (٤) وصا أى وصل الى  
الله ونصى أخذ بالناصية وهو كناية عن الاذلال والوصم العيب ولصا أى ارتاب  
والبدع المبتدع

(١) رَسُولُ جَمِيعِ الرُّسُلِ دُونَ مَقَامِهِ \* بِصِيرٍ يَرَى مَا خَلَفَهُ مِنْ أَمَامِهِ  
عَلِيمٌ بِمَا فِي الْقَلْبِ حَالِ اكْتِنَامِهِ \* عُلُومُ الْوَرَى فِي لَفْظَةٍ مِنْ كَلَامِهِ  
وَلَا يَحِبُّ أَنْ يُعْدَلَ الْفَرْدُ بِاتِّجَاعِ

(٢) أُنَى آخِرَ أَقْدَمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ \* فَأَخْرَجَ بِهِ اللَّهُ الصَّليبَ وَأَهْلَهُ  
وَعَلَى يَدَيْ ذِي عُذْرَةٍ رَامَ قَتْلَهُ \* عَوَانِدُ هَذِي الدَّارِ قَدْ خَرَقَتْ لَهُ  
فَقَرَّتُهُ لِلْعِ وَالْكَفِّ لِلنَّبْعِ

(٣) رَفَعْنَا بِهِ لِلْفَخْرِ أَرْفَعَ رَايَةٍ \* لَهَا صَوَّبَ الْأَكْيَاسُ مِنْ كُلِّ غَايَةٍ  
وَإِنْ عُدِدَتْ لِلرُّسُلِ آيُ عِنَايَةٍ \* عَدَدْنَا لَهُ دُونَ الْوَرَى أَلْفَ آيَةٍ  
وَأَكْثَرُهَا فِي النُّقْلِ يُعْضَدُ بِالْقَطْعِ

(٤) نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُقَدَّمٌ \* وَفِيهِمْ كِرَامٌ وَهُوَ أَسْمَى وَأَكْرَمُ  
هُوَ الشَّمْسُ نُورًا وَالنَّبِيُّونَ أَنْجَمٌ \* عَلَالِيْلَةُ الْأَسْرَاءِ وَالنَّاسُ نُومٌ  
سَمَاءُ سَمَاءٍ ثُمَّ زَادَ عَلَى السَّبْعِ

(٥) عَلَا لِيَرَى مَا حَصَلَتْهُ دِرَايَةٌ \* أَتَتْهُ مِنْهَا عَنْ جِبْرِئِيلَ رَوَايَةٌ

(١) (الاكتنام) الاستتار ويعدل يساوي (٢) بدسلب وعمل ربط ومنع والغرة ما بين الجبينين واللمع الضوء (٣) صوب قصد والا كياس جمع كيس وهو العاقل ويعضد يقوى والقطع الجزم يعني ان كبريا من معجزاته نقل طريق التواتر وهو يفيد القطع (٤) (أسمى) أعلى وأرفع ونورا تعين (٥) (دراية) هي العلم

وما بعد رأي العين للعلم غاية \* علو حبيب حركته عناية

ليبصر ما قد كان يعلم بالسمع

(١) أضاءت به الأيام إذ هي أظلمت \* وعزت نفوس طاوغة فأسلمت

فكل به حال بعظمته سميت \* عرى الدين والدنيا بكففيه أبرمت

فلا خوف من قصم الخصم ولا صدع

(٢) فباحسن دهر قبل مبعثه قمج \* فباح بذكر الله من كان لم يجم

وذلت وجوه كلها كان قد وقع \* عرفناه الدولى ولولاه لم يلج

لنا الفرق بين الضرفي الدين والنفع

(٣) بفضل سجايه ويمن طباعه \* تيسر حفظ الحق بعد ضياعه

فكل ضلال قد هوى عن يقاعه \* عقائدنا محروسة باتباعه

فلا أثر باق للنهش ولا لسع

(٤) ألا ليت شعري هل أبيت نازلاً \* يثرب حيث البدر يطالع كاملاً

يعنى انه أسرى به ليرى ببصره ما علمه غيباً (١) به أى بالنبي صلى الله عليه وسلم ارتفع من أسلم وأبرمت أى أحكمت بيديه سياسة الدين والدنيا التى هى كالعرى والفصم كسر الشئ من غير ابانة والصدع الشق (٢) (لم يجم) لم ينطق وذلت خضعت ووقع من الوقاحة وهى صلابه الوجه وقلة حيائه ولم يلج لم يظهر (٣) (بفضل) متعلق بتيسر وهوى سقط واليفاع ما ارتفع من الارض والنهش من الحية ومراده به الكفر والاسع من العقرب ومراده به البسع (٤) (يثرب) المدينة ومائلا

وَنُورَاهُدَى فِي الْأَفْقِ يَسْطَعُ مَائِلًا \* عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَشْبَعُ رَاحِلًا

إِلَيْهِ وَنَارُ الشَّوْقِ دَائِمَةُ اللَّذَعِ

(١) أَشْبَعُهُ حِرْصًا عَلَى أَنْ أَكُونَهُ \* وَأَتَّبِعُهُ دَمْعًا مَرِيتُ شَوْنَهُ

لَا بُدْلَ فِي حَقِّ الرَّسُولِ مَصُونَهُ \* عَدِمْتُ فُؤَادًا يَأْلَفُ الصَّبْرَ دُونَهُ

عَلَى عِلْمِهِ مَا كَانَ مِنْ حَنَّةٍ الْجِدْعِ

(٢) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَرْقًا بِي وَوَجْدَهُ \* عَسَاهُ مِنَ الْهَادِي يُقَرِّبُ بَعْدَهُ

فَمَا زِلْتُ أَبْكِيهِ وَأَنْدُبُ فَقْدَهُ \* عَجِبْتُ لِعَيْشِي بَيْنَ ضِدَّيْنِ بَعْدَهُ

حَرِيقًا غَرِيقًا لِلتَّشَوُّقِ وَالْذَمْعِ

(٣) فَهَذَا بَقَايَ لَا يَقْصُرُ لَذَعُهُ \* وَذَلِكَ يَخْدِي لَا يَقْتَرِ وَقْعُهُ

كَذَلِكَ فَعَلَ الشَّوْقُ دَأْبًا وَصَنَعَهُ \* عَنَاءُ لَعْمَرِي لَيْسَ بِرَقَادِ مَعَهُ

وَلَمْ لَا يَذُوبُ الشَّمْعُ وَالنَّارُ فِي الشَّمْعِ

(٤) فَيَا الْفُؤَادَ عَرِّ وَجْهَ اضْطِيبَارِهِ \* تَذَكَّرْ مِنْ يَهْوَى فَذَابَ بِنَارِهِ

وَمَهْمَا اخْتَمَى شَوْقًا الْقُرْبِ مَزَارِهِ \* عَشَوْتُ لِبَرْقٍ لَا تُخِجُ مِنْ دِيَارِهِ

منتصبا واللذع حرف النار (١) (مريت) يقال مرى الدمع استخرجه والشون جمع شأن وهو مجرى الدمع على العيز والجدع ساق النخلة (٢) (ضدين) هما المعنيان اللذان بينهما غاية الخلاف وهما هنا الحرق والغرق (٣) (فهذا) أي التشوق بقايا نابت لذعه أي حرقه وذلك أي الدمع يخدي لا يفتر لا يضعف وبقا يسكن (٤) (فيا الفؤاد) اللام للمستغاث له وعزامتنع واحتنى اشتعل واضطرم

وَمَنْ فَقَدَ الْمَحْبُوبَ حَنَّ إِلَى الرَّبِّعِ

(١) وَلَمَّا غَدَا رَكِبَ الْهَوَى مُتَحَمِّلاً \* يَوْمُونَ مِنْ قَلْبِي إِلَيْهِ تَبْتَلًا  
وَحَلَفْتُ فِي الْأَخْلَافِ صَبَاحًا مُتَعَلِّلاً \* عَكَفْتُ عَلَى أُمْدَاحِهِ مُتَعَلِّلاً

بِتَرْدَادِهَا وَالْوُرُقِ تَرَنَاجٍ لِلَّسَّجِيعِ

(٢) عَسَى نَبَهُ مِنْ بَعْدِ نَوْمٍ وَغَفَلَةٍ \* عَسَى قَدَرٌ يَقْضِي بِسَاعَةِ وَضَلَةٍ  
عَسَى رَحْمَةٌ تَأْتِي وَلَوْ بَعْدَ مَهَلَةٍ \* عَسَى دَارُهُ تَدْنُو وَلَوْ لَمَحَ مَقَالَةٍ  
وَقَدْ يَذُرُّكَ الدَّامُولُ وَالرُّوحُ فِي النَّزْعِ

### (حرف الغين)

(٣) عَنِ الْحُبِّ فِي الْهَادِي اسْتَحَالَ سُلُونًا \* وَخَابَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِيهِ غُلُونًا  
وَمَهْمَا غَدَا لِلْقَدَحِ فِيهِ عَدُونًا \* غَدُونًا لِمَدَحِ الْمُصْطَفَى وَغَدُونًا  
طَرِيقُ إِلَى دَاوِ السَّلَامِ مَبْلَغُ

(٤) كَرِيمٌ إِلَى بَيْتِ الْمَكَارِمِ يَنْتَهِي \* فُوَادِي لَهُ بِالشَّوْقِ يُحْمَى فَيَحْتَمِي

وعشوت نظرت ببصر ضعيف لبرق لاشع ظاهر (١) متحملاً راحلاً ويومون يقصدون  
ومن بمعنى الذي وتبتل تقطع وحلفت أخرت والأخلاف القوم الباقيون وصباحها  
وعكفت أقمت والمتعلل الذي يعمل نفسه بالشئ والورق الحمامات والسجع الكلام  
المقفي (٢) نبه أى انتباه والمهلة التأخير والمقلة شحمة العين والنزع سباق الموت  
(٣) عن الحب متعلق بسألو واستحال امتنع والقدح الطعن (٤) ينتهى ينتسب  
ويحمى أى يحرق ويحتمى يحترق والحري اليابسة من العطش وسما ارتفع وظهر لك

فَيَا كَيْدِي الْحَرَى سَمَّاكَ فَانْجِي \* نَحْمَامٌ عَلَى رَوْضِ الْخَوَاطِرِ يَنْهَمِي

وَبَدْرٌ عَلَى أَفْقِ الْبَصَائِرِ يَبْزَغُ

(١) نَحْمَامٌ مَتَى مَا صَابَ لَمْ تَنْتَارِجَةً \* وَبَدْرٌ مَتَى مَا لَاحَ لَمْ تَبْقَ غُصَّةً

رَسُولٌ تَوَلَّاهُ مِنَ اللَّهِ عَصَمَةً \* غَرَائِرُ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَحِكْمَةٍ

وَدَائِعُ قُدْسٍ بَيْنَ جَنَّتَيْهِ تَفْرَغُ

(٢) دَنَا قَدَدِي قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَا \* فَسَالَ الْمُنَى عَفْوًا وَزَادَ عَلَى الْمُنَى

وَحَازَ سَنَاءَ يَبْهَرُ الشَّمْسَ لِسَنَا \* غِيَاثُ الْوَرَى فِي مُعْضِلِ الدِّينِ وَالْدُّنَا

فَلَا الْإِنْسُ يَسْتَشِيرِي وَلَا الْجِنُّ يَنْزَغُ

(٣) هُدَى مَنْ أَبَاهُ ضَلَّ أَصْلًا عَنِ الْهُدَى \* رَدَّ الْمَنَ اسْتَشْرَى حَيَاةً مِنَ الرَّدَى

وَلِيٌّ لِمَنْ وَآلِيٌّ عَدُوٌّ لِمَنْ عَدَا \* غَرِيبُ النَّدَى مَا سِيغَ قَطْرٌ مِنَ النَّدَى

مَعَ الظُّمِّ إِلَّا وَهُوَ أَحْلَى وَأَسْوَعُ

(٤) مِنَ الْقَوْمِ يَأْوِي الْمُعْتَفُونَ أَنْظِلْهُمْ \* سَمَاءٌ يَحِلُّ الدِّينَ فَوْقَ مَحَلِّهِمْ

وَنَحْمَامٌ قَاعِلٌ سَمَاءً وَيَنْهَمِي بِسَبِيلِ وَالْأَفْقِ النُّوَاحِي وَيَبْزَغُ بِطُلُوعِ (١) صَابِ نَزَلَ

وَتَنَا تَبَعْدُ وَلَا حَظُّهُرٍ وَالْغَرَائِرُ الطَّبَائِعُ وَتَفْرَغُ تَصَبُّ (٢) دَنَا قَرَبَ قَدَدِي

زَادَ مِنَ الْقَرَبِ وَالْقَابَ الْمَقْدَارُ وَالْمُنَى جَمْعُ مَنْبِيَةِ وَهُوَ مَا يَنْجِيهِ الْإِنْسَانُ وَالْعَفْوُ

مَا يَحْصُلُ بِدُونِ تَكْلَافٍ وَالسَّنَاءُ الرَّفْعَةُ وَيَبْهَرُ يَغْلِبُ وَالسَّنَا الضَّمِيَاءُ وَتَسْتَشِيرِي يَقَالُ

اسْتَشِيرِي إِذَا لَجَّ وَتَحَادَى فِي ضَلَالَةٍ وَتَزَغُ بَيْنَهُمْ أَفْسَدُ وَوَسْوَسَ (٣) أَيْ امْتَنَعَ

وَرَدَى أَيْ هَلَكَ مَا سِيغَ أَيْ مَاضٍ بِسَهْوَةٍ قَطْرٌ مِنَ النَّدَى أَيْ الْمَطَرُ وَالظُّمُّ

الْعَطَشُ (٤) الْمُعْتَفُونَ الطَّالِبُونَ لِلْمَعْرِفَةِ وَالْوَلِيُّ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ وَالطَّلُ

هُوَ الْوَبْلُ يَعْلُونَ يُقَاسُ بِطَلْهِمْ \* غَنَى عَمَلُهُ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
نَخَاطِرُهُ لِلَّهِ مِنْهُمْ مَقَرَّرٌ

(١) أَلَا إِنَّهُ مَنْحُ الْإِلَهِ وَقَسْمُهُ \* فَنَ كُلِّ يَرْقُدُ تَوَفَّرَ قَسْمُهُ  
وَإِذْ حُطَّ فِي الْمَحْفُوظِ بِالْأَثَرِ اسْمُهُ \* غَفَّتْ عَنْ مَرَاقِيهِ الْعُيُونُ وَجَسَمُهُ  
إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَأَعْلَى يَبْلُغُ

(٢) هَذَا الْكَافَرُ بِالْمُرَادِ قَدَاحُهُ \* وَأَبِ سَعْيٍ قَدْ أُتِجَ نَجَاحُهُ  
فَكُلُّ فَسَادٍ قَدْ نَقَا صَلَاحُهُ \* غِيَاةُ إِبْلِيسَ جَلَا هَا صَبَاحُهُ  
فَأَنْقَذَ ضَلَالًا وَأُرْشِدَ زَيْغُ

(٣) مَا تَرُطَابِ الظِّلِّ مِنْهَا مَعَ الْجَنَى \* بَنَاهَا شَدِيدُ الْأَسْرِ يُحْكِمُ مَا بَنَى  
ظِلَانِيَاهُ عَمَّا بَنَى الْغَيْرُ فِي غَنَا \* غَنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا  
غَنَاءُ أَنْسَابِ الْمَرْزُوقِ وَالرُّوضِ أَهْيَغُ

(٤) أَتَى قَدْرِي مَقْدَارُهُ كُلُّ جَاهِلٍ \* وَأَجْجَمَ عَنْ إِقْدَامِهِ كُلُّ بَاسِلٍ

أضعف النظر (١) المنح العطاء والبر الخير والمحفوظ علم الله القديم والاثرة المكرمة  
المتوارثة وغفت نامت عن مراقبه جمع مرقى وهي السلم والمسلا الاعلى الملائكة  
(٢) القداح ما كانت تقترع به العرب عند الحوايج وآب يرجع وأتج قدر والغياية  
الظلمة وجلاها أزا حها وزينغ جمع زاتغ وهو المنحرف عن الحق (٣) ما تراه  
فضائل والظل والجنى مستعاران لفوائد الما ثروا لاسرودة الخلق والخلق والغناء  
الايثار والمزن السحاب والاهيغ المنصب المعشب (٤) قدرى علم وأججم يرجع



وَمَنْ لَحَّ أَضْحَى مُسْتَبَاحَ الْمُقَاتِلِ \* غَزَا غَزَاوَاتٍ دَوَّخَتْ كُلَّ بَاطِلٍ  
فَلَا ضَيْعَ يَعْدُو وَلَا صِلَ يَلْدَغُ

(١) فَلَا أَنْسَ إِلَّا فِي الْمَنَاحِ بِيَّاهِ \* وَلَا خِصْبَ إِلَّا فِي كَرِيمِ جَنَابِهِ  
فَكُم نِعْمَةٌ قَدْ سُوِّغَتْ بِكَتَابِهِ \* غَنَائِمُ أَهْلِ الشَّرِكِ حَلَّتْ لَنَابِهِ  
وَكُلُّ نَعِيمٍ بِالنَّبِيِّ يُسَوِّغُ

(٢) بِهِ ابْتُلِيَتْ مِنَّا الْعُقُولُ وَتُبْتَلَى \* فَمِنْ مُؤْمِنٍ عَنْ حِيَّةٍ قَطْمَا خَلَا  
وَمِنْ كَافِرٍ لَمْ يَسْتَنْزِلْ بِالَّذِي تَلَا \* غَوَارِبُهُمْ بِالْمَشْرِفِ فِيهِ تُخْتَلَى  
وَهَامُهُمْ بِالسَّهْرِ فِيهِ تُتْلَخُ

(٣) وَمَنْ بَعْدَ هَذَا مَوْعِدٌ أَيْ مَوْعِدٌ \* لَا تُجَدُّ فِيهِ مِنْتَهَى كُلِّ سُودٍ  
وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ الْيَوْمَ لَمْ يَنْجُ فِي غَدٍ \* غَدًا تَجْتَلِي لِي أَنْوَارُ جَاهِ مُحَمَّدٍ  
فَأَفِيَاؤُهُ فِي الْحَشْرِ أَضْفَى وَأُسْبَغُ

والباسل الشجاع والمقاتل مواضع القتال ودوخت أذلت وقهرت والضيغم الاسد  
والصل الحية واللدغ العض (١) الانس الانسراح والمناخ الخط وسوغت من  
الاساغنة وهي الجواز والسلاسة والسهولة (٢) ابتليت اختبرت وخلا فرغ  
والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام الى العنق والمشرقية سيوف تنسب الى  
قرى بارض العرب يقال لها المشارف وتختلى تقطع والهام الرأس والسمهرية  
الرياح وتتلخ تشدخ وتشق (٣) موعده هو يوم القيامة والسودد الرفعة وتجتلى  
تتضح وتبصر والافياء جمع فيء وهو الظل وأضفى أكمل وأسبع أوفى

(١) أَطَاعَ أَمْرُؤُكُمْ بَعْضُ أَجْدَادِهِ \* وَأَبْغَضَ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْ لَمْ يَحِبِّهِ  
وَلَوْلَا هَوَى فِيهِ تَحَرَّيْتُ كَسْبَهُ \* غَرِقْتُ بِجَحْرِ الذَّنْبِ لَكِنْ حُبُّهُ  
تَدَارَكَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَنْشَغُ

(٢) بَرَى حُبُّهُ قَلْبِي فَأَحْكَمْ نَحْتَهُ \* وَلَمْ لَا وَكُلُ الْخَلْقِ فِي الْفَضْلِ تَحْتَهُ  
وَلَسْتُ تَوْفِي مَدْحَهُ مَا شَرَحْتَهُ \* غُلُوكَ تَقْصِيرٌ إِذَا مَا مَدَحْتَهُ  
فَكُنْ مُفْلِقًا فَلَا تُرَأَى عَلَيَّ وَأَبْلَغُ

(٣) مُنَايَ مِنَ الدَّارَيْنِ حَقًّا مَجْدٌ \* هُوَ الْعَبْدُ مَا لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ سَيِّدُ  
فَوَادِي يَبْعُدِي عَنْهُ مَا عِشْتُ مَكْمَدٌ \* غَلِيلِي وَلَمْ أَبْلَغْ إِلَيْهِ مَجْدُ  
عَلَى أَنْ قَلْبِي بِالْمُنَى يَتَبَلَّغُ

(٤) وَمَاذَا أُرْجِي بَعْدَ ضَعْفٍ وَشَيْبَةٍ \* وَلَا قَلْبَ مِنِّي يَسْتَنْيرُ بِتَوْبَةٍ  
فَيَا وَجْحَ نَفْسِي مِنْ غُرُورٍ وَخَيْبَةٍ \* غُيِبَتْ حُطُوطِي مِنْ زِيَارَةِ طَيْبَةٍ  
وَمَنْ لِي بِوَجْهِهِ فِي ثَرَاهَا يُمَرِّغُ

(١) ربه مفعول أطاع وهو معنى قوله من يطع الرسول فقد أطاع الله وتحررت أي  
اجتهدت يعني أن حبه وهي فاعناه عن كسب الحب تداركني منه أي من الذنب  
وأنشغ أي اشغقت حتى أكاد أموت أسفا وتشوقا (٢) برى أنحل والمفلق الشاعر الذي  
يأتي بالعجيب (٣) هو أي النبي ولم يرض سيد أي الله والمكمد المحزون وغليلي أي  
حجارة عطشى إليه ويتبلغ بكتفي (٤) فيا ووج أي يا هلاك وغابت نقصت حطوطي  
لاني لم أزره والثرى التراب الندي

(١) لَقَدْ سَفَهْتُ نَفْسِي لَقَدْ قَالَ رَأْيُهَا \* وَمَا صَحَّ لِي فِي قَصْدِي يَثْرِبَ وَأَيُّهَا  
فَهَا أَنَا لَا أَنْفُكَ مَا عَاقَ لَا يَهَا \* غَرَامِي يَهَا يَزْدَادُ مَا زَادَ نَأْيُهَا  
فَعَيْشِي يَهَا أَهْنَا وَأُسْنَى وَأَرْفَعُ

(٢) غَرَامُ حَشَا قَلْبِي فَلِلَّهِ مَا حَشَا \* يَهْجِجُ إِذَا مَا هَبَّ مِنْ طَيْبَةِ النَّشَا  
وَيَفْشُو إِذَا مَا شِئْتُ وَمَلْهُامَشِي \* غَضَّاشُ وَقَهَايَيْنِ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا  
فَيَلْفَحُ أَحْيَانًا فُؤَادِي وَيَلْدَغُ

(٣) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ مُمْلَةٌ \* وَأَمْرِي إِيَّاهُمْ عَلَى وَغَمَّةٍ  
أَتَهَضُّ بِئِي نَحْوَ الْمَدِينَةِ هَمَّةٍ \* غُلِبْتُ عَلَيْهِمُ وَالشَّوَاغِلُ جَهَّةٍ  
فَيَا لَيْتَنِي أَدْرِي مَتَى أَتَقَرَّغُ

### (حرف الغاء)

(٤) أَرَقْتُ لِبَرْقٍ مِنْ تَهَامَةٍ مُوَمِّضٍ \* وَتَبَّهَنِي لِلْقَوْلِ فِي الْمُصْطَفَى الرِّضَى  
فَقُلْتُ لِرَغْمِ الْأَنْفِ فِي كُلِّ مَبْغِضٍ \* فَضَائِلُ هَذَا الْمُصْطَفَى لَيْسَ تَنْقُضِي

(١) سفهت خفت من الحالم وجهات وقال رأيها أخطأ وضعف والوأي الوعد  
ولأهمها بطاؤها ونأى أبعدها وأسنى أرفع وأرفع أوسع وأخصب  
(٢) طيبة هي المدينة والنشا الريح الطيبة ويفشوي يهيج والغضا شجر خشبه  
من أصاب الخشب وناره من أقوى النار والجوانح الضالوع والحشا الامعاء يلفح  
يحرق (٣) الخطوب جمع خطب وهو الشدة وملمة نازلة وجملة كثيرة  
(٤) أرقط سهرت ومومض لامع مع خفاء والرضى بمعنى المرتضى عند الله ورغم الانف

فَن زَادَ فِي التَّعْدَادِ زَادَتْهُ فِي الضَّعْفِ

(١) فُضَائِلُ لَمْ يُوقَفْ لَهَا عُنْدَ غَايَةٍ \* نَفَتْ كُلَّ شِرْكَ لِلْوَرَى وَعَمَايَةٍ

وَجَاءَتْ بِتَوْحِيدٍ نُورٍ هِدَايَةٍ \* نَفَذَ فِي تَبَاءِ مَالِهِ مِنْ نِهَايَةٍ

قَرُوضُ الْعُلَايَةِ عَلَى كَثْرَةِ الْقَطْفِ

(٢) رِيَاضُ يَدِ الْإِحْسَانِ تَبْنِي قُصُورَهَا \* فَتَجْعَلُ بَيْتَ الْعَدْلِ فِي الْأَرْضِ سُورَهَا

وَبَذَلَ النَّدَى وَالْعَرْفَ فِي الْخَلْقِ حُورَهَا \* فَنِ اثْرُهُ يَجْلُو لَكَ الْحِسَّ نُورَهَا

وَمِنْ أَثَرِ يَا تُبَيْكَ نَصَاعِنِ الصَّخْفِ

(٣) إِلَى شَيْمٍ قُدْسِيَّةٍ الْمُتَوَلَّى \* عَلَى هِمَمٍ سُدْرِيَّةٍ الْمُتَصَعَّدِ

رِدِّدْ رَائِبَهَا مَقَالَةً مُنْشِدِ \* فَنُونَ الْمَعَالِي أُنْكِمَتْ لِلْحَمْدِ

لَا تُثَرِّتُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْوَصْفِ

(٤) هُدَاهُ فَلَا تُغَابُ عَلَيْهِ هُوَ الْهُدَى \* وَأُتِيَ إِلَيْهِ ظَهَرَ عَقْدِكَ مُسْنِدًا

معناه الذل والاهانة (١) الغاية النهاية والعماية الجهالة (من نهاية) من زائدة  
فروض العلا أي الظاهر المرتفع للشمس ينفى يكثر والقطف القطع (٢) رياض  
شبه فضائله صلى الله عليه وسلم رياض عليها قصور مبنية بإحسان وشبه العدل المانع  
من تكدرها بالسور فتجعل أي يد الإحسان بث أي نشر العدل سورها وهو الحائط  
يحيط بها وتجعل بذل الندى أي الكرم والعطاء والعرف أي المعروف حورها أي  
رياض تلك القصور والاثرة المكرمة المتوارثة والاثرا الخبر (٣) شيم أي طبائع  
وقدسية طاهرة والمتولد مكان الولادة وسدريّة المتصعد أي عالية تتصعد إلى سدره  
المنتهى لا ثرته أي لمكرمه (٤) (فلا تغاب عليه) هي جملة دعائية بعدم سلب

وبايح كريم أطاب أصلاً ومولداً \* فشب شباب الروض أخضله الندى

وناهيك من حسن وناهيك من عرف

(١) حلى فيه أيام الرضاع تكمنت \* وزادت بمرقى نشئه وتغننت

وعند التناهي للأشد تبينت \* فلما اسقمت الأربعين تمكنت

مكانته لأعن كلال ولاضعف

(٢) هناك انتهى بدرأ وطود جلاله \* على مرتقى مجد وطيب أصالة

وعزة نفس بالتقى وبسالة \* فجاءته من مولاه بشرى رسالة

تمد بأخذ العفو والأمر بالعرف

(٣) فلم يأل حتى بث فينا جماعها \* يبشر بالرضوان عبداً أطاعها

ويُنذِر بالانحران خلفاً أضاعها \* فأيده بالحق لما أذاعها

حنيفية في غير لين ولا عنف

حبه عنك معترضة بين المبتدأ والخبر وظهر عقدك أى اعتقد فيها بقوله وصمم عليه وأخضله الندى بله المطر والعرف الرائحة الطيبة (١) تكمنت أى تسكنت وتنبئت تفرعت والأشد كمال القوة وهو عند سن الثلاثين وتمكنت وسخت مكانته رفعته والكلال الاعياء (٢) طود جلاله الطود الجبل والجلالة الابهة والفخامة والبسالة الشجاعة وتمد تقوى وأخذ العفو والعمل به والعرف المعروف (٣) لم يأل لم يقصر وبث نشر وجمعها أجمعها والخلف القرن بعد القرن وأذاعها أنشرها وحنيفية حال من مفعول أذاعها وهى السهولة السمعة والعنف ضد الرفق

(١) فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَاهُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* وَرَفَعَهُ ذَاتًا وَدُنْيَا وَهَمَّةً  
وَجَلَّاهُ نُورًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً \* فَتَوَتُّهُ مِثْلُ الْكُهُولَةِ عَصَمَةً  
فَلَا فِكْرَهُ يَسْهُو وَلَا قَلْبَهُ يَغْفُو

(٢) وَكَيْفَ وَقَدْ نَقَى مِنَ الرِّجْسِ صَدْرَهُ \* وَخَفَّفَ زُرًّا كَانَ أَنْقَضَ ظَهْرَهُ  
وَشَدَّ بِرُوحِ الْقُدْسِ جَبْرِيلَ أَزْرَهُ \* فَوَادَتْهُ كَفُّ جِبْرِيلَ طَهْرَهُ  
فَزَادَ مَزِيدَ الصُّبْحِ كَشْفًا عَلَى كَشْفٍ

(٣) خِصَالٌ تُدِيلُ الْأَوَّلِيَّامَ مِنَ الْعِدَا \* جَلَالٌ سَمَاعِيثُ هَمَى قَرَبْدَا  
كَمَالٌ يَخْصُ الْأَلَهَ مُحَمَّدًا \* فِعَالٌ كَأَنَّ تَارِ الْمَوَاطِرِ فِي النَّدَى  
وَقَوْلٌ كَأَسْلَافِ الْجَوَاهِرِ فِي الرَّصْفِ

(٤) لَهُ كَنْفٌ يُؤْوِي لَهُ كُلُّ مَنْ أُوِيَ \* لَهُ عَمَلٌ فِي الْبِرِّ وَفَقَّ الَّذِي تَوَى  
لَهُ أَرْبَعٌ قَدْ حَازَهَا لِالَّذِي حَوَى \* فَخُسْنٌ بِالْأَنْقَضِ وَعَقْلٌ بِالْأَهْوَى  
وَمَنْعٌ بِالْأَمْنَعِ وَوَعْدٌ بِالْأَخْلَفِ

(١) أهداه من الهدية وهي العطية وجلاله أحاطه والفتوة الشباب والكهل من باغ الاربعين ويغفوا بأخذ النوم (٢) الرجس المأثم وكل ما استقذر من العمل والشك وأنقض أثقل والأزر القوة (٣) تدليل أي تجعل الغلبة والدولة لا وليا لها وسماها ارتفع وهمى نزل بشدة والمواطر السحاب والنسدى الجود والكرم والسحب تعين ذلك بحصب الارض والرصف ضم الحجارة بعضها الى بعض بتتبع (٤) له كنف هو الجانب والظل ووفق بمعنى موافق يعني ان عمله الخارجي يكون على قدر ما

( ١ ) إلى ما يفوت الحصر من شيم الهدى

إلى البر والتقوى إلى البأس والندى  
إلى مُجْزَاتِ جَازِتِ الحَدِّ والمَدَى \* فكم ظامي أرواه من غلة الصدى  
ولاماً إلا ما يحيش من الكف

( ٢ ) إلى همّة تسمول كل مهمّة \* إلى ذمّة لا تكتفي بـ ذمّة  
إلى عزيمة تجلّو دجى كل وصمة \* فضلنا به السباق من كل أمة  
ولا عجب أن يوجد الفضل في الضف

( ٣ ) مفخرا لمن يدعيها مفخرا \* تسير بها فلك الثناء موأخرا  
حوأها أجل الرسل حيا ومأخرا \* فإن كان معطوفا على الرسل أخرا  
فأهو إلا الوأو في أحرف العطف

ينويه وحازها ضمها والمخ الاعطاء ( ١ ) إلى ما يفوت حال من ضمير حازها أى منضمها  
إلى ما يفوت الحصر والشيم الطبائع والبأس الشدة والنجدة والظامى العطشان  
والصدى العطش والغلة حرارته

( ٢ ) تسمو ترتفع والمهمّة الشديدة والذمة العهد وتجلو تكشف والدجى الظلمة  
والوصمة العيب ( ٣ ) مفخرا جمع مفخرة والمفاخر اسم فاعل من فآخرا أى ادعى الرفعة  
تسير بها أى بتلك المفاخر والعلك السفن والمواخر التى يسمع صوت جريها وتشق  
الماء بصدورها والناخر البالى والمراد ميتا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلى فإن كان  
معطوفاً أى تذكر الرسل ويعطف عليها بحسب الزمن فأهو أى العطف إلا الوأو التى  
لمطلق الجمع ولا تقتضى تقدما فى الرتبة

(١) تَبَارَكَ مَنْ بِالمَاءِ جَفَّرَ كَفَّهُ \* وَطَهَّرَ مَنْ رَجَسَ الرِّذَائِلَ عَطْفَهُ

وَسَوَّغَ أَشْتَاتَ الخَلِيقَةِ عَطْفَهُ \* فَكُلُّ نَبِيٍّ فِي الْقِيَامَةِ خَلْقُهُ

وَنَاهِيكَ نَفَرًا بِالْأَمَامِ وَبِالصِّفِّ

(٢) فَلَا فَاضِلَ إِلَّا مَقَرُّ بَفْضِهِ \* عَمَائِهِمْ تَهْوَى انْخِفَاضًا لِنَعْلِهِ

وَأَبْصَارُهُمْ تَسْمُو لِجَدِّ حَلِّهِ \* فَصَعْدُ وَصُوبٌ هَلْ تُحْسِنُ بِمِثْلِهِ

وَهَيْهَاتَ لَيْسَ الْمَرْجُ فِي الْفَضْلِ كَالْصَّرْفِ

(٣) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ظِلْمَ نَفْسِي وَحُوبَهَا \* إِذَا اسْتَحْسَنْتُ بِالْبُعْدِ عَنْهُ عِيُوبَهَا

وَلَوْ قَدَّ أَتَيْتُهُ كَانَ حَقًّا طَبِيبَهَا \* فَقَدْ نَاهُ فَقْدَانُ الصُّدُورِ قُلُوبَهَا

عَلَى أَتْنَا بِالذَّمِّ وَالذِّكْرِ نَسْتَشْفِي

(٤) فَقَدْ نَاهُ يَشْفِي كُلَّ دَاءٍ لِنَاعِيَا \* يَحُضُّ عَلَى الْإِخْلَاصِ يَنْهَى عَنِ الرِّيَا

يَصُدُّ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَأْمُرُ بِالْحَيَا \* فَأَجْفَانُنَا أَهْمَى دُمُوعًا مِنَ الْحَيَا

وَأَحْشَاؤُنَا أَجْحَى ضُلُوعًا مِنَ الرِّضْفِ

(١) جَفَّرَ: أَسَالُ وَالْعَطْفُ: الْجَانِبُ وَسَوَّغَ: سَقَى بِسَهْوَةٍ وَالْأَشْتَاتُ: الْمُتَفَرِّقَاتُ وَالْعَطْفُ:

الشَّمَقَةُ وَالْأَمَامُ: هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصِّفِّ: الْأَنْبِيَاءُ (٢) تَهْوَى: تَنْزِلُ وَتَسْمُو:

تَعْلُو وَصَعْدُ: أَيْ أَرْفَعُ بِصِرْطِهِ وَصُوبٌ: أَيْ أَنْزَلَهُ وَالْمَرْجُ: الْخِلَاطُ وَالْمَرَادُ: الْمَرْجُ وَالصَّرْفُ:

الْخِلَاصُ مِنَ الْكَدْرِ (٣) وَحُوبَهَا: أَيْ أَتَمَّهَا وَقَدْ نَاهُ: فَقَدْ نَاهَا وَصُولُنَا إِلَيْهِ وَنَسْتَشْفِي:

نَطْلُبُ الشِّعَاءَ (٤) يَشْفِي كُلَّ دَاءٍ: جَلَّةٌ حَالِيَةٌ وَعِيَا: مَعْنَى صَعْبٌ وَأَعْيَا: الْأَطْبَاءُ وَالْإِخْلَاصُ:

تَفْرِيدُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَالرِّيَاءُ: الْعَمَلُ لِنَفْسِكَ وَالْأَهْمَى: أَكْثَرُ صَبَابًا مِنَ الْخِيَامِ مِنَ الْمَطَرِ

وَالرِّضْفُ: الْحِجَارَةُ الْمُحَمَّمَةُ



(١) بِنَفْسِي لَهُ مِنْ يَتَرَّبِ خَيْرٌ مَلْحَدٍ \* أ كَادُّهُ أَنْقَ — دُلُولًا تَجَا — دِي  
فَبِاللَّهِ خَلُونِي غَيْبِي وَمَشْهَدِي \* فَوَاللَّهِ مَا أَظْهَرْتُ مِنْ حُبِّ أَحَدٍ  
مَعَ الْجُهِدِ إِلَّا الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ مَا أُخْفِي

### ( حُرُفُ الْقَافِ )

(٢) دُمُوعٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ تُرْسِلُ مِنْهَا \* وَنَفْسٌ لِيَوْمِ الْبَيْنِ تُدْثِبُ حَزْنَهَا  
فَيَا قَوْمِ وَالْأَمَالَ تُحْسِنُ نَظْمَهَا \* قَفُوا الْعَيْسَ فِي أَعْلَامٍ يَتَرَّبُ إِنَّهَا  
رِيَاضٌ لِمَنْ يَرْنُو وَمَنْ يَتَنَشَّقُ  
(٣) فَأَكْرَمُ بِهَا مَنْ مَعَهْدِ أَيِّ مَعَهْدٍ \* تَأْرَجُ مِنْهَا الْعُرْفُ لِلْمَتَوَدِّدِ  
وَأَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ لِلْمَتَّعِبِ \* قَرَارَةُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ — دِ  
فَلَا غَرَّوْا أَنْ تُلْفَى تَنْبِيرٌ وَتَعْبِقُ

(١) بِنَفْسِي أَيُّ أَقْدَى وَلَهُ خَيْرٌ خَيْرٌ وَالْمَعْدُ هُوَ الْقَبْرُ وَأَنْقَدَانِ شَقُّ وَالتَّجَادُّ التَّصَبُّرُ  
وَخَلُونِي أَمْ كُونِي غَيْبِي أَيُّ فِي غَيْبِي وَالْمَشْهَدُ الْحُضُورُ وَالْجُهِدُ الْمَشَقَّةُ (٢) دُمُوعُ  
أَيُّ دُمُوعِي دُمُوعُ وَالْمَزْنُ السَّحَابُ وَالْبَيْنُ الْفَرَاقُ وَتُدْثِبُ تَجِدُ وَالْعَيْسُ الْإِبْلُ وَالْأَعْلَامُ  
جَمْعُ عَلَمٍ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ لِلْهُدَايَةِ فِي الطَّرِيقِ وَيَرْنُو يَدِيمُ النَّظَرَ (٣) فَأَكْرَمُ صِيغَةُ  
تَعْجِبُ وَبِهَا أَيُّ يَتَرَّبُ وَالْمَعْدُ الْمَأْلُوفُ وَتَأْرَجُ فَاحِ مِنْهَا الرِّيحُ الطَّيِّبُ وَالْعُرْفُ الرِّيحُ  
الطَّيِّبُ وَلَا غَرَّوْا لَا عَجَبٌ وَتُلْفَى تَوْجَدُ وَتَعْبِقُ تَنْتَشِرُ بِهَا الرِّيحُ الطَّيِّبُ

(١) قَعَدْنَا بِاِكْبَادِنَقَاسِي وَلُوعَهَا \* لَا شُتَاتِ آفَاتِ نَحَافٍ وَقُوعَهَا  
وَلَوْ قَدْ صَدَقْنَا النَّفْسَ فِيهَا نَزُوعَهَا \* قَصَدْنَا عَلَى بَعْدِ الدَّيَارِ رُبُوعَهَا  
فَلَا الْبَرُّ يُرَدِّدُنَا وَلَا الْبَحْرُ يُغْرِقُ

(٢) إِلَى كَمْ نَعَانِي حَيْرَةَ الْمُتَرَدِّدِ \* وَلَوْ قَدْ قَضَيْنَا حَقَّ حُبِّ مُؤَكَّدِ  
لَسِرْنَا مَسِيرَ الْعَازِمِ الْمُتَجَرِّدِ \* قِيَامًا عَلَى الْأَقْدَامِ فِي حَقِّ سَيِّدِ  
لَهُ الْفَضْلُ شَخْصٌ وَالتَّبَوُّعُ رَوْنَقُ

(٣) نَبِيُّ الْهُدَى فِي نَوْمِهِ وَانْتِبَاهِهِ \* أَبَانَ طَرِيقَ الْحَقِّ عِنْدَ اشْتِبَاهِهِ  
فَزُرُّهُ تَغَرُّزًا بِالْجَاهِ عِنْدَ إِلَهِهِ \* قَبُولُ قَبُولِ الْبَرِّ هَيْبَتُ بَحَاهِهِ  
فَلَا الْقَصْدُ مَرْدُودٌ وَلَا الْبَابُ مَغْلَقُ

(٤) أَطْعَمَهُ تَكُنْ أَوْلَى الْأَنَامِ بِحَبِيَّةِ \* وَمَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ فَدَنِّ بِهِ  
وَزُرْمَتُهُ أَهْدَى مُرْشِدٍ وَمُنِيَّةِ \* قَرَاهُ لِمَنْ وَافَاهُ رِضْوَانُ رَبِّهِ  
فَدُونُكَ يَا مَسْبُوقُ أَنْتَ تَلْحَقُ

(١) نقاسى نكابد ولوعها أى حرارة شوقها والاشتات المتفرقات ونزوعها اشتياقها وهو يدل من النفس والربوع المنازل والبرخلاف البحر ويردى به لك (٢) نعانى نقاسى ومسير العازم مصدر نوعى والمتجرد الخالى عن الشواغل له الفضل شخص أى ذات يعنى ذاته مركبة من الفضل ورونق حسن (٣) القبول ربح تقابل الدبور فلا القصد منى الى الله مردود ولا الباب مغلق دونى (٤) فدن به أى اتخذ دينا وتسلط به ومنه من باب التجريد والقرى الضيافة فدونك أى خذ يا مسبوق فى الاعمال الصالحة وأن

(١) مِنَ الْقَوْمِ يَلْفَى كُلُّ فَخْرٍ لَدَيْهِمْ \* عَنِ الشَّرِّ نَهَى أَوْ إِلَى الْخَيْرِ يُلْهِمُ  
عَطُوفٌ عَلَى الشَّاكِينَ دَانَ إِلَيْهِمْ \* قَرِيبٌ مِنَ الرَّاجِينَ حَانَ عَلَيْهِمْ  
يَقْدِرُ بِالْإِحْسَانِ مِنْ حَيْثُ يُطْلَقُ

(٢) عَفَا كُلَّ رَسْمٍ لِلْمَحَالِ بِحَقِّهِ \* وَعَظَّمَ رَبُّ الْعَرْشِ شَيْعَةَ خُلُقِهِ  
وَمَنْ ذَا يَمَارِي فِي عُلَاهُ وَسَبْقِهِ \* قَضَى اللَّهُ أَنَّ الرُّسُلَ أَسْبَقُ خَلْقِهِ  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلرُّسُلِ أَسْبَقُ

(٣) خِصَالُ الدُّنَا وَالْدِينِ قَدْ جَعَلَتْ لَهُ \* وَإِحْسَانُهُ مَا زَالَ يَحْبِبُّ عَدْلَهُ  
وَمَا فِي الْعِدَامِ كَانَ يَجْعَدُ فَضْلَهُ \* فَطَعْنَا بِاجْتِمَاعٍ عَلَى أَنْ مِثْلَهُ  
مَدَى الدَّهْرِ لَمْ يَخْلُقْ وَلَا هُوَ يَخْلُقُ

(٤) شَرِيعَتُهُ لَمْ يَضَحْ أَوْ لَطَّلَهَا \* عَطِيَّتُهُ لَا وَابِلٌ مِثْلَ طَلَّهَا  
فَضِيلَتُهُ لَا نَاهِضٌ لِمَحَلَّهَا \* قَبِيلَتُهُ خَيْرُ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا  
وَمَوْطِنُهُ أَزْكَى الْبِقَاعِ وَأَشْرَقُ

يعنى لعل وتلق تترك من سبقك (١) من القوم أى هو صلى الله عليه وسلم من القوم  
يلفى أى يوجد كل فخر لديهم أى عندهم وحان أى رحيم يقيد بالاحسان يعنى ان  
اطلاقه العطاة قيد للناس بان يردهم الى الاسلام (٢) عفا أى درس كل رسم أى أثر  
للمحال أى الباطل والشبهة الطبيعة ويمارى يجادل (٣) خصال جمع خصلة وهى  
الخلعة والفضيلة ومدى الدهر غايته (٤) لم يضح أى لم يبرز للشمس والأتوى الداخل  
يعنى من استمسك بالشريعة لم يضره شئ فى الدنيا والاخره وقالوا بل المطر الشديد

- (١) مَزَايَاهُ بِالْأَسْرَاءِ بَاهِرَةٌ السَّنَا \* سَجَايَاهُ وَهَى الرُّوضِ فِي الظِّلِّ وَالْجَنَّا  
 سَحَائِبُ تَهْمِي بِالرَّغَائِبِ وَالْمَتَى \* قَضَايَاهُ وَهُوَ الْحَقُّ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا  
 قَوَاضٍ تَقْرَى الْهَامُ أَوْ تَتَعَلَّقُ
- (٢) يُنْصُ بِهَا حُكْمٌ وَتَقْرَأُ سُورَةٌ \* لَهَا هَبٌّ وَسُنَانٌ وَحُجَّ صُرُورَةٌ  
 وَلِي فِيهِمْ قَلْبٌ وَفِي الْحَيِّ صُورَةٌ \* قُعُودِي وَقَدْ سَارَ الْحَجَّاجُ ضُرُورَةٌ  
 وَفِي الصَّدْرِ قَلْبٌ لَا يَزَالُ يَحْرَقُ
- (٣) الْهَيِّ لِقَلْبٍ لَا طَيْبَ لِدَائِهِ \* سِوَى الْقُرْبِ مِنْ نُورِ الْهُدَى وَضِيَائِهِ  
 هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ \* قَوَاطِعُ هَذَا الدَّهْرِ دُونَ لِقَائِهِ  
 قَوَاطِعُ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ تَمْرُقُ
- (٤) إِلَى كَمِّ وَرَبِّي سَابِقُ بَقَضَائِهِ \* أُعْلِلُ قَلْبِي هَكَذَا بِرَجَائِهِ  
 كَأَنِّي أَدْرِي مَا زَمَانُ بَقَائِهِ \* قَبِيحٌ يَمْتَلِي الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ  
 وَإِنِّي مِنْ بَغْتِ الْمَمُوتِ لَمُسْتَقُ
- (٥) صَدَقْتُ الْهُوَى قَلْبِي فَلَمْ أَرْضَ زُورَهُ \* وَأَخْلَصْتُ فِي حُبِّ الرُّسُولِ ضَمِيرَهُ

والأطل أضعف المطر (لأنها ضئيلة) يعني لا يطمع أحد في إدراك فضيلته (١) السننا الضوء ونهيم تسيل والقواضب السيوف والهام الرأس أو تتعلق في نسخة أو تتألق أي تضيء وهي أظهر (٢) هب استيقظ من منامه والوسنان النعسان والصرورة الذي لم يحج (٣) القواطع الموانع والأحناء جمع حنو وهو كل ما كان فيه اعوجاج كالضلع (٤) البغت الفجأة والمموت الموت (٥) الزور الباطل والضمير الباطن

وَمَا رَأَتْ الْحَاظُ قَلْبِي نُورَهُ \* قَبَضْتُ عَنَانَ الْآنَسِ حَتَّى أُرْوَرَهُ  
فَهَا أَنَا مَبْسُوطُ الْهَوَى مُتَشَوِّقُ

(١) مَتَى ذُكِرْتُ أَوْطَانَهُ وَرُبُوعَهُ \* تَوَهَّمَهَا قَلْبِي فَرَادَتْ رُبُوعَهُ  
وَكَيْفَ يَدَاوِي أَوْ يَخْفُفُ وَلُوعَهُ \* قَرِيحُ فُؤَادٍ تَسْتَهْلُ دُمُوعَهُ  
مَتَى لَاحَ بَرْقُ أَوْ مَتَى نَاحَ أَوْ رُقُ

(٢) وَمَا دَجَالِيلُ الشُّجُونِ وَعَسْعَسَا \* وَلَمْ أَرِ لِلْأَصْبَاحِ فِيهِ تَنَفُّسًا  
وَخَابَ رَجَائِي فِي أَعْلَى وَفِي عَسَا \* قَسَمْتُ فُؤَادِي بَيْنَ شَوْقِي وَالْآسَى  
كَذَاكَ يَكُونُ الْمُسْتَهَامُ الْمُحَقَّقُ

(٣) كَثِيرِي قَلِيلٌ فِي جَلَالَةِ سَيِّدٍ \* يَجِلُّ وَيَعْلُو عَنْ قَصِيدِ الْقَصْدِ  
أَعْلَى وَبِذَلِّ الْوَسْعِ جَهْدُ الْمُسَدِّدِ \* قَصِيدِي مُؤَدِّ بَعْضِ حَقِّ مُحَمَّدٍ  
وَأَنِّي يَرُومُ الْحَصْرَ لِلْكَلِّ مَنطِقُ

(٤) أَحَقَّ غَدَا الرُّكْبُ الْمَغْذِي إِلَى مَنَى \* وَسَارُوا إِلَى الْقَبْرِ الْمَجْلَلِ بِالسَّنَا

والعنان سيرة اللجام الذي تمسك به الدابة (١) الربوع جمع ربع وهو الدار والنزوع  
الاشتياق والقرح الجريح وتستهل دموعه يشتد انصبابها ولاح برق أومض والاورق  
الذي لونه كالون الرماد من الحمام (٢) دجاليل أظلم والشجون الاخزان وعسعس أقبل  
ظلامه وتنفس الصبح تبليج وظهور والآسى الحزن والمستهام الهائم (٣) المقصد الشاعر  
الذي يواصل عمل القصائد والمسدد الذي يحاول السداد وهو الصواب من القول  
والعمل (٤) المغذ المسرع والمجل المحاط والسنا الضوء وقصارى أى غاية

هَنِيئًا لَهُمْ وَاللَّهُ يُلَظُّ لِي أَنَا \* قُصَارَايَ وَالْأَيَّامُ تَطُلُ بِأَمْنِي

سَلَامٌ كَمَا هَبَّ الْقَسِيمُ الْمُفْتَقُّ

(١) سَلَامٌ عَلَى النُّورِ الَّذِي جَاءَ بِالْهُدَى \* سَلَامٌ عَلَى الْبَذْرِ الْمُسَمَّى مُحَمَّدًا

وَلَا يَأْسُ مِنْ قُرْبِي وَإِنْ بَعُدَ الْمَدَى \* قَدْ اسْتَحْكَمْتُ فِي أَضْلَعِي لَوْعَةِ الصَّدَى

فَعُذِّرَافَانِي عَنْ صَبُوحِ أَرْقَقِ

(حرف الكاف)

(٢) صُنِ النَّفْسَ وَأَصْرِفْهَا عَنِ اللَّهِ وَوَالِدِهِ \* لِمَدَحِ نَبِيِّ الرِّسَالَةِ مُهْتَدٍ

لَهُ السُّودُّ الْعَالِي عَلَى كُلِّ سُودٍ \* كَفَى شَرَفًا لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

تَقَدُّمُهُ لِلْأَنْبِيَاءِ بِالشَّكِّ

(٣) هُوَ الْمُصْطَقِيُّ لِلَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ \* شَفِيعُ الْوَرَى الْمَقْبُولِ يَوْمَ مَعَادِهِ

وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ غَمِّهِمْ بِرِشَادِهِ \* كَبِيرُ عَظِيمِ الْقَدْرِ مِنْذُ وَلَادِهِ

فَاشَبَّ الْآفِي الطَّهَارَةِ وَالنُّسْكَ

(٤) لَقَدْ أَشْرَبَ الْإِيمَانَ قَلْبِي حُبَّهُ \* فَإِنْ قِيلَ لِي مَا تَشْتَهِي قُلْتُ قُرْبَهُ

جهدي وتطول تؤخر والمفتق الذي رانحته الزكية تب (١) المدى الغاية والصدى

العطش والصبح والشرب أول النهار وأرقق أكنى (٢) البدل للهو واللعب

(٣) المصطفى المختار والغنى الضلال (٤) أشرب الإيمان قلبي أي أدخل وخالط

وأشرب يتعدى إلى اثنين وهما قلبي وحببه والمغنى المنزل فلاشك أي فلا داء والاشك

أَصَافُحُ مَغْنَاهُ وَالْتِمُ تَرْبُهُ \* كَذَا فَلْيَكُنْ مَنْ قَدَسَ اللَّهُ قُلُوبَهُ

فَلَا شَكَّ مِنْ شَكِّ وَلَا شِرْكَ مِنْ شِرْكِ

(١) فَلِلَّهِ صَبَبَاتٌ وَهُوَ مُؤَرِّقٌ \* وَأَكْبَادُهُ بِالشُّوفِ تَذَكَّى وَتُحَرِّقُ

لِقَبْرِ رَسُولٍ شَأْوُهُ لَيْسَ يُلْحَقُ \* كَلَّا طَرَفِيهِ فِي السِّيَادَةِ مُعْرِقُ

فَاسْتَشْتَمَنْ أَسِيْرٌ كَرِيْمٌ وَمِنْ تَمَكِّ

(٢) جَلَالِ سَمَاءٍ لِّلْفَرْقَدَيْنِ مَرْحَرًا \* خِلَالِ كَزْهَرِ الرُّوضِ أَضْحَى مُفْتَحًا

جَالٌ كَوَجْهِهِ الْيَوْمِ أَسْفَرُ مُصْبِحًا \* كَمَالُ كَمَا شَقَّ الْغَمَامُ عَنِ الضُّحَى

وَذِكْرُ كَمَا فُضَّ الْخِتَامُ عَنِ الْمِسْكِ

(٣) عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ \* فَكَمْ حَازِمٍ مِنْ فَضْلٍ وَكَمْ مِنْ مَزِيَّةٍ

وَمِنْ شَيْمٍ عُلُوِّيَّةٍ قُدْسِيَّةٍ \* كَرَامَتُهُ فِي الرُّسُلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ

هُمْ السَّلَاكُ نَظْمًا وَهُوَ وَاسِطَةُ السَّلَاكِ

(٤) وَلَمَّا ارْتَضَاهُ اللَّهُ لِلْوَحْيِ عَيْبَةً \* وَجَلَّلَ بِالنُّورِ النَّبِيَّ طَيْبَةً

من أدواء الابل (من شك) من ارتياب ولا شرك أى لا نصيب من شرك من كفر (١) صب  
أى عاشق ومؤرق أصابه السهر وتذكى توقد وشأوه أى غايته وسبقه ومعرق أى له  
أصل عظيم فى الكرم والاساس والسمك السقف (٢) سماء أى علا والفرقدان  
نجمان من بنات نعش الصغرى ومزخر حامبا عدا والخلال الخصال كما شق الغمام أى  
السحاب عن الضحى عن الشمس وفض الختام أى فك (٣) حازم أى جمع والمزية  
الفضيلة والسلاك خيط اللوائ ونظما حال أى حال كون ذلك السلاك منظوما وهو صلى  
الله عليه وسلم واسطة السلاك أى خياله (٤) العيبة موضع سر الرجل والنبيى نسبة

وَلَمْ يَتَأَنَّى حَالٍ عَنِ الْحَقِّ غَيْبَةً \* كَسَاءُ إِلَهِ النَّاسِ فِي النَّاسِ هَيْبَةً  
وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ

(١) لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ أَطْيَبُ \* وَصَابَ عَلَيْنَا لِلْهُدَى مِنْهُ صَيْبُ  
حَبِيبٍ إِلَى الرَّحْمَنِ عَبْدٌ مُقَرَّبُ \* كَثِيرُ الْمَزَايَا وَالْعَطَايَا مُحِبُّ  
إِلَى الْخَلْقِ مَرْفُوعُ الْحَلَلِ عَنِ الدَّرَكِ

(٢) لَقَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ الْبَرِّيَّةَ عَطْفَهُ \* لَقَدْ صَلَّتِ الْأَرْسَالُ فِي الْقُدْسِ خَلْقَهُ  
لَقَدْ جَلَّ عَنْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّعْرُ وَصْفَهُ \* كَرِيمُ السَّجَايَا مَلَكُ اللَّهِ كَفَّهُ  
رِقَابَ الْوَرَى فَاسْتَوْجِبُوا الْعِثْقَ بِالْمُلْكِ

(٣) هُوَ الْحَقُّ بِالْبُرْهَانِ يُعْرِفُ سِدْقَهُ \* هُوَ الرِّتْقُ لِلْخُطْبِ الَّذِي جَلَّ فَتَقَهُ  
هُوَ الْغَوْثُ بَعْدَ الْيَأْسِ أَدْرَاكُ رَفَقَهُ \* كَصَيْبٍ مَزْنٍ أَخْضَلَ الْأَرْضَ وَدَقَهُ  
فَلَا مَقُولٌ يَشْكُو وَلَا مُقَالَةٌ تَبْكِي

(٤) جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ أَجْمَعًا أَحَدًا \* أَتَانَا بِأَمْرِ اللَّهِ يُعْلِنُ مُرْشِدًا

للنبي ولم يتألم يبعد عن مراقبة الحق وشتان بعد (١) وصاب أي نزل علينا للهدى  
منه صلى الله عليه وسلم صيب مطر كثير والدرك اللحاق (٢) العطف الاشفاق  
والارسال الرسل والقدس المراد به بيت المقدس والسجايَا الطبايع (٣) الرتق السد  
والخطب الامر العظيم والصيب المطر والمزن السحاب وأخضل بل والودق المطر  
والمقول اللسان والمقالة شحمة العين (٤) الخير مفعول ثان لجزى وأجمع تأ كيد  
وأحمد مفعوله الاول ويعترى يعترض وكما ينفتح أي كنفخ الزهر الانيق الحسن والتبر



وَهَلْ يَغْتَرِي فِي الصُّبْحِ شَكٌّ وَقَدْ بَدَأَ \* كَمَا يَنْفُخُ الزَّهْرُ الْأَنْبَقُ مَعَ النَّدَا

كَمَا يَخْلُصُ التَّبَرُّ الْعَتِيقُ عَلَى السَّبِيلِ

(١) أَتَانَا وَمَا مَنَّا عَنِ الْغِيِّ مُقَصِّرٌ \* فَأَبْصَرَ أَعْمَى وَاهْتَدَى مُتَحِيرٌ

فَفِي مَدْحِهِ أَطْنَبَ وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ \* كَأَجْدَلِمَ تَبْصُرُ وَلَا أَنْتَ مُبْصِرٌ

مُعِينًا عَلَى التَّقْوَى مُغِيثًا مِنَ الْهَلَاكِ

(٢) تَنْمُو رُسُلُ اللَّهِ خَيْرُ تَنْمُو \* عَزَائِمُهُ تُفَرِّى عُرَى كُلِّ عَزْمَةٍ

مَرَاتِبُهُ تَعْلُو ذُرَى كُلِّ رَقَّةٍ \* كَتَائِبُهُ ذَلَّتْ لَهَا كُلُّ أَمَةٍ

فَقَدْ دَانَ مَا بَيْنَ الْأَحْيَاشِ وَالتُّرُكِ

(٣) فَكَمْ ذِي ارْتِبَاكِ فِي الضَّلَالِ بِهِ هُدًى \* وَكَمْ بَيْعَةٍ فِي الْأَرْضِ رُدَّتْ لِمُسْجِدِ

عَلَى رَغَمِ أَعْدَاءِ بُغَاةٍ وَحَدِيدٍ \* كَوَاكِبُ آيَاتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

جَلَّتْ مَا دَجَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ظُلْمِ الْأَفْكِ

(٤) وَمَا يَبْتَغِي الْحُسَادُ عَمَّنْ أَجَلَ لَهُ \* كَمَا شَاءَ مَوْلَاهُ وَأَسْنَى مَحَلَّهُ

ما كان من الذهب غير مضروب والعتيق الذي لا غش فيه والسبك الصوغ (١)  
الغى الضلال والاعمى الجاهل والمتحير المرتاب وأطنب بالغ (٢) تنمؤ أى آخر  
وتفري تقطع والذرى جمع ذروة وهى من كل شئ أعلاه والقمة أعلى الرأس  
والكتائب جمع كتيبة وهى الجيش ودان أطاع (٣) ارتباك تحير والبيعة كنيسة  
النصارى والرغم الذل والاعداء النصارى والحسد اليهود وجلت كشفت ودجا ظلم  
والافك الكذب (٤) يبتغى يطلب وأجله عظمه ويتهنازع هو

وَقَدْ جَاءَهُ مِنْهُ لِيُظْهَرَ فَضْلُهُ \* كِتَابٌ عَزِيزٌ أَنْعَزَ الْخَلْقَ كُلَّهُ

وَكَمْ مُلْحِدٍ فِي الْمَحْكَ الْجَمْعِ وَلَمْ يَحْكُ

(١) أَتُحْكِي قَدِيمَ بِالْكَلَامِ الْمَوْلَدِ \* دَعِ الْأَفْكَ وَكَلْفِ بِالْحَقِيقَةِ تَرْشِدِ

وَأَنْشِدْ إِذَا الْأَفْكَ الْجَمْعُ وَرَدِدَ \* كَلَفْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

بَصِيحِ الْهَدْيِ الْعُلُوِيِّ بِالْقَمَرِ الْمَكِيِّ

(٢) مَبْلَغُ أَمْرِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ شُدْهَةٍ \* عَلَى طَرْفٍ جَدَلٍ لَا بَعَابُ بِسَمْعَةٍ

وَلَمَّا صَرَفْنَا نَحْوَهُ كُلَّ وَجْهَةٍ \* كَشَفْنَا بِهِ عَنَّا دُجَى كُلِّ شُبْهَةٍ

فَمَا تَعْدُمُ الْأَنْوَارُ فِي الظُّلَمِ الْخُلُكُ

(٣) مَدَحْنَاهُ مَدْحًا لَمْ تَنْلِ مِنْهُ غَايَةً \* وَلَكِنَّهُ جُهِدُ الْمُقْلِ عِنَايَةً

يَذْكُرُ حَبِيبُ بَهْرِ الشَّمْسِ آيَةً \* كَتَمْنَا بِنَائِي الدَّارِعَةَ شِكَايَةً

وَلَا طَبَّ إِلَّا الْقُرْبُ لَوَانَهُ يَشْكِي

وَأَرَادَ فِي مَوْلَاهُ وَأَسْنَى أَرْفَعُ وَقَدْ جَاءَهُ أَيْ النَّبِيُّ مِنْهُ أَيْ اللَّهُ وَكَمْ مُلْحِدًا تَمَثَّلَ عَنِ الْحَقِّ وَالْمَحْكَ اللَّجَاجُ وَالْجَمْعُ نَمَادَى وَلَمْ يَحْكُ لَمْ يَشَابِهْ (١) الْقَدِيمُ الَّذِي لَا أَوَّلَ لَهُ وَالْمَوْلَدُ الْمَحْدَثُ وَدَعِ أَيْ أَتْرَكَ الْأَفْكَ أَيْ السَّكْذِبَ وَكَافَ تَوَلَّعَ وَالْأَفْكَ السَّكْذَابُ وَكَلَفْنَا أَوَّلَعْنَا وَبَصِيحِ الْهَدْيِ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ بِمَدْحٍ وَكَذَابِ الْقَمَرِ (٢) مَبْلَغُ أَيْ هُوَ وَصَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلِ أَمْرُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ شُدْهَةٍ أَيْ تَحْيِرِ حَالِ كَوْنِهِ عَلَى طَرْفٍ أَيْ فَرَسِ كَرِيمٍ مِنَ الْخَيْلِ جَدَّ أَيْ غَيْرَ هَزَلٍ لَا يَبْعَابُ بِسَمْعَةٍ أَيْ أَعْيَاءُ وَالْخُلُكُ شَدِيدَةُ السَّوَادِ (٣) غَايَةً أَيْ مِمَّا يَسْتَحِقُّهُ وَعِنَايَةً أَيْ اِعْتِنَاءً مِنَ الْمُقْلِ يَذْكُرُ حَبِيبُهُ فَبِذْكُرِهِ يَتَعَاقَى بِعِنَايَةٍ وَالنَّأْيُ الْبَعْدُ (لَوَانَهُ) أَيْ الْقُرْبُ يَشْكِي أَيْ يُوَافِقُ وَبَزِيلُ شِكَاوَانَا

(١) نَأَى قَنَائِى صَبْرِى وَأَكْدَى تَجَلْدِى \* وَلَا شَيْءَ إِلَّا الْقُرْبُ يُأْخُذُ بِالْيَدِ  
وَيَمْحُو ذُنُوبِى يَوْمَ تَشْرِى لِمَوْعِدِ \* كَبَابُثٌ نَأْتِجِى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ  
إِذَا طَاشَتْ الْأَلْبَابُ فِي الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ

(٢) هُنَاكَ يُلَاقِى الْمَرْسَالُفَ كَدْحَهُ \* وَيَسْلُمُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ وَلَفْجِهِ  
فَتَى مَدَحِ الْخُتَارِاسِ لِبَرْحِهِ \* كَأَنَّ الْمِصْرَ الْمُسْتَجِيرَ بِمَدْحِهِ  
غَرِيقٌ أَوْى خَوْفَ الْمَلَائِكِ إِلَى الْغُلَّكِ

### (حرف اللام)

(٣) قَضَى الْقَلْبُ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ دِيُونَهُ \* وَلِلشَّيْبِ عَهْدٌ يَتَّبِعِى أَنْ نَصُونَهُ  
وَقَدْ دَلَّاحٌ وَالْغَاوِى يَغْضُجُفُونَهُ \* لَطِيبَةٌ نُورٌ تَقْصُرُ الشَّمْسُ دُونَهُ  
تَطَاقُ فِي تَحْقِيقِهِ الْحُسُ وَالنَّقْلُ

(٤) لِمَنْ مِثْلُهُ مَا دَانَ لِلَّهِ دَائِنٌ \* لِمَنْ فُتِحَتْ بِالْوَعْدِ مِنْهُ الْمَدَائِنُ  
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ حَقِّ يُلَايِنُ \* لِحَيْرِ الْوَرْدِ مَنْ كَانَ أَوْ هُوَ كَانُ

(١) نأى أى بعدوا كدى أى أصله ان الحاقق يحذف فتصادفه كدية أى صخرة فتضمنعه  
عن الحفر فيقال أ كدى ثم استعمل فى كل من طلب شيئاً ولم يصل اليه وطاشت خفت  
والضنك الضيق (٢) سالف أى ماضى كدحه أى عمله (ولفجه) أى احراقه والاسى  
المدامى والمصر المقيم على الذنب (٣) قضى أى أدى القلب من عهد الشباب أى زمنه  
ديونه التى للهوى عليه ونصونه تحفظه والغاوى الضال (٤) لمن مثله أى هذا النور

وَأَفْضَلُ مَذْخُورِهِ الْحُبُّ وَالْوَصْلُ

(١) كَرِيمٌ كَرَامِ الصَّيْدِ وَالنُّخْبِ الْأَثْلَى \* لَهُمْ قَدَمٌ يَعْلُو عَلَى النِّجْمِ مَنَزَلًا  
أَجَلُهُمْ قَدَرًا وَأَفْضَلُهُمْ حَلًى \* لُبَّابُ لُبَابِ الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا

فَقَدْ طَابَ مِنْهُ الطَّبِيعُ وَالْقَرْعُ وَالْأَصْلُ

(٢) فَأَمَّا عُقُودُ الْمُشْرِكِينَ فَخَلَّهَا \* وَأَمَّا دُمَاءُ الْمُعْتَبِدِينَ فَطَلَّهَا

وَأَذْهَبَ أَحْقَادَ الصُّدُورِ وَسَلَّهَا \* لَهُ جَمَعَ اللَّهُ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا

فَقَدْ دَارَهُ يُعْلُو وَتَدَّ كَارُهُ يَحُلُو

(٣) فَكَمْ يَاطِلُ أَضْحَى بِهِ وَهُوَ زَاهِقُ \* وَإِنْ حُجَّ مُرْتَابٌ وَشَكَّ مُنَافِقُ

فَفِي الْبَعْثِ تَبْدُو لِلْجَمِيعِ الْحَقَائِقُ \* لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْخَشْرِ خَافِقُ

وَهَلْ تَحْتَهُ إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالرُّسُلُ

(٤) لَهُ الْكَوْثَرُ الْمُرْوِيُّ بِفَضْلِ مِيَاهِهِ \* مَنْ اخْتَصَّه بِالسَّعْدِ حُكْمُ إِلَهِهِ

فَلَمْ يَتَأَنَّ إِرْشَادَهُ لِسَفَاهِهِ \* لِذَلِكَ لَا ذَا الْعَالَمُونَ بِمَجَاهِهِ

كائن لنبى مثله مادان ما أطاع الله دأى والملاينة الإدارة (١) كريم أى شريف  
كرام الصيد أى السادات جمع أصيد وهو سيد القوم والنخب أى الخيار وقدم أى  
سبق والنجم الثريا والخلقى جمع حلية وهى الصفة واللباب الخالص (٢) عقود جمع  
عقد وهى الأحكام التى كانوا يحكمون بها وأهلها أهدها والاحقاد جمع عقد وهو  
العداوة وسلمها فلقها (٣) (زاهق) أى هالك والمرتاب الشاك والمنافق هو الذى يظهر  
الاسلام ويخفى الكفر (ففى البعث) جواب ان والواء العلم الضخم وخافق مضطرب  
(المروى) الدافع للعطش ومن مفعول مروى ولم يتألم يبعد عن ارشاده لسفاهه

وَقَدْ طَاشَتْ الْأَلْبَابُ وَازْدَحَمَ الْحَقْلُ

(١) أَفِي فَضْلِهِ لِلْمُسْتَبِينَ اسْتِرَابَةٌ \* وَمَا لِلْوَرَى يَوْمَ الْوَعِيدِ مَثَابَةٌ

سِوَاهُ وَكُلُّ قَدَعَاتِهِ كَأَبَةٍ \* لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

وَأُحْمَدُ يَبْدُو فِي شَفَاعَتِهِ الْفَضْلُ

(٢) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْلُوهُنَا كَأَجْدَا \* يَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ يَطْلُبُ مَوْعِدًا

قَضَى اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ أَنْ كَانَ سَيِّدًا \* أَيْمَالِيهِ أَنْوَارُ وَأَيَّامُهُ هُدًى

وَالْفَاظُهُ حُكْمٌ وَأَحْكَامُهُ عَدْلٌ

(٣) إِذَا شَفَعَ أَنْزَا حَتَّى عَنِ الْخَلْقِ مَحْنَةٌ \* وَحَلَّتْ لِأَصْحَابِ الْكِبَارِ جَنَّةٌ

فَلَمْ يُحْمَأْ فَهُوَ لِلْكُلِّ جَنَّةٌ \* بِمَقْدَارِهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ مَكْنَةٌ

وَأَسْرَافُهُ يَبْدُو بِهِ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ

(٤) وَلَمَّا عَدَا يَبْنِي الْحَقِيقَةَ جَاهِدًا \* وَشَمَّرَ عَنْ بَذْلِ النَّصِيحَةِ سَاعِدًا

وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِدَ الْحَقِّ قَائِدًا \* لِقُوهِ يَأْفَاقِ السَّمَوَاتِ صَاعِدًا

إِلَى مُسْتَوَى مَا حَلَّهُ بِشَرْقٍ قَبْلُ

أى لم يحصل منه صفه ولا بعد ولا ذلتا وطاشت خفت والحقل الجمع (١) (المستبين)  
طالب المعروف والاسترابة الشك والمثابة المرجع الذى يرجع اليه مرة بعد أخرى  
والكأبة الشدة (٢) (من ذا الذى) استفهام بمعنى النفي ويعلو يرتفع (٣)  
(انزاحت) تباعدت والمحنة البلية العظيمة ولذا التجبى لجماء لجأه وجنة بالضم  
سنروا حار والمكنة الرفعة (٤) (يعنى) يطلب والحقيقة الخروج من علم اليقين

(١) فَكَمْ غَايَةٍ قَدْ حَازَهَا بَعْدَ غَايَةٍ \* إِلَى أَنْ رَأَى لِلرَّبِّ أَكْبَرَايَةٍ  
فَأَصْبَحَ مَخْصُوصًا بِعِلْمِ دِرَايَةٍ \* لِعُغْرَتِهِ الْغُرَاءِ نُورُهُ دَايَةٍ  
بِهِ أَبْصَرَ الْعَمِيَانُ وَانْتَضَمَ الشَّمْلُ

(٢) بِأَطْيَبِ مَنْ زَكَاهُ طَيْبُ الْأَطْيَبِ \* بِمَنْ جَلَّ عَنْ ذَامٍ وَعَنْ عَيْبٍ عَائِبِ  
بَارُوعَ بَادِي الْبُشْرِ مُعْطَى الرِّغَائِبِ \* لِكَفِّيهِ فِي اللَّأْوَاءِ عَشْرُ سَحَائِبِ  
وَمِنْ بَشْرِهِ بَرْقٌ وَمِنْ بَذْلِهِ وَبَلُّ

(٣) أَفَاضَ بِهِ الْمَوْلَى عَلَيْنَا مَتْنَانَهُ \* وَخَوَّلَنَا إِحْسَانَهُ وَحَنَانَهُ  
فَأَصْبَحَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ شَانَهُ \* لَوْ اسْتَلَمْتُ كَفَّ الْغَمَامِ بَنَانَهُ  
لِمَا صَوَّحَ الْمَرْعَى وَلَا ذَبَلَ الْبَقْلُ

(٤) خَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَنَعْمَةٍ \* دَخَلْنَا بِهِ فِي ظِلِّ أَمْنٍ وَعِصْمَةٍ  
أَتَتْنَاهُ لِلَّهِ أَسْبَغُ نِعْمَةٍ \* لِحَقْقِنَاهُ السَّبَاقَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
وَلَوْلَاهُ كَانَ الْبَعْضُ بِسِمَةِ الْكُلِّ

إلى عين اليقين ولقوه يعنى الانبياء والمستوى الموضع وحله نزله (١) أصبح أى ليلة  
الاسراء مخصوصا وحده بعلم دراية أى معرفة لحقيقة الامر وغرته وجهه والغراء  
المشهورة والشمل الافتراق (٢) الاطيب الخيار من الشئ والذام الذم والاروع  
الذى يعجبك حسنه وبادى ظاهر والبشر طلاقة الوجه والرغائب العطايا واللأواء  
الشدة والوبل المطر الشديد (٣) خولنا ما ليكنا وحنانه رحمة والبنان أطراف  
الاصابع وصوح يبس وذبل النبات ذوى (٤) به باتباعه والغمة الكربة والسباق

(١) صَدَمْنَا بِهِ الْأَشْرَاكَ أَعْظَمَ صَدْمَةٍ \* دَفَعْنَا بِهِ فِي صَدْرِكُلِّ مِلَّةٍ  
رَفَعْنَا إِلَى إِرْشَادِهِ كُلَّ هِمَّةٍ \* لِحَاقِنَا إِلَيْهِ أُمَّةٌ بَعْدَ أُمَّةٍ  
فَأَحْسَبُنَا الْأَحْسَانَ وَالنَّائِلُ الْجَزْلُ

(٢) جَرَى حُبُّهُ فِي الْقَلْبِ مَعِ الدَّمِ \* وَذَنْبِي يَأْتِي فِي الرِّفَاقِ تَقْدُمِي  
وَمَا بَانَ عَنْ فِكْرِي وَلَا زَالَ عَنْ فِئِي \* لَدَى يَثْرِبٍ أَضْحَى هَوَى كُلِّ مُسْلِمٍ  
فَهُمْ نَحْوُهَا دَبًّا كَمَا دَبَّتِ النَّمْلُ

(٣) مِنَ اللَّهِ أَرْجُو أَنْ يُسَنِّيَ قُرْبَهُ \* وَإِنْ عَاقَ وَفَتْ كَدَّرَ اللَّهُ شَرِبَهُ  
تَرَاوَدَّهُ سِلْمًا قَبْلَ وَثَرِ حَرْبِهِ \* لَثَمْنَا بِأَفْوَاهِ الْخَوَاطِرِ تَرْبَهُ  
فَيَا لَيْتَنَّا مِمَّنْ مَقْبَلُهُ النَّعْلُ

(٤) نَأَى غَيْرِنَا عَنْ قُودَادِي وَفِكْرِهِ \* وَغَايَةُ مِثْلِي أَنْ يَفُوزَ بِذِكْرِهِ  
وَلَوْ سَرْتُ نَحْوًا لَقَسِرْتُ بِبِرِّهِ \* لَقَدْ حَالَ تَسْوِيفِي بِزُورَةِ قَبْرِهِ  
وَفَازَ بِهِ قَوْمُهُمْ لِلرِّضَا أَهْلُ

(٥) عَسَى رَحْمَةُ الْمَوْلَى تُقَرِّبُ بَيْنَهُ \* فَيَقْضِي قُودَادِي لِلْهَوَى فِيهِ دَيْنَهُ

جمع سابق (كان البعض) هو هذه الأمة يسبقه الكل الذي هو الامم السالفة (١)  
صدمنا دفعنا والملة النازلة من نوازل الدنيا وأحسبنا كفانا والنائل العطاء الجزيل  
(٢) بان بعدو الفكر القلب ودبا حال أي متتابعين (٣) يسني يسهل وعاق منع  
والشرب هو النصيب من الماء وسلمنا صلحنا ولثمنا أي قبلنا وهو جواب الشرط والمقبل  
مكان التقبيل (٤) نأى بعدو غيرنا حال (٥) بينه بعده والشين ضد الزين ولحاء الله

وَيَذْهَبُ نَقْصُ الْبُعْدِ عَنْهُ وَشَيْنُهُ \* لَحَى اللَّهَ وَقَتًا حَالِ يَدَيَّ وَيَدَيْنَهُ

فَرُبَّ بَعْدٍ قَيْطٍ وَصِدِيهِ مَحَلٍّ

(١) وَلِلَّهِ دَمْعٌ فِيهِ فَاضَتْ غُرُوبُهُ \* وَقَلْبٌ بِنَارِ الشَّوْقِ يَذْكُرُ لَهْبِيهِ

وَعَيْشٌ أَبْعَدُ الدَّارِ لَا أَسْتَطِيعُهُ \* لَأَنْ كُنْتُ مِنْ خَلْقَتِهِ ذُنُوبُهُ

فَأَنِّي مِنْ طَوْلِ الشَّوْقِ لَا أَخْلُو

### (حرف الميم)

(٢) أَجِدُ مَدْحَ خَيْرِ الْخَلْقِ ذَاتًا وَجُودَةً \* وَحِدْعَن سَوَى مَا سَنَهُ لَكَ حَيْدَةً

وَأَنْشِدْهُ هَوَى فِيهِ اسْتَفَى وَمَوَدَّةً \* مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِذَا وَعُودَةً

وَمَقْدَارُهُ فِي الْبَدَنِ وَالْعُودِ أَعْظَمُ

(٣) أَلَا إِنَّ لِي نَفْسًا بِأَجْدَ صَبَّةٍ \* تُقَدِّمُ ذِكْرًا لَدَى اللَّهِ قُرْبَةً

وَتُهْدِي لَهُ وَالْبِرَّ أَرْضَى مَغْبَةً \* مَدَائِحُ تَمْلُؤُ الْقَوَادِ حُبَّةً

يَجْمَعُ شَوْقًا وَالدُّمُوعَ تَتَرَجَّمُ

قبحه فربعه أى موضع اقامته زمن الربيع والضمير يعود على الوقت والقيظ الصيف

والصيب السحاب والمحل الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلال (١)

غروبه جمع غروب وهو الدلو العظيمة ويذكر كى يوقد

(٢) أجده من الاجادة وخدمل وسنه شرعه وهوى أى لاجل هوى واكتفى تم

ومفعول أنشد جملة مدحت (٣) مغبة عاقبة ويجمعهم يردد صوتا لا يفهم



(١) أَلَا إِنَّ أَرْكَى الرُّسُلِ غَيْبًا وَمَشْهَدًا \* وَأَثْبَتَهُمْ نَفَرًا وَحَجْدًا وَسُودَدًا  
وَأَتَقَاهُمْ قُلُوبًا وَأَهْدَاهُمْ هُدًى \* مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَعْلَى الْوَدَى يَدًا  
وَأَشْرَفُهُمْ ذِكْرًا وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ

(٢) هُوَ الْقَرْدُ مِنْ أَمْتَالِهِ رَجَّحَ الْعَصَا \* عَصَى بِذُبَابِ السِّيفِ هَامَةً مِنْ عَصَى  
وَأَلْقَى مِنَ التَّسْيَارِ فِي السِّدْرَةِ الْعَصَا \* مَنَاقِبُهُ كَالشُّهْبِ وَالتُّرْبِ وَالْحَصَى  
وَأَضْعَافُهَا وَالْأُمُرُ أَعْلَى وَأَنْفَخُ

(٣) هُوَ الصَّادِقُ الْمُصْدُوقُ سِرًّا وَجَهْرَةً \* هُوَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا هُوَ الْبَدْرُ غُرَّةً  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَسِيًّا وَبُكْرَةً \* مَوَاهِبُهُ كَالْوَدْقِ نَقْعًا وَكَكْرَةً  
وَلَا يَرْقُ إِلَّا بِشْرُهُ وَالتَّبَسُّمُ

(٤) لَهُ الْكَفُّ نَهْمِي كَالْحَيَاةِ الْمُدْقِ \* لَهُ النَّصْحُ يَهْدِي كَالْأَبِ الْمُرْفِقِ  
أَجَلُ عِبَادِ اللَّهِ قَدْرًا وَأَطْلَقُ \* مَعَالِيهِ لَا تُحْصَى بِرِسْمٍ وَمَنْطِقِ  
وَلَوْ لَمْ يُغِبَّ الْعَدُّ كُفٌّ وَلَا فَمُ

(١) أَرْكَى أَطَهَرَ غَيْبًا بِالمَوْتِ وَمَشْهَدًا بِالحَيَاةِ (٢) رَجَّحَ زَادَ الْعَصَا أَيْ الْجَمَاعَةَ قُلُوبًا وَزَنَوَاهُ  
وَعَصَى بِسَيْفِهِ ضَرْبَ وَذُبَابِ السِّيفِ حِدَةً أَوْ طَرَفَهُ وَالهَامَةُ الرَّأْسُ وَأَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ  
فِي سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى يَعْنِي كَانَ انْتِهَاءُ سِيرِهِ إِلَيْهَا (٣) الصَّادِقُ فِيمَا يَقُولُ وَالْمُصْدُوقُ بِالنِّسْبَةِ  
لِمَا قِيلَ فِيهِ وَمَوَاهِبُهُ عَطَايَاهُ كَالْوَدْقِ أَيْ الْمَطَرِ (٤) نَهْمِي أَيْ تَسْمِيلَ وَاخِيَا الْمَطَارِ  
وَأَطْلَقُ أَيْ أَطْلَقَ الْقَوْلَ بِاعْظَمِيَّتِهِ لِجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ وَلَا تَقِيدُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ (بِرِسْمٍ) أَيْ

(١) أَلَا قَسَمْتُكَ مِنْ هُدَاهُ بِسُنَّةِ \* هِيَ الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاهُ أَعْظَمُ مِنْهُ

أَتَانَاهَا نُورًا لِكُلِّ دُجْنَةٍ \* مُطَاعٌ مِنَ الْجَنَسِينَ إِنْسٍ وَجِنَّةٍ

فَن لَمْ يَطْعُهُ فَالْحَسَامُ الْمَصْمُ

(٢) مُعَلَّى عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُسَوَّدٌ \* لَهُ الْفَخْرُ يَبْقَى وَالْعُلَى يَتَأَبَّدُ

تَكْفُلُ مِنْهُ بِالرَّسَالَةِ أَوْحَدٌ \* مُعَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مُؤَيَّدٌ

مُنَاجِي بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مُلْهِمٌ

(٣) فَن ذَا الَّذِي يَحْوِي مِنَ الْفَضْلِ مَا حَوَى

أَلَيْسَ الَّذِي مَاضٍ لَ قَطُّ وَمَا غَوَى

وَبِالْأُفُقِ الْأَعْلَى تَمَكَّنَ وَاسْتَوَى \* مُنْزَهُ أَسْرَارِ الْغُودِ عَنْ الْهَوَى

لِذَلِكَ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ قَطُّ مَا تَمُّ

(٤) هُدَاهُ فَلَا يَدْخُلُكَ شَكُّ هُوَ الْهُدَى \* فَشَدَّ عَلَيْهِ الْقَلْبَ وَيَحْكُ وَالْيَدَا

يُخَلِّصُكَ مِنْهُ هَاهُنَا وَكَذَا عَدَا \* مَلِيٌّ يَنْقُذُ الْعِبَادَ مِنَ الرَّدَى

وَقَدْ زُخِرَتْ عَذَنُ وَأُجْتُ جَهَنَّمُ

كتب ومنطق كلام ويغيب أى يترك العبد كفى أى ذوكف ولا قم أى ذوفم وجواب  
لو محذوف أى ما أحصاه (١) الدجنة الظلمة ومطاع فاعل أتناوا والحسام السيف  
والمصمم الماضى فى العظم القاطع كل ما وقع عليه (٢) معلى أى صر فوع القدر  
والمنزلة ومسودا أى جعل سيد الهم تكفل منه أى من النبى وهو من باب التجريد  
(٣) يحوى أى يجمع والمأثم الذنب (٤) وأجت النار تلهبت

(١) وَكُلٌّ مِنَ الْعَصِيَانِ تَحْتَ تَقِيَّةٍ \* سِوَى الْمُصْطَفَى مِنْ بَيْنِهِمْ عِزَّةٌ  
مُرْتَبَةٌ عَنْ أَثَرِ أَزَلِيَّةٍ \* مَكَانَةُ رُسُلِ اللَّهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ  
وَسَيِّدُهُمْ هَذَا الْحَبِيبُ الْمَكْرَمُ

(٢) لَا يَأْتِيهِ مِنْهُمْ عَنَتٌ كُلُّ آيَةٍ \* وَحَيْثُ انْتَهَوْا مِنْهُ اهْتَدَى بِبِدَايَةٍ  
فَأَضْحَى بِحُكْمٍ سَابِقٍ وَعِنَايَةٍ \* مَتَى رُفِعَتْ لِلْمَجْدِ رَايَةُ غَايَةٍ  
فَمَا أَحَدٌ قَدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ

(٣) وَنَاهِيكَ مَنْ كَانَ جَبْرِيلُ خَدْنَهُ \* حَشَا قَلْبَهُ بِالْثَوْرِ إِذْ شَقَّ بَطْنَهُ  
وَأَسْرَى بِهِ إِذْ كَمَلَ اللَّهُ سَنَّهُ \* مَرَاقِيهِ فِي الْأَسْرَاءِ تَقْضَى بِأَنَّهُ  
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ

(٤) مَنْ أَخْلَصَ الْوَاقِي مِنَ الشَّرِّ خَيْرُهُ \* يُؤْمَلُ مِنْهُ النِّفْعُ بِؤْمِنْ ضَيْرِهِ  
يَعْمُ الْوَرَى إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ مَيْرُهُ \* مِنَ الْمَرْتَقِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ غَيْرُهُ  
وَمَنْ ذَا الْمُنَاجَى وَالْبَرِيَّةِ نَوْمُ

(٥) ذَكَتْ نَارُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ وَمَا خَبِثَتْ \* وَلَمْ لَا وَلِيَّ تَقْسُ سِوَى حُبِّهِ أَبَتْ  
وَتَعْظِيمُهُ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوقِ دُثِبَتْ \* مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطِّبَاقِ تَأْهَبَتْ

(١) التقيّة الخوف والاثرة المكرمة المتوارثة (٢) عنت خضعت وانتهوا أي الرسل  
(٣) خدنه أي صديقه (٤) من الخالص من استفهام والخالص الطاهر والواقي الحافظ  
والمير الطعام يمتاره الانسان (٥) ذكت النار اشتعلت وخبث طفت وتأهبت

لَأَسْرَائِهِ كُلِّ عَلَيْهِ سَلَامٌ

(١) هُمْ قَدَرُوا لِلْمُصْطَفَىٰ حَقَّ قَدْرِهِ \* وَقَامُوا لَهُ بِالْحَقِّ مِنْ فَرْضٍ بِهِ

وَجَبْرِيْلُ أَذْرَاهُمْ بِتَأْسِيسِ أَمْرِهِ \* مَدَاهُ قِصَىٰ عَنْ لَوْ أَحْظَ غَيْرُهُ

وَلَيْسَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ سَلَامٌ

(٢) وَلَمَّا اصْطَفَاهُ رَبُّهُ مِنْ عِبَادِهِ \* وَطَهَّرَهُ فِي ذَاتِهِ وَاعْتَقَادَهُ

وَجَرَّدَهُ سَيْفًا لَفَّحَ بِبِلَادِهِ \* مَحَاطِلُ الْأَشْرَافِ نُورٌ وَلَادَهُ

وَلَا عَجَبٌ فَالْإِلَىٰ بِالصُّبْحِ يَهْرَمُ

(٣) تَكْنَفُهُ مِنْ ذِي الْجَلَالِ اصْطِنَاعُهُ \* زَكَفَزَكَتْ أَفْعَالُهُ وَطِبَاعُهُ

فَاسْتَبَحَتْ أَمْتُهُ فِي الْفَضْلِ بَاعُهُ \* مَنَارُهُ دِي يَهْدِي الْقُلُوبَ شِعَاعُهُ

إِذَا لَمْ تَلُحْ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدَأْ نَجْمٌ

(٤) أَعَدَّتْ لَهُ دَاوَالِ النِّعَمِ وَأَزْلَفَتْ \* فَحَنَّتْ لِمَشَاوَاهِهَا وَتَزَحْرَفَتْ

وَكَمْ بَقَعَةٍ أَوْحَىٰ لَهَا فَتَشَرَّفَتْ \* مَنَىٰ نَاهُ لَمَّا أَنَّ أَتَاهَا وَعُرِفَتْ

بِهِ عَرَافَاتُ وَالْحَطِيمِ وَزَمَزَمُ

استعدت (١) هم بمعنى الملائكة وفرض به أي به المفروض والتأسيس التأسيس  
والمدى الغاية والقصى البعيد (٢) اصطفاؤه اختاره والظلم جمع ظلمة (٣) تكنفه  
أي أحاط به والاصطناع تمثيل لما أعطاه ربه من منزلة التقريب وزكافه وشب كبير  
والبيع طول ما بين اليدين والمنار موضع النور والشعاع الضوء (٤) أعدت هيئت  
وأزلفت قربت وحنت اشتاقت ومشواه مقامه وتزحرفت تزينت ومعنى اسم موضع

(١) مِنَ اللَّهِ أَرْجُو تَعْظِمَ شَمَلِي بِشَمَلِهِ \* وَإِلَّا فَدَمَعُ وَبَلَهُ إِثْرَ طَلِهِ  
وَحُبُّ عَلَى النَّأْيِ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِهِ \* مَنَى كُلِّ نَفْسٍ لَتَمَّ آثَارُ نَعْلِهِ  
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيَحْرَمُ

### (حرف النون)

(٢) أَيَا لَأَمِّي أَقْصِرُ عَنِ الْيَوْمِ أَوْ زِدَ \* وَخَالَفَ وَإِلَّا إِنْ عَقَلْتُ فَاسْعَدِ  
فَمَا دَدُمْنِي لَا وَلَا أَنَا مِنْ دَدَ \* نَعَمْتُ بِذِكْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ  
وَسَاعَدَنِي فِي مَدْحِهِ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى

(٣) عَكَفْتُ عَلَيْهِ أُمَّةٌ بَعْدَ أُمَّةٍ \* أَدِينُ بِهِ اللَّهُ أَفْضَلَ أُمَّةٍ  
بِنَفْسِي مِنْهُ فَإِنْ خَيْرُ أُمَّةٍ \* نَبِيٌّ تَمَنَّتْ بَعَثَهُ كُلُّ أُمَّةٍ  
وَتَحَنَّنُ بِذَلِكَ الْفَضْلِ مِنْ بَيْنِهِمْ فَرُّنَا

وتناه افتخر رد كبر باعتبار المكان وأنشأ في قوله أنها باعتبار البلد والخطيم جدار حجر  
الكعبة المشرفة وزمزم يثرمكة (١) نظم شملي أي اجتماع افتراق والالم ينظم  
شملي فلي دمع وبله أي مطره الكعبه كثيرا نزله أي مطره الخفيف والنأي البعد  
واعتصمت استمسكت والاثم التقيل (٢) اقصر اكفف وخالف أي خالفني في هذا  
المدح والاسعاد الاعانة والدال اللهو واللعب (٣) عكفت أي لازمت ذكره أمة بعد  
أمة أي حينما بعد حين وأدين أي أعبد به أي بذكره وأفضل أمة أي أفضل دين بنفسي

(١) بَدَأَ قَرَامُ سِرَاهُ شَرْقٍ وَمَغْرِبُ \* وَخُصَّتْ بِمَشْوَءِ الْمَدِينَةِ يَثْرِبُ  
وَكَانَ لَهُ فِي سِدْرَةِ التُّورِ مَضْرِبُ \* فَجِي لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مَقَرَّبُ  
حَبِيبٌ فَيَدْنُو كُلَّ حِينٍ وَيُسْتَدْنِي

(٢) خُصُوصِيَّةٌ أَبَقَتْ لَهُ الذِّكْرُ خَالِدًا \* بِهَا حَازَ رِقَّ الْمَجْدِ طَرْفًا وَتَالِدًا  
وَبَرَزَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَاحِدًا \* نَمَتْهُ فُرُوعُ الْمَجْدِ أُمَامًا وَوَالِدًا  
فَأَعْظَمَ بِهِ ظَهْرًا وَأَوْ كَرَّمَ بِهِ بَطْنًا

(٣) مِنَ الْعَالَمِ الْأَعْلَى وَمَا هُوَ مِنْهُمْ \* شَبِيهِهُمْ فِي الْوَصْفِ زَاكٍ لَدَيْهِمْ  
رَحِيمٌ كُلِّ الْخَلْقِ دَانَ إِلَيْهِمْ \* نَصِيحٌ لَا هَلْ الْأَرْضِ حَانَ عَلَيْهِمْ  
أَضَاءَ لَهُمْ صُبْحًا وَصَابَ لَهُمْ مَرْنًا

(٤) هُوَ الْحَقُّ يَنْفِي كُلَّ إِفْكٍ وَبَاطِلٍ \* هَدَى فَأَزَاحَ الرِّيبَ عَنْ كُلِّ جَاهِلٍ  
وَجَادَ فَأَنَسَى كُلَّ طَلٍّ وَوَابِلٍ \* نَدَى وَهُدَى قَدْ أَحْسَبَا كُلَّ نَائِلٍ  
لَقَدْ ضَمِنَ الْأَحْيَاءُ لِلْخَلْقِ وَالْحُسْنَى

أَيُّ أَفْدَى وَالْقَانِتِ الْمَطْبُوعِ وَخَيْرِ أَمَّةٍ أَيُّ خَيْرِ رَجُلٍ جَامِعٍ لِلْخَيْرِ (١) بَدَأَ ظَهْرًا وَالثَّوِي  
الْأَقَامَةُ وَيَثْرِبُ الْمَدِينَةُ وَكَانَ لَهُ أَيُّ ذَلِكَ الْقَمْرِ فِي سِدْرَةِ النَّوْرِ أَيُّ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى  
مَضْرِبُ أَيُّ مَقَامٍ وَفَجِي بِمَعْنَى مَكَامٍ (٢) الرِّقُّ الْمَلِكُ وَالطَّرْفُ الْمَالُ الْمُسْتَعْدَثُ وَالتَّالِدُ  
الْمَالُ الْقَدِيمُ وَبَرَزَ أَيُّ فَاقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَوَاحِدًا حَالًا وَنَمَتْهُ رَفْعَتُهُ وَأُمَامًا وَوَالِدًا  
مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ (٣) الْعَالَمُ الْأَعْلَى أَيُّ الْمَلَائِكَةِ وَذَلِكَ طَاهِرٌ مِنَ الْعَيُوبِ  
وَدَانَ قَرِيبٌ وَخَانَ رَحِيمٌ وَصَابَ نَزْلٌ وَالْمَرْزَنُ السَّجَابُ (٤) هُوَ أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) تَلَقَّى الْهَدَىٰ عَنْ جِبْرِيلَ تَلَقِيًّا \* وَقَدْ كَانَ يَأْبَى الشِّرْكَ قَبْلُ تَوْقِيًّا  
وَلَمَّا دَنَا لِلْحَقِّ بِالْيَدِ مُلْقِيًّا \* نَأَى لَيْلَةَ الْأَسْرَاءِ عَنَّا تَرْقِيًّا  
فَكَانَ دُنُوًّا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ

(٢) فَلِلَّهِ ذَاكَ النَّأْيُ إِذْ بَدَنِي بِهِ \* لِمُرْضَةٍ مَّهْمَا اسْتَكَى وَطَبِيهِهِ  
تَدَانِي أَوَاهِ الْغَوَادِ مُنْبِيهِهِ \* نَفَى نَوْمَهُ تَأْمِيلُ قُرْبِ حَبِيهِهِ  
فَأَفْلَقَ مِنْهُ الْقَلْبُ إِذَا رَقَّ الْحُفْنَا

(٣) وَأَوْجَهَهُ لِلَّهِ أَشْرَفَ وَجْهَةٍ \* أَفَاقَ بِهَا مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَأَهَةٍ  
فَهَذَا وَمَنْ يَنْظُرُ يَمْتَعُ بِنَزْهَةٍ \* نَهَارُ هِدَاةٍ لَمْ يَدْعُ لَيْلَ شُبْهَةٍ  
فَسِرْمُ قَرْدٍ أَفَالَا رَضُ قَدُمَا تَأْمَنَا

(٤) لَهُ الْأَقْدَمُ الْأَعْلَىٰ عَلَى كُلِّ مُعْتَلٍ \* هُوَ الْأَخِرُ السَّامِيُّ عَلَى كُلِّ أَوَّلٍ  
نَفْضُهُ أَعَزُّ زِيهِ مِنْ مُفْضَلٍ \* نَقْدُهُ نَصَّاعِي كُلِّ مَرْسَلٍ  
وَلَا خَلْقَ يُسْتَتْنَى وَلَا خَلْقَ يُسْتَتْنَى

عليه وسلم وينفي يطرد والافك الكذب وأزاح أبعد والريب الشك والطل أضعف  
المطر والواابل المطر الشديد وأحسبا كميأ والنائل ماناته (١) تلقى أخذ وبأى  
يمتنع وقبل أى قبل جبريل ودنا قرب وبأى دما ملقيا أى مستسلما ونأى بعدد والقاب القدر  
(٢) فلله هذه صيغة تعجب والنأى البعد ويدنى يقرب وتدانى مصدر نوعى أيدنى والاواه  
الرحيم والمنيب الراجع وأرق أسهر (٣) البأس الشدة والاهة التحزن فهذا  
مبتدأ ووجهة ومن ينظر معترضة ووجهة تها رهداه خبر المبتدأ (٤) أعز أى أعظم

(١) ضَلَلْنَا فَوَافَانَا بِنُورِ هِدَايَةٍ \* فَجَوْنَاهُ مِنْ إِفْكَ كُلِّ غَوَايَةٍ  
تَطَّرْنَا فَلَمْ تَحْصُلْ لَهُ عِنْدَ غَايَةٍ \* نَقَلْنَا لَهُ عَنْ صَحَّةِ أَلْفِ آيَةٍ  
وَهَلْ تُنْكَرُ إِلَّا زَهَارُ فِي الرُّوضَةِ الْغَنَّا

(٢) وَهَلْ بَعْدَ مَسْرَاهُ لَذِي شَرَفٍ شَرَفٌ  
وَهَلْ يُنْكَرُ الْفَضْلُ النَّبِيِّ مَنْ عَرَفَ  
وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْبَدْرُ يَجْلُو دَجَى السَّدْفِ \* فَجَوْنَاهُ نَحْوَ الصَّوَابِ فَلَمْ تَخَفْ  
عَقَائِدُنَا وَهَمَّ مَا أَوَّلَسْنَا لَحْنًا

(٣) تَقَاصَرَ عَنْ أَمْدِ أَحَدٍ قَدْرُ تَطْمِينَا \* فَتَحْنُ نُحْلِيهِ بِمَبْلَغِ قَهْمِينَا  
عَسَانَا بِعَفْوِ اللَّهِ عَنْ سُوءِ جُرْمِنَا \* نُخَفِّ بِهَ يَوْمَ الْحِسَابِ لَعْنِنَا  
بِأَنَّ لَهُ جَاهًا بِأَمْتِهِ يُعْنَى

(٤) هُوَ الْعَبْدُ إِنْ أَرْضِيَتْهُ تُرَضِّ رِبِّهِ \* وَمَنْ زَارَهُ فَاللَّهُ يُغْفِرُ ذَنْبَهُ  
فَهَانَكُنْ أَذْلَمُ نُؤْتِ فِي الْحَالِ قُرْبَهُ \* نُعْدِلُ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالْوِزْنِ حَبَّهُ  
وَيُدْرِكُنَا أَحْسَانُهُ حَيْثُمَا كُنَّا

ونصا أي منصوصا ولاخلق بفتح الخاء أي مخلوق وبضمها الجبلة (١) وافاننا أي  
أتانا والغواية الضلال والروضة الغناء الكثيرة العشب وسميت غناء لان الريح تمر  
فيها فيبرصافية الصوت (٢) الدجى الظلمة والسدف الظلمة أيضا ونحونا قصدنا  
واللحن اخراج الكلام عما يقتضيه الاعراب (٣) نحليه نصفه وحف القوم  
بالبيت أطفأوا به وعنى بالامرأته به (٤) نؤت نعطي في الجبال أي الدنيا ويوم



(١) رَعَى اللَّهُ نَفْسًا فِي النُّفُوسِ كَرِيمَةً \* رَأَتْ حُبَّهُ فَرَضًا عَلَيْهَا عَزِيمَةً

فَقَالَتْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ بِمَجْدِ دِيمَةٍ \* نُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ دِينًا وَشِمَةً

وَلَمْ لَا وَمَرَّاهُ هَدَى الْإِنْسَ وَالْجِنَّا

(٢) عَجَزْنَا لِعَمْرِ اللَّهِ عَنْ وَصْفِ سَمْعِهِ \* وَأَغْضَاءِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَصْفِهِ

وَلَوْ أَنَّ نَاِمْنَ يَقُومُ بِشَرْحِهِ \* نَثَرْنَا عَلَى الْأَسْمَاعِ مِنْ دُرِّ مَدْحِهِ

سَلَوُكَ أَعْلَتْ قَدْرًا وَقَدَّرَ بَحْتُ وَزْنَا

(٣) نَقَرْنَا لِمَجْدِ فِيهِ عَيْونَهُ \* وَنَجَمَعُ شَيْءٍ وَصَفَهُ وَفَتُونَهُ

وَلِي فِيهِ قَلْبٌ لَمْ يَغَارِقْ شُجُونَهُ \* نَبَذْتُ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي الْعَيْشِ دُونَهُ

وَقُلْتُ إِلَى كَمْ يَصْبِرُ الْكَافُ الْمُضْنَى

(٤) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِعَيْنِي لَمَحَةٌ \* لِرَوْضَتِهِ حَيْثُ الرَّاغَائِبُ سَمْحَةٌ

فَأَنَا وَأَسْبَابُ الْوُلُوعِ مُلْحَمَةٌ \* نَكَادُ إِذَا هَبَّتْ لِي تَرْبُ نَفْحَةٌ

نَطِيرُ لَهَا شَوْقًا وَنَقْنَى بِهَا حُرْنَا

العرض من أسماء يوم القيامة (١) رعى حفظ والعزيمة واحدة العزائم وعزائم

الله فرائضه ويجمع يسيل والديمة المطر بدوم في سكون بلا رعد وبرق ومرآه منظره

(٢) سمعه جوده والاضضاء المتغافل والصفع التجاوز والسلوك الخيوط (٣)

نقرنفرح من قولهم قررت عينه أى بردت سرورا وبها أى بتلك السلوك وشئى أى

متفرقات والشجون الاحزان ونبذت طرحت والكاف المحب والمغنى الوجع الذى

أمرضه الحب (٤) اللوحة النظرة والرائب المأمولات وسمحة سهلة والولوع

(١) وَلِلنَّفْسِ بِالْأُطْمَاعِ بِالْوَصْلِ مُتَعَةٌ \* يَخْفُهَا وَجْدٌ وَتَرْقُ أَدْمَعَةٌ  
لِنَايَ حَبِيبٍ حُبُّهُ الدَّهْرَ سُرْعَةً \* نَأَتْ دَارُهُ عَنَّا وَلِلْقَلْبِ لَوَعَةٌ  
فَيَا لَيْتَنَا إِذْ لَمْ نَعَايْنَهُ قَدْ زُرْنَا

(٢) هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ مِنْ خَيْرِ رُسُلِهِ \* وَعَيْنَاهُ الْحَقُّ الْمُرَاعَى لِمِثْلِهِ  
فَهَاتِحُنْ مِنْ شَوْقٍ لِسَاعَةِ وَصْلِهِ \* ثَقِيلٌ بِالْأَفْكَارِ تَارِعُهُ  
وَمَنْ فَاتَهُ الْمَحْبُوبُ حَنَّ إِلَى الْمَغْنَى

### (حرف الهاء)

(٣) أَلَا فَاشْكُرُوا نِعْمَى الْإِلَهِ يَزِدُّكُمْ \* وَمَهْمَا أَرَدْتُمْ مَا لَدَيْهِ يُرِدْكُمْ  
إِلَى كَمَا أَنَادِيكُمْ وَلَمَّا أَحْدَثْكُمْ \* هَبْوا إِلَى أَسْمَاعِ الْقُلُوبِ أَفْدَكُمْ  
مَدَائِحَ فِيهَا لِلنَّهْيِ مُتَنَزَّةٌ

(٤) تَضَمَّنَتْ الزُّلْفَى بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ \* فَاسْتَشْتَمَنْ نَقِيرُ صَعِيمٍ وَسُودَدِ  
لَقَدْ صَدَقَتْ فِيهِ مَقَالَةُ مُنْشِدٍ \* هَدَى اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ طَرَّا بِسَيْدِ  
أَبَانَ بِهِ فَهُ وَأَبْصَرَ أَكْهَ

حرقه الشوق (١) المتعة اسم التمتع ورقاً للسمع سكن والنأي البعد والشرعة  
الشريعة (٢) المصطفى المختار والمغنى المنزل (٣) الأداة استمتع ولديه بمعنى  
عند والنهى العقول والمتنزه مكان النزاهة (٤) تضمنت أى اشتملت تلك المدايح  
والزلفى القربى والصميم الخالص وأبان أوضح والفه العبي والاكه الاعبى

(١) دُمُوعُ الْهُوَى مِنْ شَوْقِهِ لَيْسَ تَرْقَا \* بَدَامَتُهُ لِلْأَفْهَامِ وَالْحَقُّ أَضْوَأُ  
وَصَابَ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالرِّفْدُ أَهْنًا \* هَلَالُ هُدًى مِنْ كُلِّ نَقْصٍ مَبْرَأُ  
وَعَيْثُ نَدَى عَنْ كُلِّ عَيْثٍ مَمْرَهُ

(٢) أَلَا أَنَّهُ بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ زَاخِرُ \* عَنِ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ نَاهُ وَزَايِرُ  
وَبِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قَاضٍ وَآمِرُ \* هَبِيتَانِيهِ وَالنُّومُ لِلْقَوْمِ غَايِرُ  
فَلَا خَاطِرُ يَعْشَوْنَ وَلَا فِكْرُ يَعْمَهُ

(٣) وَلَمَّا امْتَطَيْنَا نَحْوَهُ كُلَّ كَهَّةٍ \* مِنَ الْعَزْمِ فَخَذُوهُمَا إِلَيْهِ بِمَدَّهَةٍ  
قَدْ انْبَعَثَتْ مِنْهَا بِأَبْلَغِ نَدَّهَةٍ \* هَتَكْنَا بِهِ عَنَّا دَجَى كُلِّ شُبْهَةٍ  
فَإِذَا عَسَى يَجْرِي إِلَيْهِ الْمَمُوهُ

(٤) أَفِي الْحَقِّ شَكٌّ يَسْتَقِلُّ بِشَكَّتِهِ \* أَفِي الْمَصْطَفَى رَيْبٌ لِمَدَّيْبِ بَحْتِهِ  
صُبَابَةُ سُورِ الْمَاءِ جَاشَتْ لِنَفْتِهِ \* هِضَابُ مُلُوكِ الْأَرْضِ دُكَّتْ لِبَعْتِهِ

(١) دموع الهوى أى أصحابه من شوقه أى النبي وترقأ تسكن وصاب نزل والرغد العطاء  
والصلة والعيث الفساد (٢) زاخراً أى مرتفع وكثير ماؤه وهبينا استيقظنا والحال  
أن النوم والمراد به الكفر لا قوم غامر مغطوعش إلى أنه واستدل عليهم أبصر ضعيف  
ويعمه يتخبر ويتردد (٣) امتطينار كبنا والكهة الناقة الضخمة المسنة وحدا  
الابل زحرها وساقها والمدهة المدحة والثناء وانبعثت أى تلك الكهة منها أى من  
المدهة بأبلغ ندهة أى زحرو هتكنا أزلنا والدجى الظلم والمموء المدلس (٤) النكت  
النقض والمدب المجدفى عمله والبحث التفتيش والصبابة القليل والسور بقيمة الماء فى  
الاناء وجاشت ارتفعت والنفت شبيه بالنفع وأقل من الثقل والهضاب جمع حضبة

وَأَسْنُهُمُ لِلدَّعْرِ لَا تَفْقَهُ

(١) نُفُوسُ الْبَرَايَا لَا تَغْنَى بِفِدَائِهِ \* رَسُولُ دَعَاهِ اللَّهُ نُحُوسَمَائِهِ  
فَإِذَا عَمِيَ بِحُكْيِ أَمْرٍ مِنْ سَنَائِهِ \* هُبُوبُ رِيَّاحِ النَّصْرِ تَحْتَ لَوَائِهِ  
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَكَانَةَ أَنْوَهُ

(٢) إِلَى رَبِّهِ أَلْقَى بظَهْرِ اسْتِنَادِهِ \* وَمِنْ قَبْلِ وَحْيٍ قَدْ هَدَى لِرِشَادِهِ  
فَشَاهِدُ مَوْلَاهُ بِنُورِ قُوَّادِهِ \* هَدَاهُ مَبِينٌ مِنْ ذِيَوْمٍ وَلَادِهِ  
يَنْبَهُ فِي طَوْرِ الصَّبَا وَيُنْفِئُهُ

(٣) غَزَا فَعَدَا وَفَدَا الْمَلَائِكُ جُنْدَهُ \* سَمَا فَرَأَى أَهْلَ السَّمَوَاتِ مَجْدَهُ  
فَمَكَّلَ بِحُبِّ اللَّهِ إِيَّاهُ وَدَّهُ \* هُوَ الْمُصْطَفَى لِلْحُبِّ وَالْقُرْبِ وَحْدَهُ  
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُشَبِّهُ

(٤) وَجِيهٌ عَظِيمُ الشَّانِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ \* فَقَدْ سَادَ فِي الْمَعْمُورِ كُلِّ مَسْودٍ  
وَفِي الْمَلَا الْأَعْلَى لَهُ أَيْ مَصْعَدٍ \* هُنَا بَانَ جَاهُ الْمَاشِي حَمْدٍ  
عَلَى أَنَّهُ قَطَعَا هَذَا لَكَ أَوْجَهُ

وهي الجبل المنبسط على الأرض ودكت هدمت والزعر الفرع (١) البرايا الخلق  
والسنة الرفعة وأنوہ ارفع (٢) بظهر الباء زائدة وهو مجاز عن توكله على ربه وأنه  
لم يشاهد سواه (٣) الوفد الجاهة والجنود الجيش والمجد العز والمصطفى المختار  
(٤) وجيه كثير الجاه والمعمور المأهول والمسود من السيادة والمصعد المرتقى

(١) يَذْكُرَاهُ فِي الدُّنْيَا تَزَاحُ كُرُوبُنَا \* وَنَطْمَعُ أُخْرَى أَنْ نُحِطَّ ذُنُوبُنَا  
إِلَيْهِ أَنْتَهَتْ أَسْرَارُنَا وَغُيُوبُنَا \* هَفَّتْ نَحْوَهُ أَرْوَاحُنَا وَقُسُلُونَا  
فَنَحْنُ عَلَى آثَارِهِ تَتَاوَهُ

(٢) لَقَدْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ دُونَ اقْتِرَابِهِ \* وَأَسْلَمَنِي لِلْبَيْنِ حُكْمُ جَرِي بِهِ  
فَقَلْبِي لَا يَنْفُكُ نَضْوَا ضِطْرَابِهِ \* هَوَايَ مَعَ الْأَعْدَا وَإِنَّمْ تَرَاهِ  
وَمِنْ أَيْنَ لِي ذَاكَ التَّرَابُ الْمُفَوَّهُ

(٣) سَابِكِي وَذُو الْأَشْجَانِ يَبْكِي سُجُونَهُ \* بِدَمْعٍ مَرَّتْ كَفُّ الْفِرَاقِ شُؤُونَهُ  
أَبَيْتُ لِبَعْدِ الْمَضْطَفَى أَنْ أَصُونَهُ \* هَلُمُّوا فُؤَادًا يَحْسِنُ الصَّبْرَ دُونَهُ  
فَإِنْ فُؤَادِي مُدْنَفٌ لَيْسَ يَنْقَهُ

(٤) بِنَفْسِي وَالْمُشْتَقِ يَبْدَى فُنُونَهُ \* حَبِيبٌ سَبَّأَ بَيْكَارَ فِكْرِي وَعُونَهُ  
رَأَيْتُ سُهُولَ الْعَيْشِ عَنْهُ حَزُونَهُ \* هَجَرْتُ لَذِيذَ الْأَنْسِ فِي الْعَيْشِ دُونَهُ  
وَحَزْنِي لِنَائِي عَنْهُ أَوْلَى وَأَشْبَهُ

(١) تَزَاحُ تَبَعْدُو هَفَّتْ طَارَتْ وَخَفَّتْ (٢) الْبَيْنِ الْفَرْقَةُ وَالنَضْوَا الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ  
وغيرها والمفوه المطيب (٣) الْأَشْجَانِ الْأَحْزَانُ وَمَرَى الشَّيْءِ اسْتَخْرَجَهُ وَالشُّؤْنُ  
جَمْعُ شَأْنٍ وَهُوَ يَجْرِي الدَّمْعُ إِلَى الْعَيْنِ وَأَصُونَهُ أَحْفَظُهُ وَهَلُمُّوا احْضَرُوا وَالْمُضْطَفُّ  
الْمَرَضُ الْمَلْأَمُ وَأَدْنَفُهُ الْمَرَضُ أَثْقَلُهُ فَهُوَ مُدْنَفٌ وَيَنْقَهُ يَصْغُ

(٤) بِنَفْسِي مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبِيرٍ مُقَدَّمٍ وَالْمُبْتَدَأُ قَوْلُهُ حَبِيبٌ وَيَبْدَى يَظْهَرُ وَالْفُنُونُ  
الْأَنْوَاعُ مِنَ الشُّوقِ وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْعَوْنُ جَمْعُ عَوَانٍ وَهُوَ

(١) إِذَا كَانَ لِلْأَقْوَامِ فِي الْأَرْضِ نُجْعَةٌ \* فَاحْسَنْتَ لِي دُونَ يَثْرَبٍ بِقَعَةٍ  
وَلَا رَقَاتٍ مِنْ شَوْقِهَا إِلَى دَمْعَةٍ \* هَمَّتْ أَدْمُعِي شَوْقًا وَفِي الصَّدْرِ لَوْعَةٌ  
فَقَلْبِي مَكْلُومٌ وَجَفْنِي أَمْرُهُ

(٢) شَجُونِي لِفَقْدِ الْهَاشِمِيِّ عَتِيدَةٌ \* وَفِي كَيْدِي وَالِدَارُ مِنْهُ بَعِيدَةٌ  
بَلَابِلُ يَبْلَى الدَّهْرُ وَهِيَ جَدِيدَةٌ \* هَجِيرَةٌ تَأْيِ الدَّارِ عَنْهُ شَدِيدَةٌ  
تَذُوبُ قُلُوبٍ فِي أَنْطَاهَا وَأَوُجُهُ

(٣) أَرَدْتُ وَلَمْ أُعْزِمِ قَبُوتُ بَخِيْبَةٍ \* وَقَدْ يَدْرَجُ الْحِرْمَانُ فِي طَيِّ هَيْبَةٍ  
وَكَمْ وَحْضُورِي بِالْمُنَى مِثْلُ غَيْبَةٍ \* هَمَمْتُ بِأَعْمَالِ الْمَطِيِّ لَطِيبَةٍ  
وَالْحَالِ عُذْرًا لَا يَرَا لِي نَهْنَهُ

(٤) بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ أَهْدَى وَأَهْتَدِي \* وَأَرْغَمُ أَنْفَ الْمُحَدِّثِ مِنْ كُلِّ مُلْحَدٍ  
وَإِنْ زَهْرَةُ الْبَطَالِ عِطْفًا لِمُنْشِدٍ \* هَزَزْتُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

النصف من كل شيء والحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الأرض وهو مفعول ثانٍ  
لرأيت وهجرت تركت (١) النجعة الموضع الذي يرتحل إليه للمعري والكلا ورقاً  
الدمع سكن ومن شوقها أي لأجل الشوق إلى المدينة وهمت سألت واللوعة الحرقه  
والمكلام المجرّوح ومرهت عينه خلت من الكحل أوفست لتركه والنعته أمره  
(٢) شجونني جمع شجن وهو الحزن وعتيدة حاضرة لا تغيب وجلة والدار الخ  
معترضة والبلايل الوسوس والهجرة نصف النهار واستعارها الحزن نار الشوق كما  
استعار لها النطى وهي من أسماء دركات جهنم (٣) بؤت ترجعت ويدرج أي يطوى  
والمطى جمع مطية وهي الدابة السريعة وينهه يكف ويخرج (٤) أرغم أذل وزهره

نَقُوسًا عَلَى طِيبِ النَّسَاءِ تَرْهَرُهُ

(١) فَكَمْ ذِي سَفَاهٍ رَدَّهُ عَنْ سَفَاهِهِ \* وَبَصْرُهُ قَلْبًا يَحَقِّقُ إِلَهِيهِ

فَنَرَامَ مَا قَدْ حَازَهُ لَمْ يُضَاهِهِ \* هَنِئْنَا لَنَا فِي الْحَشْرِ إِنَّا بِجَاهِهِ

نَنَعِمُ فِي دَارِ الرِّضَا وَنَرْقُهُ

(٢) تَوَجَّهَ بِهِ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ \* تَوَجَّهَ صَدَقَ تَكْفُلُ كُلِّ مُهِمَّةٍ

مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَلَوْ بَعْدَ أُمَّةٍ \* هَلِ الْفَوْزُ كُلُّ الْفَوْزِ إِلَّا لِأُمَّةٍ

بِأَجْدَفِ آمَالِهَا تَتَوَجَّهُ

### (حرف الواو)

(٣) تَرَكْنَا زَهْرًا الْبَقِيعَ فَتَهَمَدَ \* يَدَارًا إِلَى نُورٍ يَمُتُّ بِمُضْعَدٍ

وَمَهْمَا ابْتَغَى رِيَالِدِي أُمِّ مَعْبِدٍ \* وَرَدْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

مَوَارِدٍ تَرَوِي مِنْ يَمِيلُ وَمِنْ يَرَوِي

(٤) مَوَارِدُ حَقَّتْ بِالْعُلَى وَالْمُسْكَارِمِ \* حَوَى فَضْلَهَا الْمُخْتَارِمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

مُسَيِّدُ الْهَدَى مِنْ فَوْقِ نَحْسِ دَعَائِمِ \* وَحِيدُ الْمَعَالِي بَيْنَ عَيْسَى وَآدَمِ

حرك والعطف الجانب وترهزه تحرك وتفرح (١) السفاه الجاهلة ورَام طلب ونرقه من الرفاهة وهي سعة العيش (٢) أرزمة أى شدة والمهمة الحادثة والقوز الظفر بالمقصود (٣) البقيع اسم موضع وكذلك تهمد والبدار المسارعة وابتغى طلب زهير ويعلى وى من الرواية (٤) حفت أى حيطت ومسيدي أى مطيل والصنوالاخر

وَلَا تَحِبُّ أَنْ يَفْضَلَ الصَّنُؤُ لِلصَّنُؤِ

(١) قَرِيبٌ بَعِيدٌ فِي هُدَاهُ وَسَبْقُهُ \* حَبِيبٌ - وَلَا هُ حَبِيبٌ خَلْقُهُ  
مَهِيْبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُسْنِ خَلْقِهِ \* وَهُوَ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِوَدْقِهِ

ضَرُوبٌ إِذَا كَعَّ الشَّجَاعُ عَنِ الْخَطْوِ

(٢) إِلَى الْحَقِّ قَبْلَ الْوَحْيِ أَخْفَى رُكُونُهُ \* وَأَشْهَرُ فِيهِ قَلْبُهُ وَجُفُونُهُ  
وَقَوْرٌ يَوْدُ الطَّوْدِ مِنْهُ سَكُونُهُ \* وَضِيءٌ الْحَيَا يَحْسُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ

وَمَنْ ذَا يُحْسِنُ الشَّمْسُ فِي رَوْثِ الْخَوِ

(٣) أَتَى مَعْشَرَ فِي صَخُوعِهِمْ سَدَى \* بِجَلْبَابٍ رُشِدٍ سَاتِرٍ نِيرِ السَدَى  
سَدَى بُرْدِهِ التَّقْوَى وَلِجَنَّتِهِ الْهُدَى \* وَقَانَا بِهِ اللَّهُ الضَّلَالَةَ وَالرَّدَى

فَلَا شُبُهَةَ تُغْوِي وَلَا لَفْجَةَ تُذْوِي

(٤) أَتَى بِالْهُدَى مَا بَيْنَ قَرَضٍ وَسُنَّةٍ \* هُمَامٍ لِهَيْبِ النَّارِ أَحْصَنُ جَنَّةٍ

الشقيق وواحد الصنوين وهما النخلتان في الاصل الواحد (١) في هدها راجع  
للقرب وسبقه راجع للبعد وهو ب كثير العطاء وضن بخل والودق المطر وضروب  
كثيرا الضرب بالسيف وكع جبن والخطو المشى (٢) أخفى هو بمعنى أظهر كما في قوله  
تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أي أظهرها ووقور أي ذو ثبات وتودة يود أي  
يقنى الطود أي الجبل سكونه أي مثل سكونه والحيا الوجه ويحسر بكل ويحس يدرك  
(٣) المعشر الجماعة والغى الضلالة وسدى أي هملا فهو حال من معشر والجلباب المخفة  
والسدى من الثوب ما مدمنه واللحمة ما كان عرضا والبرد ثوب مخطط وتذوى تذبل  
(٤) الجنة بالضم السترة والجنة بالكسر الجنون والمزنة السجاية البيضاء



على رَغَمِ أَفَّاكَ رَمَاهُ بِجَنَّةٍ \* وهل هو إِلَّا مَزَنَةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ

فَنَنْهَرَ عَذَابٍ وَمِنْ ثَمَرِ حُلُو

(١) وَإِلَّا قَبْدُرًا لَمْ تَصِفْ شَهْرَهُ \* يَزِيدُ سَنًا مَا أَنْسَأَ الدَّهْرُ عَمْرَهُ

هُوَ الْبَحْرُ لَا بِالنَّزْفِ تَبْلُغُ قَعْرَهُ \* وعى ما وعى إِذْ شَقَّ جَبْرِيْلُ صَدْرَهُ

فَأَحْرَزَ عِلْمًا دُونَ رَسْمٍ وَلَا مَحْوٍ

(٢) وَلَكِنَّهُ وَحَى أَفِيدَ كَلَامُهُ \* شَفِيعُ الْوَرَى وَالْكُلُّ يُخْتَنِي أُنَامُهُ

فَلَا قَائِمٌ يَوْمَ الْحِسَابِ مَقَامُهُ \* وَجِيهَةٌ فَا فِي الْحَشْرِ خَلْقُ أَمَامُهُ

وَالْعَبُّ قُرْبٌ لَيْسَ بِدَرْكٍ بِالْعَدْوِ

(٣) رَسُولُ كَرِيمٍ الْمُتَنَمَّى وَالْمَوَالِدِ \* لَهُ هَهُنَا مَجْدٌ عَلَى كُلِّ مَا جِدِ

بِمَا حَازَ مِنْ خُلُقِ الْعَلَى وَالْحَمَامِدِ \* وَفِي لَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ أَعْدَلُ شَاهِدِ

لَهُ بِشَفُوفِ الْقَدْرِ فِي الْعَالَمِ الْعُلْوِ

(١) والأي ان لم تشبهه بالمزنة فهو بدرتم لكن يزيد على بدر التم المعلوم بانه يزيد سنا

ونور اذا غماو بدر التم ينقص بعد نصف الشهر وانسا بمعنى آخر ونزف ماء البئر نزحه

(٢) ولكنه أي ما أعطيه من العلم وأفيد بمعنى أعطى هو صلى الله عليه وسلم الغاظه

يعنى أوحى اليه لفظه والاثام الاتم وجزاؤه والعدو الجري (٣) المنتمى ما ينسب اليه

كقر يش والموالد جمع مولد وهو مكان الولادة كسكة وعبر بالجمع واراذا المفرد

(١) فَكَمْ مِنْ غَوَىٰ فِي بَطَالَةِ مُفْسِدٍ \* أَتَابَ بِهِ لِلَّهِ بَعْدَ تَمَرِّدٍ

يَنْفَعُ كِتَابٍ أَوْ يَوْفَعُ مُهْتَدٍ \* وَكَمْ آيَةٌ دَلَّتْ عَلَىٰ صِدْقِ أَحَدٍ

مِنَ الطُّوْعِ فِي الْجَمَاءِ وَالنُّطْقِ فِي الْمَرْوِ

(٢) وَمِنْ صَاحِبِيهِ بَعْدَ تَعْرِفٍ قَدْرُهُ \* فَهَذَا يَنْتَقِي لِلرِّسَالَةِ صَدْرُهُ

وَهَذَا بَاذِنُ اللَّهِ يَخْدُمُ أَمْرُهُ \* وَزِيرُهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ إِثْرُهُ

فَأَهْلًا بِشَمْسٍ بَيْنَ بَدْرَيْنِ فِي جَوْ

(٣) بَرَاهِينُ لَا تَخْفَىٰ عَلَىٰ قَلْبٍ مُّبْصِرٍ \* فَوَصَفُ مُقْلٍ عِنْدَهَا مِثْلُ مَكْتَرٍ

إِذَا خِيَضَ مِنْهَا الْجَمْرُ مَدًّا بِأَجْرِ \* وَصَفْنَاهُ مَذْعَامَيْنِ وَصَفُ مُقْصِرٍ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْجَمْرِ بِالذَّلْوِ

(٤) أَلَمْ يُقْسِمِ الرَّحْمَنُ بِالنَّجْمِ إِذْ هَوَىٰ \* عَلَىٰ أَنَّهُ مَاضِلٌ قَطُّ وَمَا غَوَىٰ

فَنُ ذَا الَّذِي يَحْوِي مِنَ الْفَضْلِ مَا حَوَىٰ \* وَفَاءً بِلَاغِدِرٍ وَعَقْلٍ بِلَا هَوَىٰ

وَجُودٌ بِلَا مَنَعَ وَعِلْمٌ بِلَا سَهْوِ

والمجد الشرف والشدوف العظم (١) أتاب يرجع والتمرد العتو والمهتد السيف

المطبوع من حديد الهند والجماء البهيمية والمر والحجارة البيض الواحدة مروة (٢)

صاحبه هما جبريل وميكائيل عليهما وعليه الصلاة والسلام وينقى يطهر والشمس

المراد بها النبي والجو ما بين السماء والارض (٣) براهين أي حجج (فوصف مقول

عندها مثل مكتر) هو من عكس التشبيه ومن ذا الذي يأتي أي يقدرا أن يعرف (٤)

هو سقط وغوى جهل

- (١) فَلَا فَضْلَ إِلَّا وَهُوَ حَشَوْنِيَابِهِ \* وَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي اتِّبَاعِ كِتَابِهِ  
كَتَّابُ كِسْرَى أَذْعَنَتْ لِرَاكِبِهِ \* وَفُودُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لَا ذَتْ يَابِهِ  
عَلَى ثِقَةٍ بِالصَّفْحِ مِنْهُ وَبِالْعَفْوِ
- (٢) حَشَا لِلَّهِ مِنْهُ أَنْفُسَ الْقَوْمِ رَهْبَةً \* فَخَاوَا وَمَنْ لَمْ يَأْتِ أَصْحَجَ نَهْبَةً  
تَرَاهُمْ لَدَى الْبَابِ الْمَكْرَمِ عُصْبَةً \* وَفُوقًا عَلَى الْأَقْدَامِ رُغْبًا وَرَغْبَةً  
لَدَى مَلِكٍ مِنْ غَيْرِ كِبَرٍ وَلَا زَهْوٍ
- (٣) لَدَى مَنْ حَبَاهُ بِالشَّفَاعَةِ رَبِّهِ \* فَلَا حَظَّ فِيهِ الْأَمْرِي لَا يُحِبُّهُ  
وَمَنْ صَحَّ فِيهِ حَبَهُ فَهُوَ حَسْبُهُ \* وَسَيَلْتَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَبَهُ  
وَلَوْ لَمْ تَنْتَلِ حَظًّا بِحَجٍّ وَلَا غَزْوٍ
- (٤) وَمَنْ لِي لَا يَدُلِّي بِصَاحِ كَسْبِهِ \* وَلَكِنْ يُحِبُّ فِي سُودَاءِ قَلْبِهِ  
وَزُخْرِفٍ قَوْلُ مَا قَضَى حَقَّ نَحْبِهِ \* وَقَدْ يَدْرِكُ الْبَطَالُ رُجَّةَ رَبِّهِ  
وَلَا كَسْبَ إِلَّا مَا يَقُولُ وَمَا يَنْوِي
- (٥) هُوَ الْمُصْطَفَى جَدَّتَنِي الصِّدْقُ لَهُوْهُ \* وَكَابَدَ فِيهِ الْقَلْبُ لِلْبُعْدِ شَجْوَهُ

(١) حشونيابه المراد به ذاته الكريمة والكاتب جمع كتيبة وهي الجيش وأذعنت خضعت والوفود جمع وفديقال وفد القوم اذا قدمت ركبانها ولاذت التحات (٢) حشأى ملاء والرهبنة الخوف والذهبة ما ينتهب والزهو والكبر والفخر (٣) لدى بدل من قوله لدى ملك ولا حظ فيها أى الشفاعة وحسبه كافيه (٤) لا يدللى أى لا يتقرب وسويداء القلب حبته وزخرف أى جسل وأهل الزخرف الذهب (٥) جد بالسكر

فَأَقْسِمُ مَا إِنْ كَدَّرَ الْبَيْنُ صَفْوَهُ \* وَمَا وَحَدَّتْ عَيْسُ الْمَلِيْنِ نَحْوَهُ

بِأَضْوَعٍ مِنْ شَوْقٍ تَلَقَّيْتُهُ مِنْ نَحْوِي

(١) سَمَتْ هِمَّةٌ نَحْوُ اللَّحَاقِ بِهِ سَمَتْ \* وَأَخْرَهَا عَمَّا إِلَيْهِ تَقَدَّمَتْ

قَضَاءُ جَرَى فِيهِ عَلَى الرَّغْمِ سَلِمَتْ \* وَجَدْنَا بِهِ وَجَدَ الظَّمَاءُ تَنَسَّمَتْ

نَسِيمَ الزَّلَالِ الْعَذْبِ فِي الْقَيْظِ فِي الدَّوْ

(٢) فَأَكْبَدُنَا بِالشَّوْقِ تُصَلِّي بِلَفْجِهِ \* وَإِذْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ مِنْ دُونِ لَحْجِهِ

فَإِنْ لَنَا أَنْسَاءُ بِأَوْصَافٍ سَمِعَهُ \* وَلَا غَرْوَ أَنْ تَرْتَاحَ شَوْقًا لِمَدْحِهِ

فَهَذِي حَامُ الْأَيْكَ تَرْتَاحُ لِلاشْدُو

### (حرف اللام ألف)

(٣) لِكُلِّ نَبِيٍّ عِصْمَةٌ وَأَمَانَةٌ \* وَوَجْهٌ جَمِيلٌ لِلتَّقَى وَبِطَانَةٌ

أَيُّ ذُو جَدْوٍ هُوَ الْمُبَالِغُ فِي التَّحْقِيقِ وَنَفِي طَرْدٍ وَهُوَ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ وَكَأَبْدَ قَاسَى فِيهِ أَيْ فِي  
الْمُصْطَفَى وَالشَّجْوُ الْحَزَنُ وَكَدَّرَ غَيْرَ الْبَيْنِ الْفِرَاقُ وَصَفْوَهُ أَيْ صَفْوُ خَالِصِ ذَلِكَ  
الْحُبِّ وَنَحَدَّتْ أَسْرَعَتْ وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ وَضَاعُ الْمَسْكِ إِذَا قَاحَتْ رَأَتْ حَتَّى (١) سَمَتْ أَيْ  
ارْتَفَعَتْ وَاللَّحَاقُ الْوَصُولُ بِهِ أَيْ النَّبِيُّ وَسَمَتْ تَأْكِيدُ وَأَخْرَهَا أَيْ أَخْرَجَتْ تِلْكَ الْهِمَّةَ  
وَضَمِيرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ عَمَّا إِلَيْهِ وَقَضَاءُ فَاعِلٌ أَخْرَجَ وَجَدْنَا مِنْ الْوَجْدِ وَهُوَ  
شِدَّةُ الْحُبِّ وَالظَّمَاءُ الْعَطَاشُ وَتَنَسَّمَتْ اسْتَنَشَقَتْ وَالْقَيْظُ صَمِيمُ الصَّيْفِ وَالْأَقْدَارُ الْمَفَازَةُ  
(٢) بِالشَّوْقِ أَيْ لِاجْتِلَاءِ تَصَلَّى أَيْ تَحْرَقُ وَلَفْجُ النَّارِ وَهَجَّهَا وَاللَّحْجُ النَّظَرُ وَالسَّمْعُ  
الْكِرَامُ وَلَا غَرْوَ لَا عَجَبَ وَالْأَيْكَ الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ وَالشَّدْوُ الْغَنَاءُ وَالتَّرْنَمُ (٣) الْبِطَانَةُ دَخَلَا  
الرَّجُلَ وَأَهْلَ سِرِّهِ وَمِنْهُمْ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَلَا حُدُودَ خَيْرِ الْعَالَمِينَ مَكَانَةَ حَالِ كَوْنِهِ مِنْهُمْ وَجِلَّةُ

وَمِنْهُمْ وَمَا الْأَنْصَافُ إِلَّا دِيَانَةٌ \* لَا تُجَدِّخِرُ الْعَالَمِينَ مَكَانَهُ

تُخَصِّصُهُ بِالْحُبِّ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى

(١) لِمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا فِي الدِّينِ سَيِّدًا \* لِمَنْ كَانَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ مُؤَيَّدًا

لِمَنْ خُصَّ بِالْأَسْرَاءِ بِالْجِسْمِ مُقَرَّدًا \* لَا عَلَى الْوَرَى قَدَرًا وَأَوْضَحِهِمْ هَدًى

وَأُصَدِّقِهِمْ قَوْلًا وَأَكْرَمِهِمْ فِعْلًا

(٢) لَهُ ذِمَّةٌ يُثْنَى مِنَ الْعَرْشِ حَبْلُهَا \* إِلَى الْفَرْشِ مَمْدُودًا عَلَى الْخَلْقِ ظِلُّهَا

فَلِلَّهِ مِنْهُ بَاسِطُ الْكَفِّ بِاللَّهِى \* لَا آيَاتُهُ النُّورُ الْمُبِينُ فَكُلُّهَا

صَحِيحٌ إِذَا رَوَى فَصَحِيحٌ إِذَا ثَلَّى

(٣) لَقَدْ نَهَضَتْ بِالْحَقِّ أَصْدُقُ نَهْضَةٍ \* وَرَضَتْ فُؤَادَ الشِّرْكِ أَسْحَقَ رَضَةٍ

كَوَاكِبُ أَفْلَاكٍ سَبَائِكُ فِضَّةٍ \* لَا لِيْ أَسْلَاكُ أَزَاهِرُ رَوْضَةٍ

فَهَا هِيَ تَجْنَى بِالْخَوَاطِرِ أَوْ تَجَلَّى

(٤) لَهُ الْخَيْرُ مَهْمَا جَاءَ بِالشَّرِّ رِبْذَةٌ \* فَأَنْفُسُنَا دَأْبًا إِلَيْهِ مَغْذَةٌ

وما الانصاف معترضة والمكانة المنزلة والملا الأعلى الملائكة (١) لمن يدل من قوله لا جد والروح الامين جبريل (٢) ذمة أى عهد يثني أى يعطف وجبل الذمة هو الاسلام والفرش المراد به هنا جميع الارض فله من النبي رجل كريم باسط الكف باللهى أى العطايا وآياته دلائل نبوته (٣) نهضت أى وثبتت وقامت الآيات المذكورة ورضت أى دقت وأسحق أهلک والافلاك جميع ذالك وهو المستد برأى هذه الآيات مثل النجوم فى الافلاك والخواطر الافكار (٤) ربذة هو الرجل الذى لاخير فيه ومغذة مسرعة والفلذة القطعة ومسك ذكى ساطع ربحه

وَفِي كُلِّ قَلْبٍ حَيْثُ أَقْبَرُ فَلَذَّةٌ \* لَا تُسَمِّيهِ فِي النُّطْقِ وَالسَّمْعِ لَذَّةٌ

فَلِلَّهِ مَا أَزَكَّى نَسِيبًا وَمَا أَحْلَى

(١) هُوَ الْفَجْرُ يَبْدُو لِلْعَيَانِ عَمُودُهُ \* هُوَ الْبَدْرُ لَمْ يَنْقُصْهُ نُورًا حَسُودُهُ

فَأَقْسِمُ حَقًّا لَا يَرُدُّ شَهُودُهُ \* لَا حَسَنَ حَتَّى أَحْسَبَ الْخَلْقَ جُودُهُ

فَفَاءَ لَهُمْ ظِلًّا وَصَابَ لَهُمْ وَبِلَا

(٢) أُمُّ الْوَرَى عِلْمًا بِحَقِّ إِلَهِهِ \* وَأَصْدَقُهُمْ فِي نَوْمِهِ وَانْتِبَاهِهِ

وَأَبْعَدُهُمْ عَنْ غِيَّهِ وَسَفَاهِهِ \* لَا لَمْتَهُ الْجَاهُ الْمَكِينُ بِجَاهِهِ

فَإِنْ أُخِرُوا وَقْتًا فَقَدْ قَدَّمُوا فَضْلًا

(٣) أَطَاعُوهُ فَاسْتَحْذَى لَهُمْ كُلُّ سَيِّدٍ \* وَفَارَزُوا بِفَخْرٍ خَالِدٍ مُتَأَبِّدٍ

فَهُمْ قَادَةُ الدُّنْيَا وَهُمْ لِلتَّعْبِيدِ \* لَا تَنْهَمُ فَارَزُوا بِبِعْتَةِ أَحَدٍ

فَفَارَزُوا بِمَجْدٍ لَا يُطَالُ وَلَا يُعْلَى

(٤) لِمَجَرَّدِ سَيِّفًا كَانَ لِلْحَقِّ مُعْجَدًا \* فَرَدَّ بِهِ لِلْقَصْدِ مَنْ جَارَ وَاعْتَدَى

فَلِلَّهِ مَا أَزَكَّى وَلِلَّهِ مَا هَدَى \* لَا يَرَاهُ أَفْهَامُ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى

بِحُجَّتِهِ الْعُلْيَا وَشَرْعَتِهِ الْمَثَلَى

(١) عَمُودُهُ أَيْ ضَوْؤُهُ وَحَقًّا مَنصُوبٌ بِتَرْغِ الْخَافِضِ أَيْ عَلَى حَقٍّ وَاحْسِبْ كَفَى وَفَاءَ

رَجَعَ وَظِلًّا تَعْبِيرٌ بِمَحْوُلٍ عَنِ الْفَاعِلِ وَصَابَ نَزَلَ وَالْوَبْلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ

(٢) الْغِيَّ الضَّلَالُ وَالسَّفَاهَةُ خِلَافُ الرُّشْدِ (٣) فَاسْتَحْذَى مِنَ الْخَذَى وَهُوَ الْإِنْكَسَارُ

وَفَارَزُوا طَفَرُوا (٤) مُعْجَدًا أَيْ مُسْتَوْرًا وَالشَّرْعَةُ الشَّرِيعَةُ وَالْأَمَثَلُ الْأَفْضَلُ

(١) أَحَاطَتْ بِهِ طِفْلاً عَنَافِيَهُ رَبِّهِ \* فَتَنَّى مِنْ أَذْنَابِ جَوْهَرِ قَلْبِهِ  
وَأَرْسَلَهُ مِنْ بَعْدِ خَيْرِ مَنْبِهِ \* لَا مَرِ رَأَى اللَّهُ أَهْلاً لِحَبِّهِ  
فَطَهَّرَهُ طِفْلاً وَأَرْسَلَهُ كَهْلاً

(٢) قَوَاعِدُ مَجْدٍ لَمْ يَشْنَاهَا تَضَعُضُ \* وَأَجْنَاسُ نَفَرٍ لَمْ تَنْزِلْ تَتَنَوَّعُ  
وَهَلْ فِي عُلَاهِ لِلْمُخَالَفِ مَدْفَعُ \* لَا سِرَّائِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ هَجَّعُ  
دَلَائِلُ نَسْتَهْدِي بِهَا الشَّرْعَ وَالْعَقْلَ

(٣) دَلَائِلُ زَادَتْ فِي بَلَى الدَّهْرِ جِدَّةُ \* أَمَالَتْ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ مَوَدَّةُ  
فَلِلَّهِ مِنْهُ أَطْهَرُ الْخَلْقِ بَرْدَةُ \* لَا رَوَى عِبَادَ اللَّهِ بِدَأْوِ عَوْدَةِ  
بِأَنْغُلٍ كَفَ دُونَهَا الدِّيمَةُ الْهَطْلَى

(٤) أَلَا إِنَّهُ الْفَرْعُ الَّذِي بَدَأَ صَلَهُ \* فَخَابَعَتْ الرَّحْمَنُ فِي الرُّسُلِ مِثْلَهُ  
وَلَيْسَ لِلْخَلْقِ أَنْ يُسَامِيَ فَضْلَهُ \* لَا دَمَ تَمَّ الْفَخْرُ إِذْ كَانَ نَجْلَهُ

والتأنيث مثلى (١) أحاطت أحذقت والكهمل من الرجال من جاوز الثلاثين  
وخطه الشيب (٢) المجد الشرف لم يشناه لم يعها وجمع جمعها جمع وهو النائم  
ليلا وجهه والناس هجج حالية معترضة بين المبتدأ وخبره ونستهدي نطلب بها الهدى  
والشرع منصوب بنزع الخافض أى من الشرع (٣) دلائل خبر مبتدأ محذوف  
أى هو وبلى الدهر سروره والجدة ضد البلى ومودة مفعول لاجله واللام فى لا روى  
للتعظيم وأروى فعل ماض والفاعل هو يعود على النبي والانا مل رؤس الاصابع  
والدعة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق والهطل السائلة (٤) بدأى غلب ويساى  
يحاول

لَقَدْ فَاقَ هَذَا الْفَرْعُ فِي الرَّثْبَةِ الْأَضْلًا

(١) تَوَاضَعَتِ الْأَقْدَارُ دُونَ مَكَانِهِ \* فَاالْغَيْثُ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ بَنَانِهِ  
وَلَا الْغَيْبُ إِلَّا نُكْتَةٌ مِنْ بَيَانِهِ \* لِأَنبَاءِهِ بِالْغَيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ  
دَلَائِلُ تَشْرِيفٍ قَدْ اتَّصَلَتْ نَقْلًا

(٢) أَمِينٌ عَلَى وَحْيِ الْأَلَهِ وَدِينِهِ \* بَدَأَتْهُ الْبِدْرُ ضَوْءُ جَبِينِهِ  
وَجَادَفَوَدَ الْغَيْثُ قَيْضَ مَعِينِهِ \* لِأَشْرَاقِ مَرَاهِ وَجُودِ يَمِينِهِ  
مَدَى الدَّهْرِ لَا نَخْشَى ضَلَالًا وَلَا أَزْلًا

(٣) لَا ضُحَى عَنِ الدُّنْيَا إِلَى الدِّينِ مُرْشِدًا \* وَفِيهِ وَفِيهَا رَاغِبًا وَمُزْهِدًا  
لَا وَضْعَ مَخْفِيًّا لَا ضَلَحَ مَقْبِدًا \* لَا ضُجَّجَ فِي الدَّارَيْنِ لِلْكَلِّ سَيِّدًا  
وَدُونَكَ فَاسْأَلْ هَلْ تُحْسِنُ لَهُ مَثَلًا

(٤) أَبْرِعِبَادِ اللَّهِ دِينًَا وَعَادَةً \* وَأَنْفَعُهُمْ لِلطَّالِبِينَ إِفَادَةً  
وَأَثْبَتَهُمْ فِي كُلِّ بَابٍ سَيَادَةً \* لَئِنْ كَانَ رُسُلُ اللَّهِ لِلنَّاسِ سَادَةً  
فَأَجِدْ قَدْ سَادَ النَّبِيُّ وَالرُّسُلَا

(١) البنان أطراف الأصابع وأحدثها بنانته ولا الغيب أى الأخبار بالغيب الانكته  
أى شئ يسير جدا (٢) بدا ظهر وجاد من الجود فودتني والغيث المطر والقيض  
السيلان والمعين المضاء الجارى والمرأى الوجه والازل الضيق والشدة (٣) لا ضحى أى  
والله لا ضحى ما تلاعن الدنيا ودونك أى خذونكم تعلم ومثلا شيها (٤) أبرأى  
أحسن وأصدق



(١) شَفِيعُ الْوَرَى وَالْهَوْلُ قَدْ بَلَغَ الْمَدَى \* وَقَدْ شَمِلَ الْخَوْفُ النَّبِيَّ وَمَاعِدَا  
فَلَوْ ذُوَايَهُ تَنْجُوَانِ مُحَمَّدَا \* لَا قَوْلُ مَا تَلْقَاهُ أُمَّتُهُ غَدَا  
تُلَاقِي بِهِ التَّرْحِيبَ وَالْمَنْزِلَ السَّهْلَا

(٢) أَبِي الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ أَذُوقَ فَنُونَهُ \* لَشَوْفِي بَرَى قَلْبِي أَطَالَ سُجُونَهُ  
إِذَا ذُكِرَ الْمُخْتَارُ حَنْ حَنِينُهُ \* لَا سَمَطَرْنَ الدَّمْعَ مَا عَشْتُ دُونَهُ  
عَمَى طُولُ هَذَا الْبُعْدِ يَعْقِبُنِي وَصَلَا

(٣) فَيَا مُحِبَّ رِيعِ اللَّبَنِ سِرْبَهُ \* لِذِكْرِنِي اللَّهَ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ  
وَمَنْ لِي بِهِ وَالْمَرْءُ يَقْصِيهِ ذَنْبُهُ \* لَا أَهْلَ التَّقَى وَالْبَرِيدُ خَرَقَرَبُهُ  
وَأَنِّي لَمِثْلِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَهْلَا

### (حرف الياء)

(٤) أَعِدْ ذِكْرَ خَيْرِ الْخَلْقِ فَالْعَوْدُ أَحَدُ \* وَلِلْقَلْبِ فِي التَّذْكَارِ وَصْلُ مُجَدِّدُ  
وَأُقْسِمُ عَلَى حَقِّ وَاسْتِثْقَارُ \* يَمِينًا لَقَدْ حَسَلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

(١) الهول الفرع والمدي الغاية (النبي وماعدا) أي جميع الخلق وانما خوف الانبياء  
خوف اجلال وغيرهم خوف ذنوب وعقاب (٢) الوجد الحب الذي معه حزن  
والفنون الانواع وبرى نحت وقطع (٣) فيا المحب مستغاث من أجله وريع أذرع  
وسربه نفسه أو قلبه ويقصيه يبعده (٤) فالعود أي التكرار أو أحد أي أكثر  
جدا وهو مثل مشهور وتفند تكذب

مِنَ الْحُبِّ وَالتَّشْرِيفِ فِي الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا

(١) أَمَّا الَّذِي أَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ رُسُلُهُ \* لَا عَلَى عَلَيْهِمْ أَجَعِينَ مَحَلَّهُ  
فَأَصْحَجَ لَا مَخْلُوقٍ يَعْشُرُ فَضْلَهُ \* يُعْرِضُهُ بِالْفَضْلِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

مِنَ الرُّسُلِ إِلَهُمَا مَنْ اللَّهُ أَوْ وَحِيَا

(٢) رَسُولٌ تَزَيَّا بِالْفَضَائِلِ بَرَّةٌ \* حَمَى لِلدِّنَاوَالِدِينَ ذَاتًا وَحَوْزَةً  
يَخِفُّ أَرْتِيَا حَالِ السَّمَاحِ وَهَرَّةٌ \* يُقْصِرُ عَنْهُ النَّظْمُ وَالتَّثَرُّعُ

وَلَوْ أَنَّ ذَا أَغْيَا وَلَوْ أَنَّ ذَا أَعْيَا

(٣) لَهُ رَاحَتَاخِيرٍ يَقْبِضُ جَدَاهُمَا \* نَدَى وَهْدَى أَحْيَا الْقُلُوبَ سَدَاهُمَا  
فَلَا مَذْرُوكٌ فِي الْخَصْلَتَيْنِ مَدَاهُمَا \* يَدَاهُ غَمَامٌ أَوْ شِفَاءٌ كِلَاهُمَا  
فَقَدْ نَقَعَ الْأَطْمَاءُ وَاسْتَنْقَذَ الْعُمَيَّا

(٤) فَكَمْ رَاحَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَكَمْ غَدَا \* يَقُودُ مَنْ اسْتَعَصَى وَيَقْمَعُ مَنْ عَدَا

(١) أَعْلَى رَفَعَ وَجِبَابَ الْقِسْمِ قَوْلَهُ لَا عَلَى وَبِعَشْرٍ يَأْخُذُ أَحَدًا مِنْ عَشْرَةِ (٢) تَزَيَّا  
أَيَّ تَجَمَّلَ وَبَرَّةٌ أَيَّ هَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ وَحَمَى حَفِظَ ذَاتَنَا أَيَّ حَقِيقَةٍ وَحَوْزَةٍ أَيَّ نَاحِيَةٍ  
وَحَوْزَةُ الْإِسْلَامِ حَدُودُهُ وَنَوَاحِيهِ وَالْأَرْتِيَا حَالِ السَّمَاحِ الْكَرَمِ وَلَوْ أَنَّ ذَا أَيَّ  
التَّثَرُّعُ أَعْيَا بَلُغَ الْغَايَةِ وَذَا أَيَّ النَّظْمِ أَعْيَا أَيَّ أَجْزَ (٣) رَاحَتَاخِيرٍ أَيَّ كِفَانٍ وَالْجَدَى  
الْعَطِيَّةُ وَالسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ وَبِهِ يَعْبِشُ الزَّرْعُ وَهُوَ أَيْضًا الْمَعْرُوفُ وَنَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ  
سَكَنَهُ وَالْأَطْمَاءُ جَمْعُ ظَمٍّ وَهُوَ الْعَطَشُ وَاسْتَنْقَذَ خَاصَّ وَالْعَمِيَّا جَمْعُ أَعْمَى وَالْأَلْفُ  
لِلْإِطْلَاقِ (٤) فِي ذَاتِ الْإِلَهِ بِمَعْنَى مَنْ أَجَلٌ وَيَقْمَعُ يَذَلُّ وَيَقْهَرُ وَاللَّيْثُ الْإِسْدُ

يُحَاذِرُ مِنْهُ الْبَاسُ يُلْتَمَسُ النَّدَى \* يَهَابُ وَلَا لَيْتُ الْعَرِينَ إِذَا بَدَا  
وَيُرْجَى وَلَا غَيْثُ الْغَمَامِ إِذَا أَحْيَا

(١) يُرِيحُ مِنَ الْبَلَاوِي يُزِيحُ عَنِ الرَّدَى \* يَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى يَسُوقُ إِلَى الْهُدَى  
يُطَبُّ مِنَ الشُّكْوَى يَصُولُ عَلَى الْعَدَا \* يَغُوفُ الْوَرَى ذَاتَاوِي سَبَقَهُمْ مَدَى  
وَيَبْهَرُهُمْ نُورًا وَيَفْضُلُهُمْ ذِيَا

(٢) إِذَا الْمَرَّةُ لَمْ يَسْطِعْ مِنَ الضَّرْمَنِ قَدْذَا \* وَلَا ذِيهِ مِنْ بَاسِهِ وَتَعَوَّذَا  
أَصَابَ مُحِيرًا مِنْ أَذَى الدَّهْرِ مُنْقَذَا \* يَجُودُ بِلَا مَنٍّ وَيُغْضِي بِلَا أَذَى  
فَلِلَّهِ مَا أَحْبَبَ وَلِلَّهِ مَا أَحْيَا

(٣) فَكَمْ تَرْحَةً قَدْ ذَاذَاهَا وَمَعَرَةً \* وَمِنْ فَرْحَةٍ قَدْ قَادَاهَا وَمَسَرَّةً  
وَكَمْ بَسِطَتْ مِنْهُ لَدَى كُلِّ عُسْرَةٍ \* يَمِينُ نَوَالٍ تَحْتَ نُورِ أَسْرَةٍ  
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالصَّبَاحِ وَبِالسَّيَا

(٤) فَلِلَّهِ مَدْحٌ فِيهِ كَالْمَسْكِ يَبْقَى \* يُشِيرُ بِهِ فِكْرٌ وَيَعْدُبُ مِنْطَقُ  
وَلِلَّهِ صَدْرٌ مِنْهُ بِالْعِلْمِ مُشْرِقُ \* يَرَى مَا وَرَاءَ الْغَيْبِ وَالْجَفْنِ مَطْرَقُ

والعرين مأواه الذي يألفه (١) يطب يعالج يصول يستطيل والمدى الغاية والذى  
الهيئة (٢) المنقذ المخرج وأحبا أعطى (٣) ترحة هي ضد الفرحة وذاذها  
طردها والمعرة الاثم والاذى والاسرة هي التسكاميش في الجهة واحدة سسر (٤)  
مطرق يقال أطرقت الرجل يبصره إذا نظر إلى الأرض

وَلَا عَجَبُ فَالْقَلْبُ مَمْلُوءٌ وَعِيَا

(١) فَأَعْظِمُ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى وَبِشَانِهِ \* يَفِيضُ الْهُدَى مِنْ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ

يَعْرِفُهُ بِالشَّيْءِ دُونَ عِيَانِهِ \* يَقِينٌ يَرِيهِ الْأَمْرَ قَبْلَ كِيَانِهِ

فَيُحْضِي عَلَى تَحْقِيقِهِ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا

(٢) أَفَاضَ النَّدَى دِينَالَهُ وَسَجِيَّةً \* أُنَى بِالْهُدَى قَوْلًا وَفِعْلًا وَنِيَّةً

وَفِي كُلِّ يَرَفَاعَةٍ قَدْ هَاقَ ضِيَّةً \* يَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْأَتَامِ مَزِيَّةً

فَقَدَّمَهُ إِجْمَاعًا عَلَيْهِمْ بِلَا تُنْيَا

(٣) تُقَدِّمُ أَجَلَ الْخَلْقِ عَنْ كُلِّ عَالَمٍ \* مَعَالِمُهُ فِي الْفَضْلِ أَبْقَى مَعَالِمِ

بَنَاهَا جَلِيلُ الْقَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* يَلُودِيهِ فِي الْحَشْرِ أَبْنَاءُ آدَمِ

فَيُوسِعُهُمْ بِرَأً وَيَحْسِبُهُمْ رَعِيَا

(٤) سِوَى مُبْغِضِيهِمْ مِنْ كُفُورٍ وَمُحَمَّدٍ \* فَهُمْ لِلرَّدَى وَالْبُؤْسِ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدِ

وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ \* يَقِينًا الرَّدَى وَالْبُؤْسَ حُبُّ مُحَمَّدٍ

فَلَسْنَا نَخَافُ الدَّهْرَ أَزْلًا وَلَا بَغْيَا

(١) كِيَانُهُ كَوْنُهُ وَيَحْضِي أَيُّ يَنْفِذُ (٢) النَّدَى الْكَرَمُ دِينًا أَيْ عَادَةً أَوْ طَاعَةً

وَالسَّجِيَّةُ الطَّبِيعَةُ بِلَا تُنْيَا أَيْ اسْتِثْنَاءُ (٣) تَقْدِمُ هُوَ جَوَابُ شَرْطِ أَيْ إِنْ قَدَّمْتَهُ

تَقْدِمُ وَالْمَعَالِمُ جَمْعُ مَعَالِمٍ وَهُوَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ وَيَحْسِبُهُمْ يَكْفِيهِمْ وَرَعِيَا حِفْظًا

(٤) سِوَى هُوَ اسْتِثْنَاءُ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ أَبْنَاءُ آدَمَ وَالْأَزْلُ الضِّيقُ وَالْبَغْيُ التَّعْدِي

(١) دَعَانَا مَوْلَانَا وَحُسْنُ ثَوَابِهِ \* وَذَكَرْنَا بِالْخَيْرِ وَهُوَ لِيَابِهِ

فَارَالَ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَمَا يَبِي \* يُنِجُ أَوْلُو الْحَاجَاتِ طُرَابِيَابِهِ

فَيَلْقَوْنَ أَمْنًا فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْحَيَا

(٢) فَلِلَّهِ مِنْهُ الْوَجْهَ قَدْ دَلَّ بِشَرِّهِ \* عَلَى مَا حَوَى مِنْ رَحْمَةِ الْخَلْقِ صَدْرُهُ

فَلِلَّهِ مِنْهُ الْوَصْفُ قَدْ فَاحَ نَشْرُهُ \* يَطِيبُ عَلَى طُولِ التَّعْهَدِ ذِكْرُهُ

فَنَنْشَقُّهُ مَسْكَوْنًا وَنُطْعِمُهُ أَرْيَا

(٣) وَلِلَّهِ مِنْهُ عَطْفُهُ وَسَمَاحُهُ \* وَلِلَّهِ نَوْمٌ قَدْ نَفَاهُ أَنْتَرَا حُهُ

صَحِيحٌ مَلِجٌ جَدُّهُ وَمِزَاجُهُ \* يَهْرِقُ لُوبَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْتَدَا حُهُ

فَتَقْتَنَى اشْتِيَا قَالَا تَمُوتُ وَلَا تَحْيَا

(٤) لَنَا رَغْبَةٌ فِيهِ تُشَابُ بَهِيَّةٍ \* وَرَبُّ حُضُورٍ فِي مَوَاطِنِ غَيْبَةٍ

وَمَهُمَا رَجَوْنَا الْفَلَاحَ مِنْ بَعْدِ خِيبَةٍ \* يَهْبُ عَلَيْنَا الرُّوحُ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةٍ

فَتَهْتَرِ لَأَقْيَا وَنَقْنَعُ بِالرَّيَا

(٥) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بَثَّ قَلْبِي وَوَجْدَهُ \* لَبَّ عَدِ حَبِيبٍ لَمْ أَشَأْ قَطُّ بَعْدَهُ

(١) لمولانا أي لطاعته - وذكرنا أي وعظنا وعندما به أي رجوعه إلى الله باحتضار

أجله وأناخ الجبل فاستناخ أبركه فبرك (٢) بشره أي طلاقته والنشر الرائحة الطيبة

والأرى العسل (٣) عطفه أي رحته وسماحه أي كرمه ونفاه طرده وانترأحه أي بعده

عن أفراد جنسه (٤) تشاب تخطأ ورب حضور أي مع الحبيب والفلح الفوز والروح

الرحمة ونسيم الريح والريال الريح الطيبة (٥) البث الحزن والمرض الشديد والوجد الحب

مُنَايَ مِنَ الدَّارَيْنِ لِقَاءَهُ وَحَدَهُ \* يَضِيقُ نَطَاقُ الصَّبْرِ عَنْهُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ يَأْلَفُ إِلَّا ظَمَاءً مَنْ يَبْتَغِي الرِّيَا

(١) لَقَدْ مَسَّنَا طَوْلُ الْفِرَاقِ بِنَصْبِهِ \* فَصِرْنَا نَحِبُ الْمَوْتَ ضَيْقًا بِكَرْبِهِ

فَيَا لَيْتَنَا مَنَّا اخْتِرَامًا بِحَبِّهِ \* بِسِرِّ عَلَيْنَا الْمَوْتُ فِي جَنْبِ قُرْبِهِ

وَمَنْ قَصَدَ الْمَحْبُوبَ لَمْ يَسْأَلِ الْبَقِيَا

(٢) فَيَا رَبَّنَا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ \* أَمْتَنَا عَلَى تَصْدِيقَتَا بِاصْطِفَائِهِ

فَأَنَا وَذُو الْأَشْوَاقِ بَعِيَا بِدَائِهِ \* يَشُقُّ عَلَيْنَا الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ

إِذَا الدِّينُ لَمْ يَكْمُلْ فَلَا كَانَتْ الدُّنْيَا

والنطاق ما يشده الوسط فوق الثياب وهو هنا مستعار لقلة الصبر وبعده أي ويضيق نطاق الصبر بعد ذلك الحبيب ويألف يعهد والاطماء جمع ظم وهو العطش وروى من المأءر يا الرثوى (١) بنصبه أي بتعبه واختراما يقال اخترمه - ثم الدهر اقتطعهم واستأصلهم والبقيا اسم من البقاء (٢) باصطفائه أي بحرمة اصطفاؤه وهو من إضافة المصدر لمفعوله وبعيا يعجز وجملة وذو الاشواق معترضة بين اسم ان وخبرها الذي هو يشق وكانت بمعنى وجدت

(فدتم كتاب الوسائل المتقبلة مع تخميسه مفسر الالفاظ)

(اللغوية والتراكيب الرصينة والمعاني السنية من)

(شرح الزاهر فتم ضوء نفعه الباهر ويليه)

(السابقات الجياد في مدح سيد العباد)

(صلى الله عليه وسلم)